



العرب

alarab.co.uk

متعصب أسس للإسلام السياسي والاعتقالات

ص 13

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2016/06/11 - الموافق لـ 06 رمضان 1437
السنة 39 العدد 10303
Saturday 11/06/2016
39th Year, Issue 10303



تقهقر داعش في سرت الليبية

طرابلس - لا يبدو أن القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية قد نجحت لوحدها وبسرعة قياسية في السيطرة على مواقع حساسة لتنظيم داعش في مدينة سرت وتطويقها من البحر، والاستعداد للاقتحام النهائي في أي لحظة.

ولا يستبعد خبراء عسكريون أن تكون هذه القوات التي تفتقر للخبرات الميدانية، وخاصة بسلاح الجو والبحر، قد تلقت دعماً جويًا كبيراً من طائرات أميركية وإيطالية، فضلاً عن الدعم اللوجستي الذي تقدمه قوات خاصة أميركية وفرنسية وبريطانية.

ونقلت وكالة الأناضول عن مسؤول أمني في القوات الموالية للحكومة ففيه الجمعة ما تناقلته وسائل إعلام أجنبية بشأن أن "الطيران الذي استهدف اجتماعاً لداعش في سرت كان طيراناً أميركياً"، مؤكداً أن "الطائرات الليبية وأن الطيارين ليبين".

وكانت الولايات المتحدة الممتدة إلى أنها قد تشارك في عمليات ضد داعش في ليبيا. وقال الأميرال الأميركي بريت باتشلسر قائد مجموعة حاملة الطائرات هاري ترومان، والتي تتركز حالياً في المتوسط، إن المجموعة التي تحمل اثنتين وسبعين مقاتلة وطائرة قد تستخدم لضرب أهداف في ليبيا إذا لزم الأمر.

وسبق لطائرات أميركية أن نفذت في أبريل الماضي ضربات جوية في صبراتة (70 كلم عن طرابلس) ضد مقاتلين على صلة بالتنظيم.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست في مايو الماضي نقلاً عن مسؤولين أميركيين أن قوات أميركية للعمليات الخاصة تتركز بموقعين في ليبيا منذ أواخر العام الماضي استعداداً لهجوم محتمل على منشدي تنظيم الدولة الإسلامية.

ولم يعد خافياً أن دولاً مثل بريطانيا وفرنسا صارت تلمح إلى أنها تلعب دوراً عسكرياً وليس استشارياً فقط في ليبيا. ولهذه التسريبات علاقة بحسابات ما بعد هزيمة داعش واستقرار الوضع الأمني في البلاد.

لكن مراقبين ليبين لفتوا إلى أن داعش قد يكون دفع بأعداد من مقاتليه إلى الفرار باتجاه الجنوب الليبي حيث تنتشط مجموعات الإسناد والدعم التي يرتبط بها بحرية كاملة.

ولم يستبعدوا أن يكون هذا الانسحاب قد تم وفق ترتيب سري مع عناصر من الميليشيات المؤثرة في القوات الموالية للحكومة.

● سيطرة وشبكة لقوات حكومة الوفاق الليبية على وسط مدينة سرت ص 4

«مغلق بأمر الشعب».. الطبقة الحاكمة في العراق على المحك

● معركة الفلوجة لم تنفذ الحكومة العراقية من ورطتها مع المطالبين بالإصلاح



نساء الفلوجة لاجئات في ديارهن

الفلوجة مناسبة لتحميل التيار الصدري أعباء تلك الخسارة، بسبب استمراره في إشعال الجبهة الداخلية وإصراره على الفصل بين ما يجري على جبهات القتال ومطالبات الإصلاح.

وحذر المراقب من أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمنع التظاهر والحد من وصول المتظاهرين إلى أماكن التجمع قد يدفع المتظاهرين إلى ممارسة العنف في الأماكن التي استطاعوا أن يصلوا إليها "فلم يكن أمامهم سوى مهاجمة مقرات حزب الدعوة، بالرغم من أن المدن التي شهدت تلك الهجمات لم تكن معادية تماماً للحزب المذكور، بل إن بعضاً منها كان يعتبر موالياً له".

وختم المراقب العراقي بالتأكيد على أن ما فعله التيار الصدري من حملات لغلق مقرات الخصوم هو بمثابة هجوم استباقي في حرب أهلية، يخشى أن يكون أفرادها خطياً لها، لافتاً إلى أن هذه هي الحرب التي يتوقع الكثيرون أن يشنها الحشد الشعبي على المناهضين لتحالف الأحزاب الحاكمة بعد حسم معركة الفلوجة.

والشعارات المرفوعة في مدن الجنوب العراقي، ذات الأغلبية الشيعية في اتجاه الشعور بالخطر السني القادم من المناطق التي يسيطر عليها داعش.

وبدا الطابع الطائفي لمعركة الفلوجة مقصوداً لذاته، ولم تكن التصريحات الطائفية التي سبقت القتال موجهة إلى السنة من سكان المناطق التي ستكون ساحة للقتال، بقدر ما انطوت على إشارات موجهة إلى الشيعة الغاضبين من أداء الحكومة بأجرائها التي تنقسم غنائم السلطة.

وتهدف تلك الإشارات إلى امتصاص حالة النقمه والغضب والاستياء التي اتخذ منها مقتدى الصدر نزيعة في محاولته الانتقام من خصومه في الائتلاف الشيعي.

ويبدو أن محاولات تغيير وجهة المعركة قد فشلت بطريقة يمكن أن تؤدي إلى انتكاسة عسكرية في الفلوجة، الأمر الذي قد يدفع الأحزاب الحاكمة إلى إجراء اضطراري بسبب قطعات من الحشد الشعبي في الفلوجة لحماية مقراتها التي تتعرض للهجوم. وقد تتخذ أحزاب التحالف الشيعي من انتكاسة يصاب بها الجيش النظامي في

التيار الصدري دليل على أن الشعب ضاق ذرعاً بالجميع، ولم يعد يصدق أحداً.

وأشاروا إلى أن الحملة تظهر المازق الحقيقي الذي بلغه النظام القائم في العراق وطبقته الحاكمة، والذي لم تنفع معه محاولة صرف الانتظار عن الأزمة الداخلية نحو حرب ضارية في الفلوجة.

وكان زعماء الكتل السياسية الشيعية المنضوية في إطار التحالف الوطني الحاكم ومنهم نوري المالكي ياملون في أن تكون معركة الفلوجة بمثابة سد يحتمون وراءه بعيداً عن الاحتجاجات التي تسود الشارع الشيعي، مطالبة بإقرار الإصلاح والإسراع في إجراءاته.

وقال مراقب سياسي عراقي لـ "العرب" إن الهدف الرئيس من وراء معركة الفلوجة، والسعي إلى إطلانها ما أمكن من خلال إثارة دور الحشد الشعبي، "هو العمل على تاجيل قيام صراع شيعي - شيعي مسلح إذا لم يكن في الإمكان منعه تماماً".

وأصبح زعماء الميليشيات في الحشد الشعبي على معركة الفلوجة طابعاً طائفياً سعياً منهم لتوجيه الرأي العام والانتظار

بغداد - توحى الحملة الهادفة إلى إغلاق مقرات الأحزاب الشيعية في عدد من المحافظات الجنوبية بأن المواطن العراقي الغاضب لم يعد يقبل بانصاف الحلول، وأنه من الصعب القيام بإصلاحات في ظل سيطرة هذه الأحزاب الدينية على الحكومة.

ويسود اعتقاد بأن حملة "مغلق بأمر الشعب" هي امتداد لمعركة لسي ذراع طويلة المدى بين التيار الصدري والأحزاب الشيعية المناقصة، وأنها بمثابة هجوم استباقي من التيار على الميليشيات التي قد تكون تخطط للهجوم عليه مباشرة بعد تحقيق "النصر" في معركة الفلوجة، وهو ما يفتح الباب واسعاً أمام حرب أهلية باياد شيعية - شيعية.

وهاجم متظاهرون عراقيون مقرات الأحزاب في محافظات ذات الأغلبية الشيعية وهي البصرة والنجف وكربلاء والمثنى وذي قار وميسان، بينها مكاتب حزب الدعوة بزعامة نوري المالكي وحطموا الصور الخاصة به، و"المجلس الأعلى" بزعامة عمار الحكيم، و"تيار الإصلاح الوطني" بزعامة وزير الخارجية إبراهيم الجعفري، احتجاجاً على تأخر تنفيذ الإصلاحات.

ورفع المتظاهرون لافتات تحمل شعارات مناهضة للمحاصصة الحزبية وأخرى تطالب بمحاربة الفساد والبدء بتنفيذ الإصلاحات، وهي شعارات دأب على رفعها أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في الأشهر الأخيرة.

وتعهد رئيس الوزراء حيدر العبادي، بالتصدي بـ"قوة وحزم" للمتظاهرين.

ووصف نوري المالكي من يعتدي على مكاتب "الدعوة" بأنهم "عصابات الحرس الجمهوري وفدائيو صدام".

واعتبر عمار الحكيم تفسير مقرات "المجاهدين واتهام المخلصين بالسفرة خطوات تؤدي إلى الفساد لا الإصلاح".

وكانت حملة إغلاق المقرات الحزبية قد انطلقت الأربعاء من خلال هجوم قاده قرابة عشرين شخصاً على مكتب كتلة الأحرار (الصدري) في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار، وهو ما رد عليه الصدر بتهديد مبطن بأن حملة الإغلاق ستستهدف الأحزاب المناقصة.

وقال مراقبون إن استهداف الحملة لمختلف مقرات الأحزاب، بما في ذلك مقرات

عمار الحكيم

تفسير مقرات

المجاهدين خطوات تؤدي

للفساد لا للإصلاح



التصدعات في تيار المستقبل أكبر من أن يرممها الحريري

● سعد الحريري يتدارك تصريحات المشنوق في علاقته مع السعودية

فؤاد السنيورة



● بقي صلباً خلال حصار السراي
● اختلف مع الحريري ولم يصرح كالمشنوق
● لم يترك المستقبل كما فعل ريفي

عسيري للدعوة إلى إيفار يجمعه بكافة رؤساء الوزراء السابقين إضافة إلى مفتي لبنان ومفتي المحافظات، في سعي سعودي واضح للم شمل الطائفة السنية في لبنان. لكن متابعين لمجريات مطابخ المستقبل يتحدثون عن ميل داخل التيار لإجراء مراجعة داخلية قد تفضي إلى إعادة انتخاب مؤسسات قيادية جديدة.

ويتحدث هؤلاء عن أن نقاشاً ذا نكهة سعودية يدور حول حاجة المرحلة إلى الرئيس فؤاد السنيورة الذي أثبت صلابته خلال حصار السراي.

وبلغت المراقبون إلى أن السنيورة كان مدركاً منذ فترة طويلة لهذا النقاش، وأنه ورغم ما قيل عن تباينات في الرأي مع سعد الحريري، لم يصرح بما يربك الإجماع الداخلي، كما فعل المشنوق، ولم يقفز من سفينة تيار المستقبل، كما فعل ريفي.

وترى هذه الأوساط أن علاقات الحريري مع السعودية لن تعود إلى سابق عهدها، ليس فقط بسبب تحفظات الرياض وملاحظاتها على أداء سعد الحريري وتجاره، بل بسبب تبدل أسلوب وشخص الإدارة السعودية الجديدة بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وتذهب بعض الآراء إلى أن عودة سعد الحريري إلى لبنان لم تكن بسبب خيارات سعودية جديدة في لبنان، بل لحاجة الحريري نفسه إلى إعادة تعزيز علاقاته مع الرياض ومكانته داخل الإدارة الجديدة.

وسبق أن لاحظ المراقبون إعادة انفتاح الرياض على شخصيات لبنانية سنية انعكس ذلك مباشرة من خلال انفتاح لوائح الحريري البلدية على تلك الشخصيات في بيروت والشمال والبقاع وصيدا، في الجنوب. وتحدث الأروقة البيروتية عن جولة قام بها السفير السعودي في لبنان علي عوض

دمعها في انتخابات بيروت البلدية، مع علم سعد بالخلافات المالية بين عيئاني وبهاء. وبغض النظر عن هذا اللغط العائلي، فإن أزمات سعد الحريري تتراكم ويات السعي لمقاربتها ضرورياً وعاجلاً منذ أن تفاقم ورمها في التصريحات التي أدلى بها الوزير نهاد المشنوق حول مسؤولية الرياض في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز في السياسات التسوية التي انتهجها سعد الحريري، والتي يرى المراقبون أنها وراء انحسار شعبيته التي أظهرتها خصوصاً الانتخابات البلدية في طرابلس.

ويقول قريبيون من تيار المستقبل إن الأزمة المالية تضغط بقوة، وأن سلسلة من التدابير المتخذة لجهة تسريح المئات من العاملين واحتمال دمج وإفقال مؤسسات وفتح باب التبرع باتت ضرورية لإعادة الإمساك بتوازن الحزبية.

بيروت - يسعى رئيس تيار المستقبل سعد الحريري خلال دعوته لأمسيات إيفار في شهر رمضان لإعادة ترميم تصدعات ظهرت شقوقها واضحة في الأسابيع الأخيرة.

وما تأكيد الحريري في إيفار بيت الوسط الرضائي الخميس على أن لا شيء سيربك العلاقة مع السعودية، إلا جانب من أعراض الضرر الذي سببته تصريحات الوزير نهاد المشنوق، والتي لم ترق للعاصمة السعودية، على ما عبر بقوة سفيرها في بيروت علي عوض العسيري وما سببته صحف الرياض، والتي سيحاول الحريري إعادة إنعاشها.

والتصدعات لم تصب التيار الأزرق فقط، بل إن ما تسرب عبر الصحف اللبنانية يكشف خلافاً داخل عائلة الحريري نفسها. وتتناقل وسائل الإعلام المحلية خلاف بهاء الحريري مع شقيقه الأصغر سعد لاخياره جمال عيئاني رئيساً للائحة التي



«قرار إقفال حسابات تابعة لحزب الله لا مناص منه، وعدم تنفيذه يضع اللبنانيين والاقتصاد اللبناني في مهبط الريح، ويعني الذهاب في اتجاه المجهول».

عمار حوري
نائب بالبرلمان اللبناني

«قد لا يكون ممكناً تطهير مدينتي الرقة السورية والموصل العراقية، من تنظيم داعش الإرهابي، قبل انتهاء ولاية الرئيس الأميركي باراك أوباما».

سوزان رايس
مستشارة الأمن القومي الأميركي في البيت الأبيض



داعش يفقد هامش المناورة بعد قطع طريق الإمداد الرئيسية مع تركيا

● قوات سوريا الديمقراطية تطوق بالكامل مدينة منبج ● الجيش السوري يسيطر على تقاطع طرق استراتيجي في الرقة

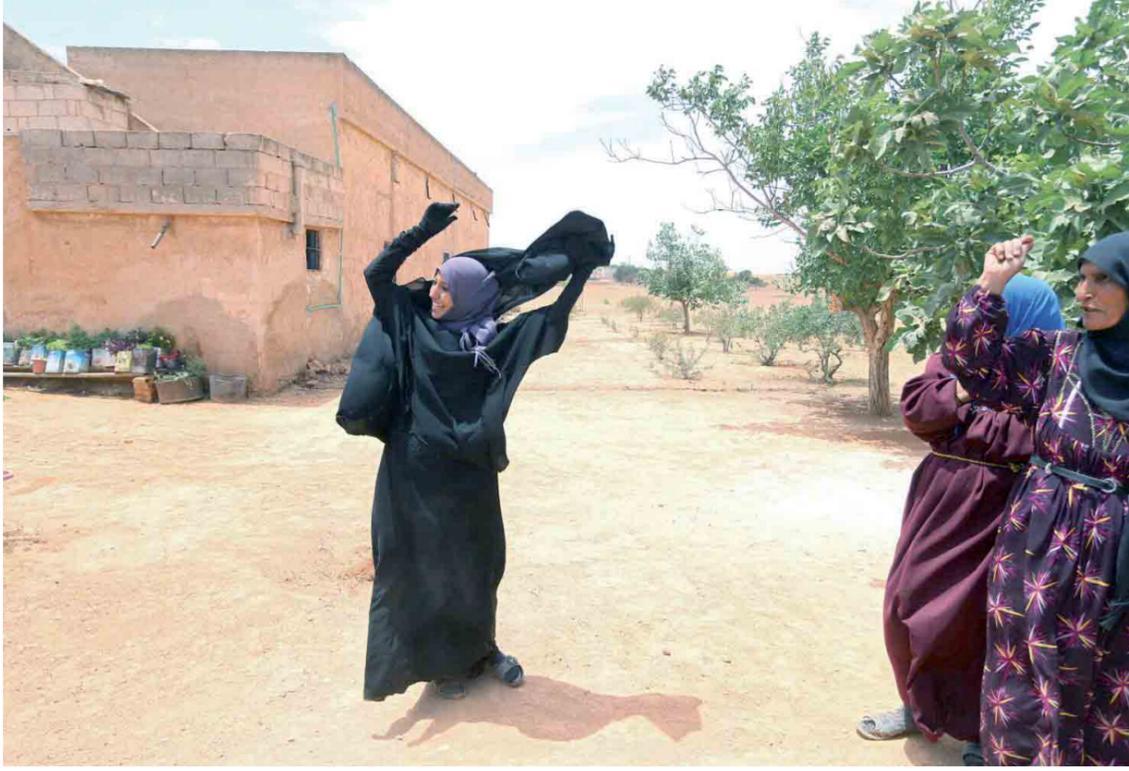
قمة عسكرية بإيران ترسم عمليات سوريا

□ طهران - لم تكشف التصريحات الصادرة عن الاجتماع الثلاثي الذي جمع وزراء دفاع كل من روسيا وسوريا وإيران في طهران، عن الكثير. وحظي الاجتماع، الذي ضم كلاً من وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو، ووزير الدفاع الإيراني حسين دهقان، ووزير الدفاع السوري فهد جاسم الفريج، باهتمام دولي كبير من جهة توقيتته المثير للانتباه والذي يتزامن مع نجاح الولايات المتحدة وحلفائها في تثبيت أقدامهما في شمال سوريا عبر قوات سوريا الديمقراطية، الأمر الذي يثير قلق موسكو خاصة.

كما يأتي عقب تأكيدات روسية على دخول الآلاف من المقاتلين إلى حلب شمال سوريا قادمين من الأراضي التركية، الأمر الذي قد يهدد الإنجازات التي حققتها روسيا منذ تدخلها المباشر في النزاع السوري.

وقال وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان، على هامش الاجتماع الثلاثي، "هذا التحالف عازم ومصمم على مكافحة الإرهاب (في سوريا) ونود أن يعلم هؤلاء الإرهابيون ومساندوهم أن هذا الائتلاف الذي يتصدى لهم اليوم سيواصل السعي إلى أن يحقق النتائج المرجوة". وتتبنى إيران وجهة نظر الأسد الذي يعتبر أن كل من يقاوم قواته بالضرورة إرهابي.

ويتوقع متابعون أن يكون الاجتماع الثلاثي قد وضع الخطوط العريضة لكيفية التعامل مع المشهد السوري على ضوء المعطيات الميدانية الحاصلة لجهة إعادة المعارضة السورية تنظيم صفوفها في عدد من الجبهات وبخاصة محافظة حلب الاستراتيجية. ولعل النقطة الأهم التي يتوقع أن تكون قد أخذت حيزاً هاماً من المشاورات تلك المتعلقة بالعملية العسكرية في منبج والتي بسيطرة الأكراد عليها سيعني وضع خطوة أخرى في سياق تثبيت إقليم فدراي في شمال سوريا.



نزاع النقب عن المدينة

و22 مقاتلا من قوات سوريا الديمقراطية، بالإضافة إلى 37 مدنيا، وفق حصيلة للمرصد. وفرّ الآلاف من المدنيين مطلع الأسبوع من مدينة منبج مع اقتراب قوات سوريا الديمقراطية إلى مشارفها خوفاً من المعارك والغارات الجوية التي يشنها التحالف الدولي. وفي سياق الوضع الميداني السوري يعرقل القصف الجوي للنظام السوري عملية توزيع المساعدات الغذائية في مدينة داريا في ريف دمشق.

وهذه أول مواد تدخل هذه المدينة المحاصرة منذ العام 2012.

ويقدر المجلس المحلي عدد المقيمين في المدينة بثمانية آلاف، فيما تحدثت الأمم المتحدة عن أربعة آلاف مدني محاصرين في داريا.

أن أعلن عن خلافته في العام 2014. ولا يزال التنظيم يسيطر على شريط حدودي وطرق فرعية مؤدية إلى تركيا، لكنها أكثر خطورة وصعوبة وطولا.

وأوضح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن "بات على الجهاديين حتى يتنقلوا بين الرقة والحدود التركية، سلك طريق أكثر خطورة بالنسبة إليهم لأن قوات النظام السوري (...) قريبة منها".

وبدأت قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي هجوماً منذ 31 مايو لاستعادة السيطرة على منبج، وتمكنت من السيطرة على أكثر من 79 قرية ومزرعة في محيط المدينة، بحسب المرصد.

وأُسفرت الاشتباكات المستمرة بين الطرفين منذ بدء الهجوم عن مقتل 159 جهادياً

بواجهتها تنظيم الدولة الإسلامية لقطع طريق إمداده الرئيسية التي تنطلق من الرقة، مروراً بمدينة الطبقة في المحافظة ذاتها، حيث يواجه من جهة الشمال قوات سوريا الديمقراطية ومن الجنوب الجيش السوري المدعوم بالطائرات الروسية، وصولاً إلى منبج فجرابلس على الحدود التركية.

وقال الجيش السوري، الجمعة، إن عناصره وحلفاءه تمكنوا من السيطرة على تقاطع طرق استراتيجي في محافظة الرقة في أحدث تقدم لهذه القوات نحو معازل تنظيم داعش في المنطقة.

وبات الجيش على بعد 15 كيلومتراً فقط من الطبقة، وسط أنباء عن سقوط العديد من القتلى في صفوف "الدولة الإسلامية". ويعد هذا أقوى ضغط يتعرض له تنظيم داعش منذ

تخطت قوات سوريا الديمقراطية انتصارات مهمة في شمال سوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وأخرها تطويقها الكامل لمدينة منبج الاستراتيجية، ويرى محللون أن ما تحققت هذه القوات من نجاحات لافتة وفي حيز زمني ضيق يأتي بفضل الدعم الذي تغدقه عليها واشنطن وحلفاؤها.

□ دمشق - نجحت قوات سوريا الديمقراطية بفضل الدعم الأميركي في قطع طريق الإمداد الرئيسية لتنظيم الدولة الإسلامية بين مناطق سيطرتها والحدود التركية، بعد تطويقها بالكامل لمدينة منبج في ريف حلب. ومعلوم أن تركيا هي المنفذ الوحيد للتنظيم الإرهابي في سوريا على العالم الخارجي، فعبورها يتسلم الأسلحة والمجندين الجدد، كما تمرّ من خلالها صفقاته التجارية، وخاصة المتعلقة بالترول.

ويعلق هذا الشريان سيجد تنظيم داعش نفسه في حيز ضيق لا يسمح له بالمناورة، وإن كان ذلك لا يعني قرب نهايته.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات سوريا الديمقراطية "تمكنت من تحقيق تقدم استراتيجي ومحاصرة مدينة منبج التي يسيطر عليها التنظيم بشكل كامل"، مشيراً إلى "قطع الطريق الأخيرة بين منبج والحدود التركية".

وبحسب المرصد، تم قطع الطرق كافة من وإلى منبج المتصلة بمناطق أخرى تحت سيطرة التنظيم: شمالاً نحو جرابلس الحدودية مع تركيا، من الجهة الجنوبية الشرقية نحو مدينتي الطبقة والرقة، غرباً نحو مدينة الباب، أبرز معقل للجهاديين في محافظة حلب.

وعرّد الموفد الأميركي الخاص للرئيس باراك أوباما لدى التحالف الدولي بريت ماكغورك على موقع "تويتر" الجمعة "قوات سوريا الديمقراطية قطعت الطريق بين منبج والباب. إرهابيو داعش باتوا مطوقين بالكامل ولا منفذ لهم".

وقوات سوريا الديمقراطية هي تحالف يضم فصائل عربية وإيزيدية وتركمانية ولكن المكون الغالب هم الأكراد بقيادة الوحدات الشعبية.

وهجوم منبج هو واحد من ثلاثة هجومات

باختصار

◀ شنت فصائل معارضة مسلحة عملية عسكرية موسّعة استهدفت مناطق سيطرة لواء "شهداء البرموك" التابع لتنظيم "داعش" بريف درعا الغربي، جنوبي سوريا.

◀ حذرت الخارجية الفرنسية رعاياها من السفر إلى لبنان لأن الوضع الأمني هناك بين "الأخضر والأصفر".

◀ فرض الجيش الإسرائيلي طوقاً أمنياً شاملاً على الضفة الغربية في أعقاب عملية تل أبيب ويسبب حلول عيد نزول التوراة شبعوعت لدى الشعب اليهودي، كما أغلقت جميع المعابر المؤدية إلى قطاع غزة.

◀ نفى مسؤول مركز الإعلام الأمني بوزارة الداخلية المصرية صحة ما تردد عن اقتحام قوات الأمن منزل رئيس اتحاد الصحافيين والمراسلين في سيناء.

◀ نقلت وكالة الإعلام الروسية عن المركز الروسي لمراقبة وقف إطلاق النار في سوريا قوله الجمعة، إن متشددين من جبهة النصرة ينفذون هجمات بقدائف مورتر على مواقع يسيطر عليها الجيش السوري وفصيل كردي إلى جانب مناطق مدنية في حلب.

◀ قال رئيس حزب الكتائب اللبناني إن "البلد غارق بين أيدي مافيات مالية تعمل لزيادة أموالها على حساب صحة الناس، وعلى حساب مستقبل لبنان، وعلى حساب بيئة المجتمع اللبناني".

◀ كشف الإعلام الإسرائيلي الجمعة، ظروف اعتقال أحد منفذي هجوم تل أبيب الأربعاء، لافتاً إلى أن شرطياً أوقفه حين لجأ إلى منزل الأخير.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مطالبات المحكمة الجنائية بالبشير لا تلقى استجابة

دول موقعة على اتفاقية المحكمة الجنائية الدولية التي مقرها لاهاي.

ويرى متابعون أنه ليست هناك أي جدية من قبل المجتمع الدولي وبخاصة الولايات المتحدة الأميركية في التعامل مع هذا الملف، وأن مسالة تسليم الرئيس عمر البشير مجرد ورقة لإتزاز الخرطوم ولتن تعدي هذا الجانب.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية أمرين باعتقال البشير في عام 2009 و عام 2010 لاتهامه بـ"تدبير إبادة جماعية وأعمال وحشية أخرى" في إطار حملته لسحق تمرد في إقليم دارفور.

لكن البشير، الذي يحكم السودان منذ عام 1989، يرفض سلطة هذه المحكمة، وتحداها

ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في الإقليم". وقالت بنسودا، "لقد أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرتي توقيف بحق البشير، واعتمد مجلس الأمن القرار 1593 لعام 2005، والذي أحال الوضع في دارفور إلى المحكمة الجنائية الدولية للنظر في جرائم لا تزال تُرتكب في المنطقة".

وتساءلت مستنكرة: ما هي الرسالة التي نود هنا في المجلس تقديمها إلى المجرمين المحتملين، إذا كان من صدرت ضده مذكرات اعتقال دولية (تقصد البشير) يمكنه السفر بحرية ودون أي تداعيات؟".

وسجلت على مر السنوات الأخيرة عدة زيارات خارجية للرئيس السوداني ومنها إلى

□ الخرطوم - لا تنفك المحكمة الجنائية الدولية عن مطالبة المجتمع الدولي ومجلس الأمن خصوصاً بالتحرك لحل معضلة عدم امتثال الخرطوم لطلب تسليم الرئيس عمر حسن البشير إليها، دون أن تلمس أي صدى أو نهج جدي من قبلهما.

وجددت المدعي العام للمحكمة، فاتو بنسودة، في جلسة لمجلس الأمن الدولي، عقدت عصر الخميس، دعوتها المجلس إلى "تبني نهج وحوار منظم مع مكتب المحكمة لإيجاد حل لمشكلة عدم امتثال السودان لالتزاماته الدولية المتعلقة بالوضع في (إقليم) دارفور، غربي السودان، وتسليم الرئيس عمر البشير، ومحاكمته بتهم



شيخ فلسطيني يسير باتجاه حاجز قلنديا للمرور إلى المسجد الأقصى متحدياً القيود الإسرائيلية

عقاب إسرائيلي جماعي للفلسطينيين

□ القدس - حذر المجتمع الدولي من أن الإجراءات التصعيدية التي اتخذتها إسرائيل ضد الفلسطينيين، عقب عملية تل أبيب، قد تدرج في خانة العقاب الجماعي الذي يحظره القانون الدولي.

وقال الأمير زيد بن رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الجمعة، إن إلغاء إسرائيل لتصاريح دخول الفلسطينيين بعد الهجوم الأخير ربما كان عقاباً جماعياً يمنعه القانون.

من جانبه اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت أن قرار إسرائيل منع الفلسطينيين من دخول أراضيها والقدس الشرقية المحتلة من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد التوتر والمزيد من أعمال العنف.

والغى الجيش الإسرائيلي الخميس تصاريح دخول 83 ألف فلسطيني لزيارة إسرائيل، ويواصل الجيش الجمعة حصاره لمدينة يطا مسقط رأس منفذي عملية إطلاق النار في تل أبيب.

وقال موسى مخامرة رئيس بلدية يطا عبر الهاتف "تفرض سلطات الاحتلال حصاراً كاملاً على المدينة حيث تغلق كافة مداخل ومنافذ المدينة بالسواتر الترابية والحجرية".



«لم نهدد بقطع المعونات عن منظمات الأمم المتحدة.. لم نهدد أو نضغط، بل أوضحنا موقفنا بشكل شفهي، وليس من أسلوبنا ولا ثقافتنا أن نهدد أحدا».

عبدالله المعلمي
المدنوب السعودي لدى الأمم المتحدة

«إننا أمام هذا الواقع القاسي والمخيف لا نزال نؤمن بأن الحل يجب أن يأتي من العراقيين أنفسهم بترك نزاعاتهم وتغيير تفكيرهم ونهجهم وإيجاد إرادة سياسية صادقة للمصالحة».

البطيريك لويس روفائيل ساكو
بطيريك الكلدان في العراق والعالم



أخبار

مراجع الشيعة في العراق يرسخون صورة الفلوجة كمصدر للإرهاب

● المدرسي يصف المدينة برأس الحية ● غطاء ديني لحملة الانتقام الطائفي من السكان



الخيار العراقي الصعب بين الإرهاب والطائفية

الشيوعية، بعد أن كانت من قبل مركزا لمقاومة الغزو الأميركي للعراق. ورغم أن معركة الفلوجة لا تزال تدور على أطرافها فقد سجلت إلى حدّ الآن انتهاكات متنوعة بحق السكان المدنيين وصلت حدّ القتل على الهوية وفق الأمم المتحدة التي قالت على لسان مفوضها السامي لحقوق الإنسان رعد بن زيد بن حسين إن جهات موالية لحكومة بغداد ارتكبت انتهاكات تصل إلى القتل، متحدنا عن "تقارير مؤفوقة ومزعجة للغاية تفيد بأن بعض الناس الذين نجوا من تجربة الهروب المرعبة من داعش، واجهوا اعتداءات جسدية شديدة بمجرد وصولهم إلى الجانب الآخر".

الشيوعية على المدينة بقوله إنّها منبع الإرهاب ولا يوجد فيها وطنيون، وإنّ المعركة فرصة لاستئصال "ورم الفلوجة". ومشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في المعركة التي تجري حاليا لاستعادة الفلوجة من سيطرة تنظيم داعش كانت موضع تحذير الكثيرين الذين قالوا إن حجم النقمة الطائفية على المدينة وأهلها كبير وواضح في تصريحات قادة الميليشيات وبعض السياسيين، وإن ذلك يهدّد بتحويل المعركة إلى مستنقع كبير للانتقام الطائفي، خصوصا وأن المدينة مثلت طيلة السنوات الماضية مركزا لمعارضة حكومة بغداد بقيادة الأحزاب

وسبق لأمين عام ميليشيا بدر وقائد قوات الحشد الشعبي هادي العامري أن وصف الفلوجة بـ"الغدة السرطانية"، قائلا "المبادرة أصبحت بأيدينا وعملياتنا القادمة ستكون في الفلوجة لإنهاء هذه الغدة السرطانية". كما سبق لأبومهدي المهندس رئيس الحشد أن وصف المدينة بـ"رأس الأفعى"، قائلا "سننتوجه إلى تحرير مدينة الفلوجة رأس الأفعى من كل الدواغش فيها". ومع الإعلان عن انطلاق الحملة على الفلوجة في الثالث والعشرين من مايو الماضي، لخصّ أوس الخفاجي أحد كبار قادة ميليشيا أبو الفضل العباس حجم نقمة الميليشيات

وصم مدينة الفلوجة العراقية بالإرهاب لا يمثل مجرد إساءة معنوية لسكانها بل يشكل مخاطر حقيقية عليهم إذ يوفر الغطاء لعمليات الانتقام الطائفي التي تستهدفهم من قبل الميليشيات، ويجعلهم موضع اشتباه وملاحقة أمنية في المناطق التي ينزحون إليها هربا من الحرب في مدينتهم.

لانتحاريين والسيارات المفخّخة.

ويحتج سكان الفلوجة على الإصاق وصمة الإرهاب بمدينتهم كون ذلك يتعدى مجرد الإساءة المعنوية لهم ليشكل مخاطر حقيقية عليهم حيث يجعلهم موضع استهداف من الميليشيات الشيعية، كما يعرضهم لمضايقات أمنية في المناطق التي ينزحون إليها فرارا من الحرب الدائرة في مناطقهم.

وقال المدرسي في بيان "علينا قطع رأس الحية لوقف نزيف الدم في العاصمة الصامدة بغداد وكربلاء المقدسة"، داعيا القوات المسلحة والحشد الشعبي والعشائر إلى "حسم معركة الفلوجة بالسرعة القصوى".

وتكتسي مثل هذه التصريحات خطورة استثنائية في سياق تاجيج الطائفية في العراق نظرا لما لدى رجال الدين الشيعة من قوة تأثير. وقال منتقدون لتصريحات المدرسي إن ما ورد على لسانه لا يخرج عن دائرة تبادل الأدوار وتكامل المصالح بين الحزبيين ورجال الدين، مؤكداً أن من لا يعمل من المراجع في إطار تلك الدائرة يتم استبعادهم من المؤسسة الدينية ليجري استضعافهم من مؤسسات الحكم وتدميره بطرق مختلفة، بدليل عملية الإقصاء والحصار التي تطال المرجع محمود الحسني الصرخي بعد مجاهرته بأفكار مختلفة عن السائد.

وعلى وجه العموم يعتبر تدخل المراجع الشيعة في الشأن العام بالعراق في مرحلة ما بعد الغزو الأميركي سلبيا وذا آثار خطيرة على وحدة البلد واستقراره، حيث يرى عراقيون أن تعاليم المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني على تفجير ضريح الحسينيين بسامراء في 2006 ساهمت في قرح شرارة الحرب الطائفية الأهلية الدائمة التي شهدتها العراق لاحقا. واستخدام تعابير تهجينية لوصف الفلوجة من قبيل "رأس الحية" أمر بات متواترا في الخطاب السياسي والديني لعدد من القيادات الشيعية في العراق.

بغداد - ربط مرجع شيعي عراقي مجدداً بين ارتفاع وتيرة العنف في بغداد وعدد من مدن جنوب البلاد والوضع في مدينة الفلوجة الواقعة غرب العاصمة والخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، والتي تشهد في الوقت الراهن حملة عسكرية كبيرة بهدف استعادتها من التنظيم.

وكتيرا ما وصف عراقيون هذا الربط بالاعتباطي، مشيرين إلى أنه ينطوي على تشويه لصورة مدينة الفلوجة ذات الرمية الخاصة لبناء الطائفة السنية في العراق يجعلها مصدرا للإرهاب، ما يعني تهينة الأرضية وتوفير الغطاء لعمليات الانتقام الطائفي التي شرعت الميليشيات الشيعية المشاركة في الحملة العسكرية على المدينة في ممارستها ضد المدنيين.

ودعا المرجع الشيعي محمد تقي المدرسي، الجمعة، إلى حسم معركة الفلوجة بالسرعة القصوى لـ"وقف نزيف الدم في بغداد وكربلاء". وشهدت المدينة انتحاراً الأربعاء والخميس تفجيرات انتحارية تناهت عن تنظيم داعش وخلفت العشرات من القتلى والجرحى، وعزاها مختصون في الشؤون الأمنية إلى قصور في منظومة الأمن العراقية.

وكتيرا ما يجري الربط بين التفجيرات والعمليات الانتحارية، خصوصا في بغداد، وسيطرة تنظيم داعش على الفلوجة البعيدة عن العاصمة بحوالي ستمين كيلومترا رغم أن المدينة محاصرة بإحكام منذ أشهر من قبل القوات العراقية وميليشيات الحشد الشعبي التي تفرض رقابة صارمة على الحركة منها وإليها بحيث يصعب أن تكون مصدرا

تدخل المراجع الدينية في الشأن العراقي العام في مرحلة ما بعد الغزو الأميركي كان سلبيا على وجه العموم ومثيرا للنزعات الطائفية

يقظة كويتية لمنع أي اختراق أممي في رمضان

باختصار

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي لدى استقباله الرئيس الأفغاني محمد أشرف غني الذي زار الإمارات، سبل تطوير العلاقات بين أفغانستان الإمارات وجهود الأخيرة في دعم التنمية والإعمار في العديد من المناطق الأفغانية. كما بحث الطرفان التطورات الإقليمية والدولية وجهود مكافحة الإرهاب.

نقل عن مصادر في مطار بغداد الدولي قولها إن ميليشيات بدر وعصائب أهل الحق وحزب الله والخراساني داهمت مستودعات المطار واستولت على جزء هام من مساعدات كانت المملكة العربية السعودية قد أرسلتها لإغاثة النازحين العراقيين الفارين من الحرب في مناطقهم.

شنت مقاتلات التحالف العربي، الجمعة، سلسلة غارات على مواقع للحوثيين والقوات الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح بمدينة المتون غرب محافظة الجوف الواقعة على بعد 150 كيلومترا شمال شرق العاصمة صنعاء ملحقه أضراراً مادية وبشرية مؤكدة في صفوف تلك القوات.

نفى التحالف الدولي ضد داعش، الجمعة، إمكانية التأكد من صحة خبر نقلته قناة تلفزيونية عراقية بشأن إصابتها زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي في ضربة للتحالف على أحد مقرات قيادة داعش قرب الحدود مع سوريا.

أعلن الدفاع المدني السعودي أنه تمكن من إنقاذ 120 معتمرا من مختلف الجنسيات بعد أن تعرضوا للإصابة جراء الإجهاد أثناء وجودهم بالحرم لأداء صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان.

يتطلب منا عدم التهاون لأن الميليشيات الإرهابية ربما تسول لها نفسها نقل إرهابها إلى دول الخليج العربي".

وطالب الطريجي بالتنسيق بين القطاعات الأمنية في كل الوزارات، وخصوصا أمن الدولة واستخبارات الجيش والحرس الوطني، "لأن تبادل المعلومات سيثري العمل ويساهم في التوصل إلى المجرمين قبل ارتكابهم للجريمة".

أما النائب عبدالرحمن الجبران فطالب بالتشديد الأمني على المطارات وخصوصا بعد تقرير الفريق الأمني البريطاني عن وجود خلل في الإجراءات الأمنية بمطار الكويت.

في ما بينها للحفاظ على أمن وسلامة الوطن والمواطنين والمقيمين، ولقطع الطريق أمام كل من تسول له نفسه المساس بأمن الكويت واستقرارها.

ومن جهته حذر النائب عبدالله الطريجي من "اختراق الجماعات الإرهابية للحدود الكويتية، مستغلة انشغال الكويتيين في شعائر الشهر الفضيل".

وذكر الطريجي بأن وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الحمد الصباح أعلن عن خطة أمنية محكمة لحفظ الأمن في رمضان، خصوصا في المساجد والأسواق، مستندرا بالقول "لكن تدهور الأوضاع في المنطقة

الجاري وأولت مهمة تأمين دور العبادة لعدة قطاعات أمنية تعمل بالتنسيق والتعاون في ما بينها.

وطالب نواب مجلس الأمة الكويتي بفرض رقابة صارمة على المنافذ والحدود، وخصوصا المطار الدولي، داعين إلى اليقظة والحذر ومراقبة الأشخاص الذين ثبت تعاطفهم مع الجماعات والميليشيات الإرهابية.

واعتبر النائب فارس العتيبي في تصريح لصحيفة الرأي المحلية أن الخطب الإرهابية التي شهدتها بعض الدول العربية والإسلامية في الأيام الأولى من رمضان، تفرض على وزارة الداخلية بقطاعاتها وأجهزتها كافة التنسيق

الكويت - حث نواب كويتيون السلطات الأمنية على مضاعفة اليقظة والحذر لمنع حدوث أي اختراق أممي خلال شهر رمضان الحالي.

وكانت الكويت قد شهدت في التاسع من رمضان من العام الماضي أحد أسوأ الحوادث الإرهابية في تاريخها، حين استهدف انتحاري يرتدي حزاما ناسفا مسجدا للشيعة في منطقة الصوابع بالعاصمة مخلفا سبعة وعشرين قتيلاً وأكثر من مئتي جريح.

ومنعا لتكرار الحادث بادرت السلطات الكويتية باتخاذ إجراءات استباقية لحماية المساجد والحسينيات في شهر رمضان

شكوك بشأن تواطؤ إخواني مع القاعدة في اليمن



هل تطعن المكلا في الظهر

صحافي، عقده قوات التحالف ومحافظ حضرموت وقيادة المنطقة العسكرية الثانية، عقب تحرير مدينة المكلا من سيطرة القاعدة في 14 أبريل الماضي.

لوكالة الأناضول "إن أفراد القوة العسكرية يقولون إنهم يتبعون المقاومة الشعبية". ويقود المقاومة الشعبية في حضرموت سالم جبران، الذي ظهر متحدثا في مؤتمر

المكلا (اليمن) - كشف مصدر أممي في محافظة حضرموت بجنوب شرق اليمن، عن تحقيقات تجري مع أحد المسؤولين المحليين في حزب الإصلاح الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين على خلفية توطئه مع تنظيم القاعدة الذي تم طرده حديثا من المكلا مركز المحافظة المذكورة.

وقسّر المصدر أسباب اقتحام قوات أمنية وعسكرية لمقر حزب التجمع اليمني للإصلاح في مدينة المكلا واعتقال المدير التنفيذي للمكتب عوض الدقيل. وقال إن عملية الاقتحام كانت تهدف إلى القبض على الدقيل للتحقيق معه بعد أن ورد اسمه كثيرا في ملف التحقيقات مع القيادي في تنظيم القاعدة المعتقل لدى الأجهزة الأمنية لطفي البريدي.

وأضاف ذات المصدر الذي نقل عنه موقع براش نت الإخباري أنه تمت مباشرة التحقيقات مع الدقيل لمعرفة طبيعة العلاقة التي تربطه بالبريدي.

وكانت قوة عسكرية يمنية داهمت الخميس مبنى المكتب التنفيذي لحزب الإصلاح المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين، بمدينة الثانية، ومدير أمن حضرموت، وقائد التحالف بمحافظة، بسرعة إلى حراس سراح المعتقلين، ومعاقبة المتسبين في هذا العمل، الذي قال إنه يسبب للقوى الوطنية المؤيدة للشرعية.

ومن جهته قال قيادي في حزب الإصلاح بحضرموت، فضل عدم الكشف عن اسمه



«المواطن المغربي يجب أن يعرف مسبقاً مع من ستتحالف، لذلك نقول للمواطنين إننا لن نتحالف مع حزب الأصالة والمعاصرة».

حسن الداودي
عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية المغربي

«الهدف من وراء دعوتي للحوار مع المعارضة، هو ترسيخ الديمقراطية عن طريق مشاركة الجميع في صنع القرار».

محمد ولد عبدالعزيز
الرئيس الموريتاني



سيطرة وشيكة لقوات حكومة الوفاق الليبية على وسط مدينة سرت

● قوات الوفاق تتوقع استعادة السيطرة على المدينة في غضون أيام ● البنتاغون: تقدم القوات الحكومية ضد التنظيم مشجع



داعش يتقهقر أمام قوات حكومة الوفاق

أحد السكان في المدينة رويتزن، الخميس، بأن "ضربة جوية أصابت منطقة سكنية مما أودى بحياة امرأة وثلاثة أطفال".

وعينت حكومة الوفاق قائداً آخر من الشرق هو مهدي البرغثي كوزير للدفاع بهدف سحب التأييد الواسع الذي يتمتع به حقتز.

وقال ماتيا توالدو، وهو محلل في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن الأهداف المشتركة في الوقت الراهن مثل هزيمة الدولة الإسلامية وتقليص نفوذ حقتز دفعت كتائب مصراثة والبرغثي وحرس المنشآت النفطية للتعاون. وأضاف قائلاً "استناداً إلى المعايير الليبية فإن ما يحدث يمثل درجة تنسيق استثنائية.. إنه تنسيق بين أطراف كانت تحارب بعضها البعض قبل عام واحد".

ومنذ وصولها إلى طرابلس في مارس الماضي سعت حكومة الوفاق إلى دمج عدد من الفصائل المسلحة الرئيسية في ليبيا صلب جيش موحد رغم ما تواجهه من مقاومة لهذه الجهود من جانب سياسيين وعسكريين في الشرق.

ومن بين المعارضين لحكومة الوفاق الفريق خليفة حفتر الذي شنت قوات موالية له حملة عسكرية ضد المتشددين ومنافسين آخرين في بنغازي خلال العامين الماضيين. وأفاد مسؤولون طبيون وأمنيون بتواصل قتال عنيف وضربات جوية هناك على مدى اليومين الماضيين وقالوا إن ثمانية على الأقل من الجنود الموالين لحقتز قتلوا.

وتحوض قوات الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر قتالاً في مدينة درنة الشرقية أدى إلى تقهقر قوات تنظيم الدولة. وأبلغ

فرق من قوات العمليات الخاصة الأميركية برحلات متكررة إلى ليبيا منذ أشهر للوقوف على أوضاع المقاتلين المحليين.

ورغم التفاؤل الأميركي بمعركة تحرير سرت، إلا أن وزارة الخارجية حذرت مواطنيها من السفر إلى ليبيا، وأوصت رعاياها هناك بمغادرة البلاد على الفور، مؤكدة في بيان لها أن الوضع لا يزال غير مستقر في ليبيا، حيث تواصل الجماعات الإرهابية التخطيط لشن هجمات ضد المصالح الأميركية.

وأشار البيان إلى أن هذا التحذير يحل محل تحذير سابق كان قد صدر في سبتمبر 2015، لافتاً إلى غياب سيطرة السلطات الحكومية على أجزاء كبيرة من البلاد وإلى محدودية قدرات قوات الشرطة على مواجهة الطوارئ أو تقديم المساعدة.

معركة تحرير سرت على أشدها بين القوات الموالية لحكومة الوفاق ومقاتلي تنظيم داعش، حيث نفذت قوات الوفاق غارات جوية استهدفت قاعة واغادوغو التي تعد المركز الإداري لداعش ليبيا.

ومركز واغادوغو للمؤتمرات، مضيفاً أن "العملية لن تدوم طويلاً، يوماً أو ثلاثة على الأكثر".

ومن جهته أكد أمر القطاع الأوسط للقوات البحرية العقيد بحار رضا عيسى أنهم يسيطرون على ساحل سرت بالكامل حتى لا يتمكن مقاتلو داعش من الهروب عبر البحر، مضيفاً "قمنا بالعديد من الضربات من البحر غرب سرت لفتح الطريق لتقدم القوات البرية".

وستشكل خسارة سرت نكسة كبيرة للتنظيم المنظر، فالمدينة التي تعد مسقط رأس معمر القذافي، كانت على مدى نحو عام القاعدة الرئيسية للجهاديين في ليبيا.

ورسخت الدولة الإسلامية وجودها في بضع مدن ليبية منذ أواخر عام 2014 وسيطرت بالكامل على سرت في 2015.

واستولت أيضاً على نحو 250 كيلومتراً من الساحل الليبي المطل على البحر المتوسط على جانبي سرت. لكن التنظيم وجد صعوبة في كسب الدعم والحفاظ على سيطرته في مناطق أخرى في ليبيا وعانى انتكاسات مؤخرًا في شرق البلاد وغربها.

وتشكلت حكومة الوفاق لتحل محل الحكومتين المتنافستين اللتين تنازعتا على السلطة، واحدة في طرابلس والأخرى في الشرق منذ العام 2014 بدعم من تحالفات معقدة لجماعات مسلحة.

وأعلن جهاز حرس المنشآت النفطية وجماعات مسلحة رئيسية من مصراثة عن دعمها لحكومة الوفاق.

وتعتبر القوى الغربية الحكومة الجديدة أفضل فرصة لإنهاء الاضطرابات التي تعصف بليبيا منذ الإطاحة بحكم القذافي قبل خمس سنوات.

وفي واشنطن قال بيتر كوك، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، إن "الولايات المتحدة متفائلة بالتقدم الذي تحقق على الأرض"، لكنه أضاف أنه لم يتم اتخاذ أي قرارات في ما يتعلق بتوسيع الدور العسكري الأميركي في ليبيا، حيث تقوم

طرابلس - أعلن مسؤول عسكري ليبي أن طائرات حربية تدعم حكومة الوفاق الوطني الليبية شنت سلسلة من الغارات، الجمعة، على مسلحي تنظيم داعش في سرت (450 كلم شرق طرابلس)، في إطار هجوم كبير يهدف إلى طرد التنظيم المنظر من المدينة الواقعة في وسط البلاد.

وقال المسؤول العسكري في تصريحات صحافية "الطائرات استهدفت قاعة واغادوغو للمؤتمرات في سرت الجمعة في الصباح الباكر"، مضيفاً أن "هذه القاعة تعد المركز الإداري لداعش في ليبيا".

وكانت قوات حكومة الوفاق قد أعلنت أنها تقوم منذ فجر الجمعة بقصف مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في وسط سرت بالمدفعية الثقيلة.

وقالت القوات الحكومية على حسابي العملية العسكرية الخاصة بسرت في موقعي فيسبوك وتويتز "قواتنا تدك بالمدفعية الثقيلة نقاط تركز داعش في محيط مجمع قاعات واغادوغو".

وتسعى قوات حكومة الوفاق المدعومة من المجتمع الدولي إلى استعادة مدينة سرت المطلة على البحر المتوسط من تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر عليها منذ يونيو 2015.

ويعد نحو شهر من انطلاق عملية "تحرير سرت"، تمكنت القوات الحكومية من دخول المدينة بعدما حققت تقدماً سريعاً على الأرض في الأيام الماضية من جهتي الشرق والغرب.

وقال المتحدث العسكري باسم غرفة عمليات سرت محمد الغصري في تصريحات صحافية "دخلت قواتنا وسط المدينة، وهناك اشتباكات مع القناصة في أعلى البنايات

تحذير الولايات المتحدة لمواطنيها من السفر إلى ليبيا، ينذر بهجمات محتملة ضد مصالحيها في هذا البلد

الحكومة المغربية تقر تعديلات على القانون الجنائي المثير للجدل

وأجج مشروع القانون الجنائي المغربي الخلاف بين شق تيار الإسلام السياسي والقوى الديمقراطية التقدمية، لما تضمنه من مقتضيات بدت للبعض غير شاملة ولا ترتبط بروح الدستور في ضمان الحريات الفردية والجماعية، وبدت للبعض الآخر منسجمة مع خصوصيات المجتمع المغربي وواقع التحولات محلياً وإقليمياً. الرفضون لمضامين القانون يعتبرون أن المقاربة الأمنية والنظرة التجريبية طغت عليه مما أدى إلى تغييب الآليات الضامنة للحريات والحق في الحياة، عبر التشديد على العقوبات والجرائم في بنوده.

والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، لأول مرة في القانون الجنائي المغربي. وتتعلق تعديلات الحكومة المغربية، كذلك، بمراجعة أركان وتعريف جريمة التعذيب، وتعريف الأسلحة المستعملة في التعذيب، إضافة إلى إعادة توصيف جرائم الاعتداء والاستغلال الجنسي عندما يكون الطفل ضحية لها، واعتبارها جنابات.

كما عنت التعديلات بتطوير نظام العقوبات من خلال إقرار مفهوم العقوبات البديلة عن السجن، مع تحديد هذه العقوبات البديلة في العمل من أجل المنفعة العامة.

لإصلاح نوعي متقدم يمكن من الارتقاء بالمنظومة القانونية المغربية، والتقدم نحو تعزيز مقتضيات حماية حقوق الإنسان، وترجمة الأحكام التي جاءت في عدد من الاتفاقيات الدولية الموقعة من قبل المغرب".

وتنص تعديلات الحكومة المغربية على القانون الجنائي، بحسب مشروع القانون، على "وضع القيود والشروط الدقيقة للإجهاض في إطار المرجعية الإسلامية"، وذلك في حالات زنا المحارم والاعتصاب والتشوه الخلقي للجنين فقط. كما يتم بموجب مشروع التعديل إرجاع جرائم الإبادة

الرباط - أقرت الحكومة المغربية مشروعاً لتعديل القانون الجنائي المغربي المثير للجدل، يتم بموجبه وضع قيود على الإجهاض، ويجرم تهريب المهاجرين، والاختفاء القسري، والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب. إلا أن هذا المشروع لن يدخل حيز التنفيذ إلا عند مصادقة غرفتي البرلمان عليه، ونشره في الجريدة الرسمية.

وقال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، في مؤتمر صحافي عقب اجتماع الحكومة المغربية، إن مشروع تعديل القانون الجنائي الذي صادقت عليه الحكومة، "يشكل مدخلا

المهاجرون الأفارقة في الجزائر بين جور القوانين ورفض المجتمع



يعيشون على الهامش

ويحسب خبراء، يمكن أن يصبح إدماج الأفارقة رهانا جيواستراتيجيا في ظل تسابق دول المغرب الأفريقي (الجزائر والمغرب على وجه الخصوص) من أجل تقوية علاقاتها مع دول أفريقيا جنوب الصحراء.

في ورشات البناء. فالكثير من الشباب الجزائري يرفض العمل الشاق، وشيئا فشيئا يتم تعويضهم بعمال من المهاجرين الذين يساهمون في الدفع بالاقتصاد المحلي نحو التطور.

الجزائر - ظلت الجزائر لوقت طويل من البلدان المصدرة للمهاجرين نحو أوروبا وخاصة فرنسا، لكنها تحولت في السنوات الأخيرة إلى أرض هجرة لمواطني بلدان أفريقيا الغربية.

ومن النيجر ومالي ونيجيريا والكاميرون يقطع المهاجرون مسافات طويلة عبر الصحراء في ظروف صعبة من أجل اللجوء إلى الجزائر المطلة على البحر المتوسط والقريبة من أوروبا.

ورغم أنه لا توجد أرقام رسمية عن عدد المهاجرين الأفارقة الموجودين في الجزائر، إلا أن بعض المنظمات الحقوقية تقدر عددهم بمئة ألف شخص.

وبما أن مواصلة الرحلة نحو أوروبا تكاد تكون مستحيلة، فإن الأمر ينتهي بالكثير من المهاجرين إلى الاستقرار في الجزائر رغم ظروف حياتهم الصعبة.

وتفيد تقارير إخبارية بأن 12 ألف نيجري تم ترحيلهم إلى بلدهم منذ نهاية 2014 بعد اتفاق بين حكومتي الجزائر ونيامي.

ويكاد يكون من المستحيل الحصول على اللجوء في الجزائر، فأغلب القادمين يعدون في نظر القانون من "المهاجرين غير الشرعيين"، كما أشار إلى ذلك المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في الصحة

طالبت حركة "خط الشهيد"، التيار المنشق عن جبهة البوليساريو الانفصالية، القيادة الحالية للجبهة بضرورة فتح حوار وطني واسع "من أجل تدارك الوضع" بعد وفاة زعيمها محمد عبدالعزيز.

اعتقلت وحدة للجيش الجزائري إرهابيا بمنطقة الرواكنش قرب بلدة بعطة بمحافظة المدية (90 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائر). وقالت وزارة الدفاع الجزائرية إنه جرى التحفظ على بنديقي من نوع كلاشنيكوف ونظارة ميدان ليلية وخمس خزائن للذخيرة وسبعة هواتف محمولة.

دعا رئيس مجلس النواب الليبي المنتخب عقيلة صالح إلى عقد جلستين الأثنين والثلاثاء المقبلين، لمناقشة تعديل الإعلان الدستوري ومنح الثقة لحكومة الوفاق الوطني.

رفضت هيئة تحرير موقع "إنكبادا" التونسي حضور جلسة استماع أمام لجنة التحقيق البرلمانية بخصوص نشره وثائق ترتبط بفضيحة أوراق بنما. وقالت هيئة تحرير الموقع في مراسلتها إلى البرلمان، إنها غير معنية باشغال اللجنة كما أبدت تحفظها على صلاحيات اللجنة لوجود تضارب في مصالحها.

قرر مجلس الشيوخ الموريتاني استئناف أنشطته التشريعية ومواصلة جلساته، رغم عزم الأغلبية الرئاسية حله وإلغاء العمل به بعد تعديل الدستور.



«سلفيون يقفون وراء هجمات وقعت مؤخرا في مدينة أكتوبي وكل المتشددين تقريبا المرتبطين بالهجمات الدموية تم تحييدهم ووضع عدد قليل منهم على قائمة المطلوبين»
نور سلطان نزارباييف
رئيس قازاخستان

«عندما أفكر في بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم يساورني القلق بالطبع مثل الكثير من المواطنين في أوروبا. قلق من إمكانية تكبير صفو هذا الاحتفال السلمي».

يوأخيم جاوك
الرئيس الألماني



أخبار

توسيع مهام القوات الأميركية في أفغانستان

واشنطن - سمح الرئيس الأميركي، باراك أوباما، للقوات الأميركية في أفغانستان بتوجيه ضربات مباشرة لحركة طالبان بالتعاون مع القوات الأفغانية، مشددا لهجته حيال النزاع الذي وعد بإنهائه، وفق مسؤول أميركي الجمعة.

وقال مسؤول أميركي إن "القوات الأميركية ستوفر المزيد من الدعم للقوات الأفغانية".

ويأتي قرار أوباما بعد أكثر من عام على انتهاء المهمة القتالية للقوات الدولية في أفغانستان ونقل العباء إلى القوات الأفغانية.

ويأتي أيضا قبل قرار مرتقب لأوباما بشأن هل سيخفي قداما في خفض مقرر لأعداد القوات الأميركية في أفغانستان من حوالي 9800 جندي حاليا إلى 5500 جندي بحلول بداية 2017. وحثت مجموعة من الجنرالات المتقاعدين والدبلوماسيين أوباما الأسبوع الماضي على التخلي عن تلك الخطط محذرين من أنها قد تقوض المعركة ضد حركة طالبان الأفغانية التي قتل زعيمها في ضربة نفذتها طائرة أميركية بلا طيار في باكستان.

وقال المسؤول إنه بمقتضى السياسة الجديدة فإن قادة القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال، جون نيكلسن، سيكون بمقدوره تقرير متى يكون من المناسب أن يرافق جنود أميركيون قوات أفغانية تقليدية إلى ساحة القتال، وهو شيء يفعلونه حتى الآن مع قوات العمليات الخاصة الأفغانية فقط.

وأضاف المسؤول أن الصلاحيات الموسعة فقط تستخدم "في تلك الحالات الخاصة التي يمكن لتدخلهم أن يحقق تأثيرات استراتيجية في ساحة القتال". ويعني ذلك أنه يجب ألا يتوقع أن ترافق قوات أميركية الجنود الأفغان في مهامهم الروتينية.

وقال المسؤول "هذه المرونة الإضافية ... تحظى بدعم كامل من الحكومة الأفغانية". والقرار انحراف عن القواعد الحالية للاشتباك والتي تفرض قيودا على قدرة القوات الأميركية على مهاجمة المتمردين.

وكان مسموحا للجيش الأميركي في السابق بالتحرك ضد طالبان "في الظروف الشديدة"، وهي اللحظات التي يكون تقديم المساعدة ضروريا. وستسمح السياسة الجديدة للقوات الأميركية بأن ترافق الأفغان في حملتها الهجومية ضد طالبان.

وقال المسؤول "القوات الأميركية ستدم بشكل أكثر فعالية القوات الأفغانية التقليدية". وسقطت أجزاء كبيرة من أفغانستان بما في ذلك عاصمة إقليم قندوز الشمالي ومناطق كثيرة في إقليم هلمند الجنوبي.

حزب العمال البريطاني يقتحم قيادة البقاء في أوروبا

● انتقادات لاذعة لفتور مواقف كوربين من الاستفتاء المرتقب



حزب العمال أكثر تماسكا

الحزب المحافظ تظفي على الحملة، مشيرا إلى الخلاف بين كامبرون وأرأس حربته المشككين بأوروبا بوريس جونسون. وشهد الجمهور البريطاني على حدة هذه الانقسامات مساء الخميس في مناظرة على قناة "اي تي في" بين جونسون وخمس سياسيات من المعسكرين.

ووجهت وزيرة الدولة لشؤون الطاقة امبر راد هجوما مباشرا إلى رئيس بلدية لندن السابق زميلها في الحزب وقالت إن "الرقم الوحيد الذي يهمه هو 10، في إشارة إلى عنوان مقر رئاسة الوزراء البريطانية. كما اتهمته مع معسكر الخروج بالتلاعب بالأرقام خصوصا تلك المتعلقة بمساهمة بريطانيا في ميزانية الاتحاد الأوروبي.

وفي أوساط حزب العمال تبدو الأجواء أقل حدة، ولو أن نائبه المخضرم نديس سكينر وجون مان، أعربا، الجمعة، عن تأييد الخروج من الاتحاد الأوروبي.

كذلك صرحت النائبة العمالية أنجيلا إيغل قائلة "أواجه المحافظين طوال حياتي..لكن هذا الاستفتاء ليس مع الحكومة أو ضدها، بل يتعلق بشأن مستقبل بلدنا وحزب العمال يؤمن بشغف أن هذا المستقبل يكمن في كنف الاتحاد الأوروبي".

ونظرا إلى الصمت شبه التام لرئيس الحزب قررت قياداته المبادرة إلى رفع الصوت. وقال ميليباند، الجمعة، عبر القناة الرابعة لإذاعة "البي بي سي"، "لم نبذل جهودا كافية. يجب تحسين الأداء"، موضحا أن "عددا كبيرا جدا من ناشطينا جهل موقفنا من النواب هذا النقاش، فيما أرب 95 بالمئة من النواب العماليين وجميع قادة النقابات والرؤساء السابقين للحزب وجيريمي كوربين عن تأييد البقاء في الاتحاد الأوروبي".

وشدد ميليباند على أن الصعوبة التي واجهها حزب العمال في إسماع صوته حتى الآن ناجمة كذلك عن "أن الخصومات داخل

الناخبين اليساريين البقاء في الاتحاد الأوروبي، مقابل 26 بالمئة رفضونه بحسب استطلاع لمؤسسة يوغوف، تواجه هذه الأثرية مصاعب في تعبئة الصفوف. فالكثيرون من أعضاء حزب العمل يتهمون زعيمه جيريمي كوربين المعروف برفضه للاتحاد الأوروبي بالتكؤ والفتور في الدفاع عن البقاء في الاتحاد.

وحرص كوربين، الشخصية المخضمة في الحزب، على البقاء خارج الخطابين المتواجهين، في موقف مثير للتساؤلات. فهو يتفادى من جهة وسائل الإعلام التي يبغضها، ورئيس الوزراء المحافظ ديفيد كامبرون من جهة أخرى ويرفض ربطه به في هذه الحملة.

لكن النائب العمالي أندي بورنام رأى حاجة طارئة إلى ذلك وقال "هناك خطر حقيقي بعد أسبوعين إذا اختارت بريطانيا العظمى العزلة. هذا سيؤثر بعمق على أمتنا ويثير التفتت والخوف والانقسام".

لا إعفاء أوروبا للأتراك من التأشيرات هذا الصيف

مصدر برلماني أوروبي "من المستحيل إتمام كل هذه المراحل قبل نهاية الصيف".

والجمعة، قال وزير الهجرة الهولندي، كلاس ديكوف، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الاتحاد الأوروبي "ليست مفاوضات؛ إذا أرادت تركيا تحريرها للتأشيرات فهي تعلم المعايير التي عليها أن تفي بها"، وتدارك "ولكن لدي انطباع بأنها تبذل جهدا كبيرا لاحترامها".

وإضافة إلى تركيا، تنتظر أوكرانيا وكوسوفو وجورجيا إعفاء وشيكا من التأشيرة في قضاء شغفن.

حول الإرهاب، الأمر الذي رفضته حتى الآن. وقال الوزير النمساوي الجمعة "لا يمكننا أن نقبل بأن نوضع تحت الضغط"، داعيا إلى "حل لا ينطوي على شوائب قانونية" ومبديا قلقه من احتمال ازدياد عدد طلبات اللجوء من جانب أفراد تركيا داخل الاتحاد الأوروبي.

وتوقع مسؤول أوروبي صدور تقرير جديد للمفوضية خلال الأسبوع المقبل حول التقدم الذي أحرزته تركيا على صعيد احترام المعايير.

والتزام تركيا بكل المعايير يتطلب موافقة الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي. وعلق

طبيب أردوغان يضع هذا الإعفاء شرطا لمواصلة احتواء تدفق اللاجئين إلى أوروبا، فإنه بدا أنه أخذ علما بهذا التأخير، إذ قال في العاشر من مايو الماضي إنه يأمل بأن يبدأ تنفيذ الإجراء "في موعد أقصاه أكتوبر".

وفي بداية مايو أبدت المفوضية الأوروبية إعفاء الأتراك من التأشيرة بالنسبة إلى القامات القصيرة التي لا تتعدى تسعين يوما، ولكن شرط أن تفي تركيا بخمسة معايير (من أصل 72 تم تحديدها) "بحلول نهاية يونيو". وأنقرة مطالبة خصوصا بتعديل قانونها

فيينا - أعلن وزير الداخلية النمساوي، الجمعة، خلال اجتماع مع نظرائه الأوروبيين في بروكسل أن إعفاء المواطنين الأتراك من التأشيرة لدخول قضاء شغفن "لن يطبق" بحلول الأول من يوليو.

وقال فولفغانغ سوبوتكا "لا اعتقد أن (الإجراء) سيطبق في الأول من يوليو"، معبرا بذلك عن وجهة نظر عدد كبير من الوزراء في بروكسل في ما يتعلق بموعد نهاية يونيو الذي يتضمنه اتفاق الهجرة بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

وعلى الرغم من أن الرئيس التركي رجب

فشل أوروبي في تعقب مهربي البشر

الخراطوم - قال إريتريون في السودان إن رجلا سلمته الحكومة السودانية إلى إيطاليا ويواجه تهمة بتزعمه عصابة دولية لتهرب البشر، هو أحد أصدقائهم، وإن الشرطة أقت القبض على الرجل الخطأ.

وكان مسؤولون إيطاليون وبريطانيون قالوا، الأربعاء، إنهم عملوا معا لإلقاء القبض على میدهاني يهيدجو ميريد الملقب بالجنرال في السودان ووصفوا اعتقاله بأنه نصر نادر في الصراع ضد تهريب البشر.

ونشرت الشرطة الإيطالية مقطع فيديو لرجل قالت إنه ميريد لدى وصوله إلى مطار في روما لكن إنثنين من إريتريا يقيمان في السودان أبلغا رويترز، الخميس، بأنها قضية هوية خاطئة.

وقال الصديقان إن الرجل هو میدهاني تسفامريم بيرهي وهو لاجئ من إريتريا يرغب في الهجرة إلى أوروبا. وأبلغ شهود إريتريون آخرون في السودان صحفية الغارديان البريطانية بنفس الرواية.

وقال هاليو وهو لاجئ إريترى بالسودان ويبلغ من العمر 45 عاما "أعرف الرجل الذي اعتقل وسلم إلى إيطاليا شخصيا، وهو الرجل الخطأ. لقد جاء إلى السودان مؤخرا ولا يستطيع التحدث بالعربية لكن اسمه الأول هو میدهاني".



مهاجرون من أميركا الوسطى في انتظار وصول قطار لنقل البضائع بمنطقة تشياباس للسفر على متنه إلى شمال المكسيك ومنه محاولة عبور الحدود مع الولايات المتحدة.

باختصار

أعلن جيش أوغندا، الجمعة، توقيف 30 شخصا على الأقل بينهم نائب معارض وعسكريون، بتهمته التآمر للإطاحة بحكومة الرئيس يوري موسيفيني الذي أعيد انتخابه في فبراير إثر انتخابات أثارت جدلا.

كشفت نتائج استطلاع أجري حديثا في ألمانيا أن غالبية الألمان يؤيدون تولي وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير منصب الرئيس خلفا ليوأخيم جاوك الذي أعلن عن عدم رغبته في الترشح لولاية ثانية.

خطفت مواطنة هندية تعمل لحساب منظمة غير حكومية في كابول، وفق ما أعلنت السلطات الجمعة، في استمرار لعمليات الخطف التي تطول عاملين إنسانيين في هذا البلد.

تتوجه المستشار الألمانية أنجيلا ميركل برفقة عدد من وزرائها، السبت، إلى بكين لإجراء مشاورات حكومية مع المسؤولين الصينيين في ظل تنامي التوترات مع الصين في قضايا تتعلق بالاقتصاد وحقوق الإنسان.

أعلنت النرويج، الجمعة، أنها سوف تمدد العمل بضوابطها الحدودية المشددة على الوافدين من الدنمارك وألمانيا والسويد حتى 11 نوفمبر، رغم الانخفاض الحاد في طلبات اللجوء.

توصل وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي، الجمعة، إلى اتفاق على فرض قيود أشد على ملكية الأسلحة والاتجار بها، في إطار جهود لتضييق الخناق على الإرهاب عقب الهجمات الدموية في باريس وبروكسل.



«تجسيم الفساد وتقليصه يحتاج إلى منظومة متكاملة، وليس إلى مجرد إرادة فردية، فالقضية أكبر من مجرد إرادة سياسية تطلق يد الأجهزة الرقابية وتمنحها حرية الحركة.»

تهاني الجبالي
النائب السابق لرئيس المحكمة الدستورية المصرية



«غياب المرونة المؤسسية يحرم المجتمعات فرص استثمار الاجئين كرافعة بشرية للتنمية وتعسيف الحكومات والتصلب السياسي يضران السياسة والاقتصاد معا ويهدران فرص التقدم.»

خليل الدوسكي
أستاذ الاقتصاد بجامعة دهوك في كردستان العراق

ماذا تحتاج الاقتصاديات العربية في عصر التحولات

● إرادة عربية لتفكيك عزلة النفط وتكريس تعددية الموارد ● تجاوز احتباس التنمية واستعصاء الإصلاح وحاجة إلى المبادرة والابتكار



النفط نعمة أم نقمة.. الخيار بيد الحكومات

أحمد البريفكاني:
الثقافة السائدة ومنظومة القيم تؤثران في الخيارات الاقتصادية للمجتمعات



إخراج العالم الثالث من عزلته الحضارية والحاقه بالتطور الكوني. ويذكر البريفكاني عاملين يكرسان، برأيه، تأخر الإصلاح واحتباس التنمية في العالم العربي؛ الأول ثقافي، يرتبط بما يسميه «تخلف التفكير»؛ الثاني التقدم والتخلف، من وجهة نظره، «مسألة ذهنية ترتبط بانماط التفكير أو العقلية المهيمنة قبل ارتباطها بالإمكانات المالية أو تراكم الثروة الريعية». أما الثاني فسلوكي ويتصل بظاهرة تناقض الأقوال والأفعال لدى صناع القرار.

يطرح زكي عقراوي مقاربه لجديلة «النمو والتنمية» في الاقتصاد السياسي، فثمة آراء تفرّق بين المفهومين بافتراض أن النمو، بما يعنيه من وفرة مالية وزيادة في الدخل، ليس بالضرورة أن يقضي إلى تنمية بشرية ومجتمعية، بما تعنيه من تحسين نوعية حياة السكان ومعالجة الهشاشة الاجتماعية بصورة شاملة وعادلة؛ لكن عقراوي يرى أن «المكاسب الاقتصادية، التي تفرزها الثورات المالية النفطية، يمكن أن تنعكس ألبا على الجوانب الاجتماعية والثقافية ونمط حياة الفرد والمجتمع؛ بمعنى أن للنمو نتائج تنموية تلقائية، إذ يصب في صالح التغيير الاجتماعي والأبعاد الحضارية، ويؤدي إلى تنمية بشرية». أما البريفكاني فلا يعول على البعد المالي كثيرا، بل يعتقد أن معيار التنمية الحقيقية هو التحول الثقافي الجوهر في المجتمع والدولة؛ ما يستدعي برأيه توجيه السياسات الحكومية نحو الاهتمام بالموارد البشرية، والفئات المهمشة والمجتمعات المحلية الأقل حظا، والتعليم والتدريب والبنى التحتية والقيمية. ويؤشر زكي عقراوي الفرق بين الدول المتقدمة والدول النامية في مجال تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية وإجراءات الشفافية والمساءلة، فيبين أن «طبيعة البيئة السياسية والمؤسسية المضطربة في بلداننا تفرض السعي إلى اعتماد سياسات واقعية تتلاءم مع السياقات والظروف، تتعامل مع المعطيات على الأرض وتحاول تفكيك التحديات؛ بما يستهدف، وفق مقاربه، تحقيق قدر من «العدالة النسبية وتقليل الفساد».

ويدعو إلى «تكفل الحكومات بترسيخ اقتران الاستراتيجيات الوطنية بتعزيز المؤسسات كثقافة ومنظومة قيم، وتفعيل المؤسسات القائمة كأدوات وروافع ومحركات للتنمية»؛ ذلك أن التوجهات العالمية المعاصرة، كما يراها، تتبنى «الإعلاء من شأن العمل المؤسسي، موضوعي الطابع، الذي تنتج منه وترتكز عليه أطر ومناخات البيئة الاستثمارية والتجارية الجاذبة، ويقوم بدلا عن الشخصانية والعلاقات الأولية ما قبل المؤسسية»، حيث يبين عقراوي أن «مؤسسات النفع العام التي تديرها الدولة، في ظل فضاءات سياسية وأمنية مستقرة، وأجواء إدارية مؤاتية وتفاعلية، يمكنها تحقيق الكثير على صعيد التنمية الاقتصادية وبناء دولة الرفاه».

تشهدنا من غيرها. ويرجع هذا الواقع الثقافي إلى «عوامل كالثقافة الدينية للمجتمع، وتركيبته السوسولوجية، وبنية الاجتماعية التي تقوم على الأوصاف العشائرية والزعة الذكورية، وتعتمد نمط من العادات والتقاليد التي يمكن لها كلها أن تعرق تحقيق التنمية».

الاستثمار في الإنسان

يسلط خليل الدوسكي الضوء على الفارق بين الاقتصادات الغربية والعربية في ثقافة الاستثمار في رأس المال البشري، فيلفت إلى «قدرة الدول الأوروبية على استقبال موجات اللجوء واستيعابها اجتماعيا واقتصاديا»؛ في حين يعتقد أن «وجود اللاجئين والنازحين في دول منطقتنا أدى لمقاومة أزماتها الاقتصادية، لأن أغلبها لا تتمتع باقتصادات مرنة تسمح باستيعاب القوى العاملة النازحة؛ وبالتالي تخفف في استثمار هذه الموارد البشرية بالطريقة المثلى التي تصب في زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتحقيق استدامة العملية التنموية».

ويوضح أحمد البريفكاني أن إعادة تأهيل الاقتصادات العربية مرهونة باعتماد فلسفة تنموية تقوم على الاستثمار في الإنسان أولا، فهو يرى أن الثروة البشرية يفترض أن تكون محور النظريات التنموية وتطبيقاتها باتجاه

ومعالجات للسياسات الاقتصادية والمالية، بطرائق تحاصر شبكات الفساد وتضيق المأل العام، وهو ما يستدعي، بحسب عقراوي، توافر «رؤية سياسية حكيمة وعقلانية تأخذ بعين الاعتبار مداواة التشوهات الاجتماعية والاقتصادية، والوصول إلى المناطق الرخوة في المجتمعات بغية النهوض بها».

عند تحليل العلاقة بين الثقافة السائدة ومنظومة القيم في المجتمع من جهة، ووعيه لمصالحه ومحددات اتجاهاته الاقتصادية وانهاطه التنموية من جهة أخرى، يظهر تباين الصيغ التي تنتهجها مجتمعات ذات ثقافة تقليدية ونزعة أبوية عن تلك التي تعتمدها مجتمعات ليبرالية أكثر حداثة وانفتاحا؛ إذ يشير البريفكاني إلى «أثر كبير للثقافة الاجتماعية المحافظة في تحديد الخيارات الاقتصادية والتنموية للمجتمعات».

ويوضح أن نظرة هذه الثقافات لقضايا، مثل عمل المرأة ومشاركتها في الحياة الاقتصادية والفوائد المالية للبنوك، هي أكثر

زكي عقراوي:

النفط مضاد للتخلف عندما تنعكس عوائده على الجوانب الاجتماعية



الإرادة السياسية وحدها لا تكفي لتجسيم الفساد في مصر



الفساد أخطر على الأمن القومي من الإرهاب

تتولى التنسيق مع الأجهزة الرقابية المعنية لتحقيق الهدف. وطالب بتشديد الرقابة على عناصر الأجهزة الرقابية نفسها وعلى نواب البرلمان، فهناك نوع خطير من الفساد يؤديه المعلنون على خطط الدولة، يتمثل في تسريب المعلومات الاقتصادية التي تمكن من يحصل عليها من اتخاذ قرارات وإبرام صفقات تدر عليه أرباحا خيالية.

وأشار إلى أن تقوية الإعلام ومنحه حرية العمل وفق القواعد المهنية يوفران سلطة رقابة شعبية.

والحوكمة لـ«العرب»، إن توفر الإرادة السياسية خطوة تحتاج إلى إجراءات تطبقها الأجهزة الرقابية على الأرض لتحويل الإرادة إلى واقع، إلى جانب تفعيل التشريعات القانونية وعلاج ما بها من ثغرات.

وأكد عامر أن مكافحة الفساد أكبر من أن تتم بقرارات فورية، كونه تحول في مصر إلى ثقافة مجتمعية، تتطلب توعية ومكافحة مجتمعية طويلة الأجل، إلى جانب تشكيل لجنة لمكافحة الفساد بالبرلمان المصري

يؤكد أكاديميون أن تحقيق النمو الاقتصادي، في إطار سياسات عامة وآليات مؤسسية تترجمه، بشمول وعدالة، إلى تنمية بشرية ورفاهية اجتماعية، يبقى مرهونا بحضور الإرادة السياسية، التي تمتلك رؤية استراتيجية واضحة ومتحلية بحس أخلاقي وبوصلة إنسانية والتزامات تشريعية تجاه المواطنين، وتبني أساليب الإدارة الحديثة ونظريات «اقتصاد المعرفة»، وتفعيل المشاركة المجتمعية، والتمتع بالروح الريادية الجريئة، وهو أمر يتطلب أن تتمتع الحكومات بما يكفي من الشرعية والثقة والإقدام السياسي لاتخاذ قرارات تخدم الأفراد والمجتمعات، وتفك منظومة التخلف وتكافح عطب التنمية، وتجعل البلدان العربية مكانا أفضل للعيش والحياة.

ويرى الدوسكي، وهو أستاذ الاقتصاد بجامعة دهوك في كردستان العراق، أن مصدر الأزمات هو «هيكلية النظم السياسية، والزعات السلطوية المهيمنة في دول المنطقة، ما يجعل الحكومات غير مؤهلة لقيادة التنمية الاقتصادية، وغير مستعدة لتهيئة المناخ السياسي اللازم لتلك التنمية».

ويضيف أن «الانسداد السياسي في الدول العربية، والناتج عن الممارسات التعسفية للحكومات، هو مصدر التوترات السياسية والاختلالات الاقتصادية في أن معا»، لافتا إلى ما ينتج الاستعصاء السياسي والديمقراطي من «فضاء عام داعم للفساد المالي والإداري، يعيق أو يقضي على مجهودات التنمية».

وحول إمكانية الخروج من هذا المازق، يوضح زكي مقي عقراوي، أستاذ الاقتصاد في جامعة دهوك، أن «الاستهداف الرشيد لتحقيق الاستقرار السياسي واستتباب الأمن، وفق رؤى شاملة تراعي حقوق الإنسان وحياته، والنهج العقلاني في الإدارة وبناء السياسات؛ تعد كلها ركائز رئيسية لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية».

يعد التداخل بين مجتمع السياسة ومجتمع المال والأعمال من أبرز عوائق التقدم الاقتصادي في العالم العربي. ويعتقد أحمد البريفكاني، أستاذ الاقتصاد الصناعي في جامعة دهوك، أن «التزاوج بين النفوذ السياسي والنشاط الاقتصادي يفتح بوابة واسعة للفساد»، مرجعا هذه الظاهرة إلى «الاستنساخ السلبي لتجربة الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص بصيغة تتيج الإفادة من ميزات القطاع العام وإمكاناته لصالح النشاط الاقتصادي للمسؤولين المتنفذين».

ويبين البريفكاني، في تصريحاته لـ«العرب»، أن «التجربة الدولية زاخرة بنماذج الشراكة بين القطاعين الحكومي والأهلي في المجتمعات النامية، بما يخدم التطوير الاقتصادي والإنعاق من الفقر والتخلف»؛ لكنه يضع شرطا لنجاح مثل هذا التعاون، هو «ضمان ألا تكون للسياسيين والمسؤولين الحكوميين منفعة شخصية من ورائه».

أما الأكاديمي عقراوي فيعتبر، في حديثه لـ«العرب»، أن الفساد «ظاهرة عالمية» ولا يمكن القضاء عليه بالكامل، لكن هذا لا يمنع، برأيه، من «اتخاذ حزمة قرارات سليمة مستندة إلى أسس علمية، تتمحور حول النظرية الاقتصادية والتجارب الدولية، باتجاه تفتير مقاربات

تتطلب مجموعة من الإجراءات منها إعادة صياغة البنية التشريعية ووضع ضوابط ملزمة بتنفيذ القوانين، وتقديم خطط شاملة تكفل الفحص الشامل للمسؤولين والقيادات الإدارية وعدم السماح لمن تتعارض مصالحه مع مسؤولياته بتولي مناصب رسمية.

وقد أخذت تأكيدات الرئيس المصري المتكررة على محاربة الفساد بعدا عمليا في بعض الأحيان آخرها ضبط مستشار وزير الصحة الحالي متلبسا بتلقي رشوة ممثلة في شيكات بقيمة 6 ملايين جنيه (حوالي 680 ألف دولار) من شركة لتوريد المستلزمات الطبية نظير منحها عطاءات توريد مستلزمات طبية للمستشفيات الحكومية.

كذلك في السابع من سبتمبر من العام الماضي، فوجئ صلاح هلال، وزير الزراعة السابق، بقوات الشرطة تلقي القبض عليه في ميدان التحرير بالقاهرة، بعد إجباره على تقديم استقالته، لاستخفاف تورطه في تلقي رشوة مع 3 من مساعديه، في قضية عوقب عليها بالسجن المشد 10 سنوات.

يرى اللواء رضا يعقوب، المدير السابق لإدارة مكافحة الإرهاب الدولي، أن الفساد أخطر على الأمن القومي من الإرهاب، وضرب مثلا بتفشي ظاهرة الغش في الثانوية العامة، باعتباره نوعا من الفساد الذي يهدد مستقبل الوطن. وفسر ذلك بالقول «الغش يسمح بمرور محدود القدرات الذهنية إلى كليات القمة على حساب أصحاب القدرات الأعلى تحصيليا، بما يسمح بتولي قيادات مستقبلية تنتهج الغش والتدليس أسلوبا للاستيلاء على حقوق الغير». وقال عادل عامر، خبير مكافحة الفساد والشفافية

همام طه
كاتب عراقي



لنسان - تعاني غالبية الدول العربية من مشاكل جوهرية في مجال التنمية، ترتبط بانماط الحوكمة السياسية والاقتصادية السائدة، والمتعلقة في اعتماد النظام الريعي، وانفراد النفط كمصدر وحيد للدخل، وضعف إنتاجية المجتمع؛ ما جعل السياسات الحكومية عاجزة عن إحداث الإجماع المنشود تنمويا بين القطاع النفطي والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية بما يحقق النهضة الإنتاجية والرفاهية المستدامة.

ويفيد الخبير الاقتصادي خليل الدوسكي، لـ«العرب»، بأن «أحادية النفط كمورد للموازنة العامة تؤدي إلى خلق قطاع منعزل عن بقية مجالات الاقتصاد والمجتمع؛ ما يستوجب توظيف عائدات النفط بما يخدم التنوع، ويضمن تحقيق معدلات تنموية معقولة».

وتبدو الحاجة اليوم ملحة إلى كسر العزلة التنموية للنفط عبر نماذج جديدة في تخطيط وإدارة عائداته، وفق بوصلة تنموية هادفة، واستراتيجيات بعيدة المدى، تقوم على الشمول البشري والقطاعي والجغرافي، لإدارة واستثمار الأصل النفطي على المدى المستقبلي، وتحويله إلى بنية اجتماعية وقوة نامعة وإمكانات إنسانية في مجالات التعليم والإبداع والابتكار، وبناء القدرات السياسية والاقتصادية، والإزدهار الاجتماعي والتغيير الثقافي؛ لتمنح المجتمعات المزيد من الاستقلالية والكفاءة والاعتماد على الذات.

جدلية السياسة والاقتصاد

تواجه الدول العربية تحديات ذات طبيعة سياسية واجتماعية وثقافية، ترتبط أساسا باحتدام الصراع السياسي والاجتماعي، وعدم القدرة على معالجة «أزمة الهوية» وقضايا التعايش بين المكونات الدينية والأثنية والعرقية والفكرية؛ ما شكّل تهديدا خطيرا للتنوع الثقافي والسلم الأهلي في هذه المجتمعات. وهذا المشهد المعقد يجعل استثمار الثروات والطاقت العربية متعسرا في ظل الفوضى السياسية والتشوهات الاجتماعية، فضلا عن الاختلالات الهيكلية العميقة في الاقتصاد.

أيمن عبدالمجيد

القاهرة - رغم حرص الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في كل المناسبات الجماهيرية على تأكيد محاربته للفساد المستشري في مصر وتحويل عدد من كبار المسؤولين في الدولة إلى النيابة بتهمة تتعلق بالفساد، إلا أنه مع كل هذه الخطوات لا تلوح في الأفق بوادر حقيقية لاجتثاث شجرة الفساد التي ضربت بجذورها في عمق بعض مؤسسات الدولة.

لكن، الإرادة السياسية وحدها ليست كافية لردع الفساد، ربما تكون أحد مكونات مكافحته، لكن من الواجب أن تصاحبها خطط وسياسات وإجراءات عملية، خاصة أن هذه القضية أصبحت أحد المحكات المهمة لنوايا النظام المصري، للتعامل مع طبقة نهب الكثير من الأموال.

وقالت المستشارة تهاني الجبالي، النائب السابق لرئيس المحكمة الدستورية لـ«العرب»، «إن تجسيم الفساد وتقليصه يحتاج إلى منظومة متكاملة، وليس إلى مجرد إرادة فردية».

وأضافت أن القضية أكبر من مجرد إرادة سياسية تطلق يد الأجهزة الرقابية وتمنحها حرية الحركة، فالفساد نجح في تكوين شبكات مصالح وجماعات ضغط وأصحاب نفوذ، استغلوا مواقعهم لتحقيق مصالحهم بالمخالفة للقانون، الأمر الذي يحمل الاقتصاد المصري فاتورة كبيرة أمام الجهات الدولية، فضلا عن الطبقات الاجتماعية التي لم تجن الثمار التي تمنانها من الحكومة. وشددت الجبالي على أن مواجهة الفساد



«المجموعات العربية التي تعمل في الولايات المتحدة كجماعات ضغط عليها أن تستغل الحراك السياسي الأمريكي اليوم وتقوم بترويج جملة القضايا التي تهم المنطقة».

نبيل فهيم
وزير الخارجية المصري السابق

«التاريخ السياسي العربي المعاصر لم يذكر لوبيات مهمة عملت لصالح العربي في الغرب وخاصة في الولايات المتحدة ومان الوقت لذلك».

ماهر مقدم
كاتب مصري متخصص في الشأن العربي

اللوبيات العربية في أميركا: جماعات ضغط ضعيفة أمام تحديات كبرى

● الحاضنة العربية تفتقد لحماسة المجتمع اليهودي والداعمين الإيرانيين ● هل تمثل «سابراك» نواة لوبي عربي مستدام



لوبي ضعيف وسط سيطرة مطلقة

بالأساس محلية، يتم تحديدها من خلال عوامل مجتمعية".
لذلك، لا مفر، كما تقول دانيا قليلات الخطيب، من التواصل مع المؤسسات العربية في الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تحسين الصورة والضغط، وهما أمران متكاملان. فبالنسبة إلى الصورة، فالأميركيون من أصل عربي هم مندمجون في المجتمع الأمريكي، والمواطن الأمريكي سيشتعر بالتقارب والانتماء إليهم أكثر مما سيشتعر بالتقارب مع الفرد العربي الخليجي، لذلك فهم أكثر من يستطيع تحسين صورة العرب في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن دون الوصول إلى الرأي العام الأمريكي سيكون من الصعوبة بمكان فعل أي شيء، لا سيما وأن الرأي العام الأمريكي يرى أن المنظمات العربية في الولايات المتحدة ليست سوى جماعات تقاوت بعضها بعضا، والعرب الأميركيون أنفسهم يعانون من مشكلة ثقة في اللوبي العربي بصفة عامة، ولا يدعمون اللوبي إلا في حالة قضية على المحك، ويزيد عدم دعمهم للوبي الخليجي في الفترة الحالية بسبب الاختلاف حول الأحداث في المنطقة العربية.

ويبدو أن دول الخليج في الفترة الحالية تدرك تمام الإدراك أهمية بناء لوبي قوي في الولايات المتحدة، لكن لن يعمل هذا اللوبي إلا إذا انخرط بكل قوة في المجتمع العربي في الولايات المتحدة، وربط بين رؤى الداخل ورؤى الخارج ضمن عملية متكاملة لا فرق فيها بين الدور الذي يلعبه السعودي داخل المملكة والسعودي المقيم في الخارج، عندها تنجح المشاريع الهادفة إلى تصحيح الصور السلبية التي تروج ضد المملكة والعرب عموما، خصوصا منذ أحداث 11 سبتمبر.

لكن، تستطرد الباحثة مشيرة إلى أنه بالرغم من النصر الذي حققته صفقة «أوكس» فالنجاح كان قصير المدى ولم يتجاوز الصفقة، ولم تكن هناك متابعة حتى يكون ذلك النصر بداية لبناء لوبي عربي مستدام. والدعم الذي قدم للمنظمات العربية تراجع. في المقابل عمل اللوبي الإسرائيلي عند خسارته على تدعيم قاعدته الشعبية في المناطق التي كان ضعيفا فيها وعمل في الانتخابات على هزم أعضاء الكونغرس الذين دعموا الصفقة.

القضايا المطروحة

تشخيص واقع جماعات الضغط الخليجية في الولايات المتحدة الأمريكية والنتائج التي وصلت إليها دراسة دانيا الخطيب، يدفع إلى التفكير في مستقبل عمل تلك اللوبيات وطبيعة القضايا المطروحة لديها. فقد ظهرت عدة عوامل جديدة تجعل من وجود اللوبي السعودي والعربي في الولايات المتحدة ضرورة، مثل السياسة الأمريكية، في عهد باراك أوباما تجاه الشرق الأوسط ودول الخليج العربي، والاتفاق النووي مع إيران، ومحاولات تبرير هذا الاتفاق، رغم مخاطره، بإلقاء اللوم على الحلفاء وتفعيل الترسنة الإعلامية ومنظمات «حقوق الإنسان» ومختلف الجمعيات والمنظمات المعنية.

هذا الوضع الجديد، لا يحتاج فقط عقيدة سياسية وعسكرية جريئة ومختلفة، بل أيضا على دول الخليج العربي إذا كانت تريد التأثير على الولايات المتحدة، أن تهتم بالنظر إلى المجتمع الأمريكي أولا بدلا من النظر إلى القيادات العليا، وهذا ما يتماشى مع ما قاله تيب أونيل، المتحدث الرسمي السابق باسم البيت الأبيض، الذي أكد أن «السياسة

ويعود تاريخ اللوبي السعودي في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الثمانينات، وقد تركّز بالأساس على تمويل عدد من مراكز الأبحاث والمؤسسات، على غرار مجلس سياسة الشرق الأوسط ومعهد الشرق الأوسط. كما أن ممارسة المجموعات الخليجية للضغط تتم بشكل تكتيكي، وذلك لحاجات معينة ولقضايا ضيقة، مثل شراء صفقة سلاح أو تمرير قانون ظرفي، وليس لبناء قصة أو فكرة أو صورة مستدامة.

وفي معظم الأحيان يكون لهدف محدد وفترة محددة. وسبب هذا التوظيف المرحلي يعود إلى عدم وجود إستراتيجية كاملة حول الواقع في الشرق الأوسط والدور الأمريكي فيه، ولعل أبرز مثال على ذلك هو نجاح إيران في افتكاك اتفاق نووي مع القوى الغربية على حساب الأمن العربي.

وقد أثبت اللوبي السعودي قدرته على التأثير في العديد من القضايا، ونستدل هنا بقبول الخبير الأمريكي في شؤون الشرق الأوسط ميتشيل بيرد، إن اللوبي السعودي في أميركا منع وعرقل أكثر من مرة قرارا أميركيا مدعوما من اللوبي اليهودي الإسرائيلي بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، لما لذلك من تبعات، منها الاعتراف بيهودية القدس.

وتذكر دانيا الخطيب في دراستها مثلا للدلالة على إمكانية نجاح اللوبي العربي على الضغط عند الحاجة، وهو قضية شراء مقائنات «أوكس» من قبل المملكة العربية السعودية، وهي صفقة كسرت سطوة اللوبي اليهودي على سياسات اللوبي اليهودي تجاه الشرق الأوسط والذي كان يعارض بشدة إتمام هذه الصفقة، التي تمت في أواخر السبعينات في عهد جيمي كارتر.

معروف أن اللوبي اليهودي، المؤيد لإسرائيل، يشكل قوة ضغط كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وقوته في التأثير على القرارات؛ وبالمثل لعب اللوبي الإيراني في الولايات المتحدة، دورا هاما في تغيير البوصلة الأمريكية تجاه طهران، والتوصل إلى إقناع واشنطن بجدوى الاتفاق مع إيران، والتكثف لحلفائها الاستراتيجيين التقليديين، الأمر الذي يدفع إلى التساؤل بشأن اللوبي العربي في أميركا، وما هي أهمية أن تكون للعرب جماعة ضغط قوية في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة أمام التحديات الخطيرة التي تتطور في منطقة الشرق الأوسط؟.

الرياض - أعلنت المملكة العربية السعودية، مؤخرا، عن خطة جديدة لتطوير الإعلام عبر بعث مجمع ملكي للفنون ومدينة إعلامية، لتكتمل بذلك المنظومة المطلوبة والضرورية لإرساء عقيدة دفاعية جديدة، لا تعتمد فقط على المجالين السياسي والعسكري، بل وأيضا ترتكز على الاقتصاد والفنون والثقافة والإعلام والتواصل.

وقال وزير الثقافة السعودية عادل الطريفي، في تقديمه لهذا الجزء من رؤية السعودية 2030، إن من بين أهداف إنشاء المجمع الملكي للفنون "تحسين صورة المملكة في الداخل والخارج"، مضيفا أن ذلك بات من "الأولويات الوطنية الكبرى، عطا على التهم والصور السلبية التي تروج ضد المملكة خاصة في العقدين الماضيين".

ولا شك أن الخطوات المعلن عنها حتى الآن، تعتبر حجر أساس في سياسة مواجهة التوازنات الجديدة للسياسات الغربية، لكن، هذا الهدف يحتاج إلى خطوات أكبر من إنشاء مدينة إعلامية أو إطلاق مؤسسة ثقافية تركّز على الداخل أكثر من الخارج، بل المطلوب، وفي الوقت الراهن، ردف هذه المؤسسات الداخلية بلوبيات خارجية تستطيع التأثير في الرأي العام العالمي، قبل الرأي العام العربي.

وقد كشفت الهجمات الإعلامية التي تكثفت مؤخرا في الصحافة الأمريكية، والغربية الموالية لها، المكتوبة والمصورة، قصورا في السياسة الإعلامية السعودية والعربية، وقصورا في عمل جماعات الضغط العربية المتواجدة في أميركا.

وهذا القصور لا يمكن تلافيه إلا عبر تفعيل اللوبي العربي، بكل مؤسساته، الإعلامية قبل السياسي، لتصحيح المسارات الخاطئة والتأثير في السياسات، خاصة وأن عدة تقارير صحافية من داخل الولايات المتحدة أكدت أن العرب أصبح لهم اليوم شبه تشبيك للعلاقات في ما بينهم مع صانعي القرار الأمريكي.

وقد أشار مراسل موقع المونيتور في مقر الكونغرس الأمريكي، جوليان بيكت، إلى أن العلاقات العربية مع مسؤولين أميركيين تطورت في سياقها غير الرسمي، متحدثا عن ملامح لوبي عربي قوي بدأت تتشكل في الولايات المتحدة الأمريكية، والأموال التي ترصدها الدول العربية لتحسين صورتها وممارسة نوع من الضغط على صانعي القرار الأمريكي، خصوصا بعد تفعيل دور لجنة "شؤون العلاقات العامة السعودية الأمريكية" التي تعرف بـ"سابراك". و"سابراك" التي عمل على تأسيسها المحلل السياسي السعودي

وقد أشار مراسل موقع المونيتور في مقر الكونغرس الأمريكي، جوليان بيكت، إلى أن العلاقات العربية مع مسؤولين أميركيين تطورت في سياقها غير الرسمي، متحدثا عن ملامح لوبي عربي قوي بدأت تتشكل في الولايات المتحدة الأمريكية، والأموال التي ترصدها الدول العربية لتحسين صورتها وممارسة نوع من الضغط على صانعي القرار الأمريكي، خصوصا بعد تفعيل دور لجنة "شؤون العلاقات العامة السعودية الأمريكية" التي تعرف بـ"سابراك". و"سابراك" التي عمل على تأسيسها المحلل السياسي السعودي

وتقول الخطيب في هذا الصدد "على دول الخليج ألا تتوقع أن تبدي الجالية العربية حماسة مماثلة للحماسة التي تبديها الجالية اليهودية لقضايا إسرائيل، وذلك مرده أن اليهود ينظرون إلى وجود إسرائيل كأساس لوجودهم كمجموعة وكأساس لهويتهم كيهود. كما عرب أميركا فليس لديهم هذا النوع من التعلق بالمنطقة العربية؛ والسياسة الخارجية تهمهم من باب أن نظرة أفضل للمنطقة العربية ستعكس إيجابيا عليهم كمجموعة داخل المجتمع الأمريكي، ولكن السياسة الخارجية بحد ذاتها ليست ذات أهمية. وهذا يفسر فشل الرابطة الوطنية للعرب الأميركيين".

والخلاصة الثانية، من بحث الخطيب، تكمن في كيفية فقدان عمل مجموعات الضغط العربية (الخليجية) للإستراتيجية. وقد أكدت الخطيب ذلك بالقول "ليست المشكلة في عدم وجود مجهود بقدر ما هي في عدم وجود إستراتيجية موحدة".

استراتيجية أميركية عابرة للأحزاب إزاء الحركات الإسلامية



ثوابت التوجه الإستراتيجي الأمريكي واحدة

كل سلبياتها وفرضت حالة من الاستقطاب بين الإسلامي والليبرالي العلماني دون أن تحقق أيًا من أهدافها حتى في وضع اللجنة الأولى لتنفيذ مشروعها.

أمين شعبان إلى أن تداخل الدين في السياسة في النموذج المصري أدى إلى تشوّه الممارسة السياسية لمصر، بينما تجذرت الحركات الإسلامية في المجتمع لتصبغ على المجتمع

بالإسلاميين المعتدلين لمواجهة الإسلاميين الراديكاليين، ويمكن القول إن إستراتيجية بوش قامت على العداء الصريح للعالم الإسلامي بينما اعتمدت إدارة أوباما العداء الكامن".

ووفقا لما سبق، رأى المؤلف أن إدارة أوباما رحبت بصعود الإسلاميين إلى الحكم في تونس ومصر وليبيا كما واقع ودعمت حركاتهم المناهضة للنظام السوري لتقسيم المنطقة، وإضعاف شوكتها في مواجهة المشروع الصهيوني التوسعي، وتركيز الأنظار على الصراع بين الشيعة والسنة فحسب، بل وتجنيد حركات الإسلام السياسي المعتدلة ضد الحركات الأصولية المتطرفة. ولا يصعب استنتاج أن الإستراتيجية الأمريكية الحالية في ظل إدارة أوباما في المنطقة تقوم على فكرة المشروع الطائفي، استنادا إلى منظور المستشرق برنارد لويس ونظرية كيسنجر لتحقيق أغراض عدة، أبرزها استمرار الهيمنة، وبالتالي لم تات سياسة أوباما نقيضا لسياسة جورج بوش الابن وإنما لتجميلها واستكمالها، فالحرب على الإرهاب أو الحرب بحجة الإرهاب لدى الإدارتين تقوم على أساس صراع الحضارات وصراع على مستقبل المنطقة أي منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي هو حقلها. وأشار



بدا الأمر مختلفا في الممارسة السياسية رغم ما اتضح من مركزية الدين في حياة الشعب المصري وهو ما استغلته الحركة السياسية في مسيرتها للجمع بين الديني والسياسي، وقد انعكس تأثير الدين في السياسة الأمريكية على السياسة الخارجية وأسهم في تحقيق المصالح الأمريكية والدفاع عنها. وأوضح شعبان أن ثوابت التوجه الإستراتيجي الأمريكي واحدة لدى الديمقراطيين والجمهوريين، وهو ما يعكس مؤسسة صنع الإستراتيجية الأمريكية، وأنها لا ترتبط بشخص الرئيس، فهي تتفاعل مع التحولات الكبرى في النظام الدولي في إطار اختلافات لا تتجاوز تغيير لغة الخطاب السياسي دون إخلال بالتوجه السياسي أو الخط الرئيسي، ففي عهد جورج بوش حدثت قطعة مع الحركات الإسلامية ثم استئناف للحوار غير الرسمي معها، ثم جاءت إدارة أوباما لتعلن عن توجه بدأ وكأنه جديد وهو استعادة الحوار مع حركات الإسلام السياسي، ولكن هذا الحوار يستهدف تحقيق نفس الأهداف الأمريكية وذلك بالاستعانة

محمد الحماصي

هناك ثلاث رؤى تشكل أسس التفكير الإستراتيجي الأمريكي؛ الأولى هي الرؤية الدمجية "إستراتيجية التهدئة وتشجيع التطور الديمقراطي"، والثانية هي الرؤية الاقتصادية "إستراتيجية المواجهة والحصار"، والثالثة هي الرؤية الهيكلية التوفيقية والتي تقوم على الدمج بين الرؤيتين الأولى والثانية أي الجمع بين الدمج والتهدئة مع بعض الحركات، أو المواجهة والحصار لبعض الحركات الأخرى.

هذه الرؤى الثلاث تم التطرق إليها في كتاب "الإستراتيجية الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي في مصر" للباحث أمين شعبان أستاذ فلسفة العلوم السياسية والصادر عن مركز المحروسة للنشر، راصدا أساليب وطرق الإدارة الأمريكية التي تطبقها بواسطة ممثلها الدبلوماسيين لإنجاز الأهداف التي تضمنتها إستراتيجيتها تجاه الإسلام السياسي.

قدم المؤلف نموذجين لتداخل الدين والسياسي حتى لدى المفكرين في الولايات المتحدة، فبدا في النموذج الأمريكي تداخل واضح الاختصاصات والأدوار بين الديني والسياسي، سواء في مركز التفكير أو في مراكز صنع القرار، وفي النموذج المصري



دانيا قليلات الخطيب:
اللوبيات العربية في الولايات المتحدة تفتقد إلى قاعدة واسعة من العلاقات

«مبادرة السلام العربية التي طرحها في البداية السعودية وتبنتها جامعة الدول العربية برمتها، تعد اليوم وثيقة يقبلها الجميع وهم مستعدون للاعتماد عليها كأساس للتسوية».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«ليس سرا على أحد أن القوات العراقية تسجل انتصارات باهرة وهي اليوم تحكم القبضة على الفلوجة وتتراعى أمن وسلامة المواطنين من نساء ورجال وصغار وكبار».

إبراهيم الجعفري
وزير الخارجية العراقي



النزاع السوري: التقاطعات الروسية مع إيران وإسرائيل تحت عين واشنطن



□ تتسارع التطورات إبّان الشهور الصعبة في النزاع السوري، وتسلط الأضواء الإعلامية على معركة منبج تمهيدا لمعركة الرقة. لكن الوقائع السياسية، هذا الأسبوع، وأبرزها زيارة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى موسكو، والاجتماع الثلاثي لوزراء الدفاع الروسي والإيراني والسوري في طهران، تعتبر فائقة الأهمية لأنها تكشف عن القفز الروسي على الحبل المشدود في الساحة السورية ما بين أطراف يفترض أنها متخاصمة، وكل ذلك تحت سقف تنسيق جون كيري - سيرجي لافروف.

هل يستفيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (لاعب الجودو) من نهاية ولاية باراك أوباما كي تكسب استراتيجيته الملتبسة بالنقاط ويزهو عندها القيصر الجديد بغنيمة سورية؟ أم تبرز الاستحالة لأن تنديد شبح تنظيم داعش سيضع الكل أمام مسؤولياتهم وعندها يتضح من يريد الحل السياسي فعليا، ومن يناور للاحتفاظ بالسلطة أو للإمعان في الإهتراء والتفتيت، وصولا إلى إعادة تركيب الإقليم في فترة لاحقة؟

قبل زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو إلى موسكو (ثالث زيارة له إلى روسيا منذ سبتمبر 2015) قام الكرملين بخطوة رمزية تمثلت في إعادة دبابية إسرائيلية شاركت في معركة السلطان يعقوب، التي وقعت خلال حرب لبنان في العام 1982. ويبدو أن إعادة "الغنيمة السورية" من المعركة إلى إسرائيل تأتي في إطار تحسين العلاقات بين روسيا وإسرائيل، خصوصا بعد الدخول الروسي المباشر للحرب السورية. وبالفعل، أعلن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "أن زيارته نتنياهو المتكررة إلى موسكو هي ثمرة لعلاقات الثقة القائمة". ولم يقتصر الأمر على التعبير عن مخاوف الجانبين وطمانة أحدهما الآخر، ولا على التعاون في مجال الزراعة والتكنولوجيا المتقدمة، بل تعداه إلى تنسيق استراتيجي لتفادي الصدام، كما بالنسبة إلى موقع حزب الله في سوريا وتسليحه، أو كما في نزاع أذربيجان - أرمينيا ونقاط تعارض أخرى منها بيع السلاح الإسرائيلي لجورجيا وأوكرانيا وأذربيجان، وبيع السلاح الروسي إلى إيران.

لا بد للمراقب أن يلاحظ أن غياب وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف عن مؤتمر باريس حول الشرق الأوسط في 3 يونيو، واكتفاء موسكو بإيفاد ميخائيل بوغانوف، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ونائب وزير الخارجية الروسي، وهذا يعطي دليلا إضافيا على رغبة موسكو في تجنب أي إزعاج

قرب دخول الإدارة الأميركية "مرحلة البطة العرجاء".

من خلال القفز على الحبل المشدود، يمسك فلاديمير بوتين بالورقة السورية بشكل عام، مع مراعاة مصالح إسرائيل وطمانة إيران ومنظومة بشار الأسد، إضافة إلى الضغط على تركيا، ومحاولة عدم قطع الجسور مع الدول العربية في الخليج. يرتبط نجاح التوجهات الروسية بالقدرة على عدم "استفزاز واشنطن" في حال توسيع العمليات العسكرية، خاصة أن جون كيري يربط اسمه بمحاولة إنقاذ المسار السلمي حتى لا تخرج الأمور عن السيطرة.

تأمل واشنطن، كما باريس ولندن وبرلين، في أن تلتزم موسكو بما وقعت عليه في فيينا في شهر مايو الماضي، حول بدء الحكم الانتقالي في سوريا في الأول من أغسطس القادم. لكن من يسمع خطاب الأسد الأخير ومجريات اجتماع طهران الثلاثي، يتضح له أن الوعود الروسية ستبقى من دون تنفيذ، وأن غبار المعارك ضد تنظيم داعش كفيل بحجب الرؤية عن حقيقة اللعبة الجهنمية الدائرة على الأراضي السورية.

الإسرائيلية إلى موسكو مع استضافة طهران لاجتماع رفيع المستوى بين وزراء دفاع روسيا وإيران وسوريا من "أجل تنسيق المعركة ضد داعش"، كان هذا في ظاهر الأمر حتى لا تريح واشنطن قصب السباق نحو الرقة، لكن في حقيقة الأمر كان ذلك بغاية دراسة تنسيق المواقف بخصوص وقف الأعمال العدائية وإطلاق النار بعد بروز مواقف روسية رفضت في الأسابيع الماضية مجازاة إيران والنظام السوري في التصعيد حتى لا يسقط التفاهم مع واشنطن.

كان هناك عتب متبادل في طهران (نتيجة التنسيق الروسي - الإسرائيلي يطرح البعض في طهران والضاحية الجنوبية لبيروت تساؤلات عن اختراقات في اغتيال مصطفى بدر الدين القائد العسكري والأمني في حزب الله) نتجة الخسائر الكبرى في معارك جنوب حلب، لكن ذلك ترافق مع مسعى إيراني لانتزاع وعود من روسيا للقيام بعمليات مشتركة واسعة تهدف إلى إسقاط كل الشمال السوري، وبدن الحراك الثوري السوري وتعويم النظام، من خلال استغلال تركيز واشنطن الحصري على الحرب ضد داعش وعلى

أو نقد محدود لإسرائيل في الملف مع الجانب الفلسطيني. وهكذا تبدو العلاقة الروسية - الإسرائيلية متينة ومستندة إلى مصالح متبادلة كثيرة ووجود ديموغرافي هام لليهود من أصل روسي في إسرائيل. وهكذا لم يكن عبثا وصف أرييل شارون يوما لفلاديمير بوتين بأنه صديق إسرائيل الكبير. بالطبع تبقى إسرائيل مقيدة بتبعية استراتيجية إزاء واشنطن، لكن بالرغم من تدهور العلاقة الشخصية بين أوباما ونتنياهو، هناك قراءة إسرائيلية تركز على أنه أيا كان الرئيس الأمريكي الجديد، لن تعود واشنطن بزخم إلى الشرق الأوسط، وأنه لا بد من التعامل مع اللاعب الروسي بصفته من القوى الدولية المؤثرة في الجوار الإسرائيلي. وبحسب مصادر روسية فإن تفاهم بوتين ونتنياهو على عدم التركيز على مصير الرئيس السوري لأنه "ليس من أولويات إسرائيل"، بل كان الأهم، بحسب هذه المصادر، هو "التعهد باحترام المصالح الأمنية الإسرائيلية"، مقابل دعم إسرائيل لاستمرار تسليم واشنطن بالدور الروسي القيادي في الملف السوري.

والملفت للنظر أن تتزامن نهاية الزيارة

كل شيء هادئ على الجبهة الأميركية

لؤلؤها الألماني فيمات، وتحدثت عن آثار الحرب العالمية الأولى وذاكرة الجنود المصابين بالخيبة عند عودتهم إلى بلادهم، وهم يشاركون الآخرين في البناء وإعادة الإعمار، لكنهم كانوا جيلا من بقايا "بشر" على قيد الحياة.

لا شيء يبدو هادئا على جبهتنا العراقية، والاحتلال الأميركي مهدد لتأسيس جيش عراقي جديد غير كفاء مهنيًا باعتباره، وفيه ثغرات لدمج نسبة من الميليشيات الإيرانية فيه، وتوزيع رتب دون استحقاق علمي أو عسكري أو وفق السياقات المتبعة في الجيوش، وجيشهم هذا هو من سلم الموصل والمدن إلى داعش والقي بمصير الآلاف من أهلنا إلى زمن الترويع وسوق النخاسة والإمء والجوع، إن كان ذلك بإرادة ممنهجة أو تجاهل، فالمصيبة في استرخاء الدبلوماسية الأميركية وما يصدر عنها من مسؤولين أو متحدّين "تاطقين" عنها أو سفراء.

إنهم يتخادمون مع إيران في سعيها لإبادة مكون مهم وأساسي وإهانتة جسديا واعتباريا باستخدام مزودج للدم العراقي، وتثبيت القاتل والقتيل في تبادل لعبة الثأر والانتقام والخاسر الوحيد هو الشعب العراقي.

لم يعد لنا عتب أو نصائح لساسة المنطقة الخضراء، الذين لا يجدون مخرجا من فشلهم اللزيع في إقامة دولة المواطنة، إلا بسفك الدماء بكل ثقة وهمة، لا شيء مهم فالكل ضمن مستقبله الشخصي مع عائلته بحماية السفارة الأميركية أو الإيرانية، وشاهدناهم كيف يتراخفون في "بروفة" الثورة العراقية الكبرى، بأحضان عدالة ستينوارت جونز الأميركية.

كل شيء هادئ على الجبهة الأميركية، وسياستها الخارجية تضع ساقا على ساق في مواجهة موجات محيط متقلب المزاج ومطويات شعوب فقدت الأمل، والصدمة أن تلتد الساق بالساق في لحظة الحقيقة.

تحت سيطرة الجيش؛ هذا يعني أن هناك قوات خارج المهمات المتعارف عليها في المعارك، وديبلوماسية هادئة ورّع عدالته الأميركية وبركات ديمقراطية بلاده مشيرا إلى دعمها بالتساوي لكل القوات التي تقاتل من أجل تحرير الأرض العراقية

إن كانت قوات أمنية أو حشدا شعبيا أو بيشمركة، وإنهم، أي الأميركيان، يقدمون النصائح والاستشارات إلى العسكريين العراقيين. وعلى أرض الفلوجة ومقرباتها يتواجد سفير النوايا الإيرانية الحسنة قاسم سليمان المستنار العسكري للقائد العام للقوات المسلحة العراقية حيدر العبادي، وبرفقة القادة الآخرين من حجاج ولاية الفقيه؛ المستشارون حتما يلتقون والسفراء حتما يلتقون أيضا كما تلتقي خرائط التنسيق في "تحرير" مدينة الفلوجة بين طلععات طيران التحالف بقيادة أميركا، وعدد ضرباتها 60 ضربة جوية كما جاء على لسان السفير جونز، على الفلوجة حصرا، وبمشاركة طائرات (B52) في الطلععات، العراقيون يعرفون دورها في التدمير الهائل للبننى الأساسية للعراق عام 1991.

وتطرق كذلك إلى القرض الأميركي للعراق لتمويل صفقة شراء أسلحة أميركية وتشمل طائرات (F16) ودبابات (M1) مؤكدا أن أميركا لا تدعم أي جهة إلا بموافقة الحكومة العراقية، ولم ينس السفير التذكير بالمساعدات المالية الكبيرة لبلاده إلى العراق لإخراجه من أزمته المالية، ودور أميركا في دعم العقدين مع الشركة الإيطالية بالمعدات التقنية لصيانة سد الموصل، مبددا المخاوف من انهيار السد، وتحدث عن جدولة تسليم 36 طائرة (F16) تم تسليم 6 منها لأغراض قتالية وتدريبية "واحدة منها سقطت بالتدريب".

ذكرني السفير الأميركي في العراق برواية (كل شيء هادئ على الجبهة الغربية)

والدراية وقراءة عقل السياسيين في بلده، والأهم إدراك أسرار سياسة البلد الذي يعمل فيه.

تناط بالدبلوماسيين وخاصة العاملين منهم في الهيئات والمنظمات الأممية مهمات واسعة، كالتوسط لحل الأزمات وتقريب وجهات النظر وتقديم التقارير الموفوق بها لتكون في متناول المجتمع الدولي، كما في حالة المبعوث ستيفان دي ميستورا لسوريا، على علات موافقه وتناقضات تصريحاته ويأسه كسابقه الأخضر الإبراهيمي، لكنه يراهن على عمله الدبلوماسي للاستمرار في انتظار معجزات محتملة على مستوى السياسة الدولية والتوافقات أو اختلال موازين القوى المتحاربة على الأرض.

نفرمل تقديمنا، لتتوقف عند تصريحات السفير الأميركي في المنطقة الأميركية الخضراء التي تضم حكومة الاحتلالين الأميركي والإيراني والمئات أو الآلاف من المستشارين وفي مقدمتهم قاسم سليمان الذي قدمه بفخر واعتزاز وزير الخارجية "العراقي" إبراهيم الجعفري بشكل رسمي، ضاربا بكل الحواجز النفسية والعملية للشعب، وعلى طريقة السايكو في فيلم هيتشكوك، وبطل الرواية الذي يحتفظ بجثة أمه في فندقة المنزّل وينفذ طلباتها طاعة وتقربا ويستلم منها الأوامر، لأنها تحيا في ذاكرته وتمارس عليه سطوتها الرهيبة، فينقاد لها وتلبس وجهه قسماتها، ليبدو حائرا متقاظرا بين طيات ذهنه؛ كما رأينا الوزير مدافعا بغضب عن شعب البحرين وهو يطلق النار على شعبه في العراق.

ستينوارت جونز، ولنسلم بالمشكليات لنمضي في وصف وظيفته كسفير للولايات المتحدة الأميركية في العراق؛ صرح في مؤتمر صحافي بمقر أكبر سفارة في العالم "إنه لا يوجد أي شيء يمكن أن يؤكد وجود انتهاكات في الفلوجة" مضيفا أو مستدركا عن ضرورة أن تكون كل القوات المقاتلة

□ لم أقتنع يوما بوشاح تطرزه الابتسامات السريعة والجاهزة للعلاقات بين الدول، وما يمثله العمل الدبلوماسي وتبادل السفراء ومستوى التمثيل وحجمه وأهميته.

الدبلوماسية في جذرها اللغوي تعني الوثائق الرسمية المطوية، وهي استعارة لسياسة التفاوض والكتمان في المباحثات بين المجموعات أو الدول لمنع وقوع الأزمات والحروب وتذليل أسبابها. لكن الحروب تقع، مع استمرار الدبلوماسية عن طريق وسطاء من دول أخرى أو حتى بين الدولتين المتحاربتين، ومن غرائب وقائع الحرب القاسية بين إيران والعراق في ثمانينات القرن الماضي، استمرار تواجد الدبلوماسيين في البلدين رغم تعقيدات ومصاعب الحياة اليومية لأشخاص عراقيين مازالوا أحياء، كانوا يمارسون عملهم تحت تلك الظروف الصعبة والمتوترة في سفارة العراق بالعاصمة الإيرانية طهران.

ظلت الجاسوسية مرتبطة ولصيقة بعمل السفارات حتى حاضرتنا، لأنها غاية أساسية في نشوء فكرة تبادل السفراء منذ القرون الأولى في عصر الإمبراطورية الرومانية؛ ولا نتفاجئ لأخبار طرد الشخصيات غير المرغوب بها من سفارة دولة ما، ثم طرد مماثل من قبل الدولة المعنية كتعبير عن رد كرامتها أو رفضها لتلك الإهانة، ومعظم تلك الحالات تحدث نتيجة تجاوزات أو اكتشاف أدوار خارج الأعراف المنظمة لعلاقات وواجبات العمل الدبلوماسي.

تبدو السفارات من وجهة نظر بعض السياسيين والمهتمين، مجرد هياكل لعلاقات شكلية، لأنها فقدت الكثير من صفاتها مع تطورات ومتغيرات التواصل وتوفر المعلومات وسهولة الحصول عليها؛ لكنها رغم تلك الأراء، تؤدي دورا استثنائيا في حالة تواجد سفير محترف يمتاز بالفطنة

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس



” من خلال القفز على الحبل المشدود، يمسك فلاديمير بوتين بالورقة السورية بشكل عام، مع مراعاة مصالح إسرائيل وطمانة إيران ومنظومة بشار الأسد، بالإضافة إلى الضغط على تركيا، ومحاولة عدم قطع الجسور مع الدول العربية في الخليج

“

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



” لا شيء يبدو هادئا على جبهتنا العراقية، والاحتلال الأميركي مهدد لتأسيس جيش عراقي جديد غير كفاء مهنيًا باعتباره، وفيه ثغرات لدمج نسبة من الميليشيات الإيرانية فيه

” للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«فرنسا قلقة إزاء وضع المدنيين في الفلوجة الذين يتعرضون لحصار وأصبحوا رهائن بحكم الأمر الواقع لداعش الذي يستهدف عمدا المدنيين الذين يفرون من المدينة».

رومان نادال
الناطق باسم الخارجية الفرنسية



«النهضة لم تتغير وإنما تطورت وانتقلت من مرحلة الهوية إلى مرحلة الديمقراطية (...)»

راشد الغنوشي
رئيس حركة النهضة

المسألة السنية في العراق

في ظل الخطر الذي يواجهه الإنسان نوعا من الترف، غير أن المسألة السنية في العراق تبرز بطريقة مأساوية بين مصيري الإنسان والوطن.

إبادة السنة هي في حقيقتها إبادة للعراق. لو لم يكن الأمر كذلك لما شهدنا تلك الحماسة الإيرانية التي يؤكدها حضور الحرس الثوري الإيراني، ممثلا بالجنرال قاسم سليماني، في مواقع القتل السني.

ولو لم يكن الأمر كذلك لما أحيطت عمليات الإبادة التي يتعرض لها سنة العراق بصمت إعلامي عالمي ترعاها الولايات المتحدة.

كما الشيعة قدم السنة أسوأ أبنائهم إلى الحياة السياسية، التي اتضح لهم في ما بعد أنها لم تكن سوى سباق للخيل الخاسرة. ولذلك خسروا قضيتهم مرتين: مرة وهي الأهم لأنهم عرب، والأخرى لأن خيولهم الخاسرة قد تم كراؤها باعتبارها بغالا للحمل.

كانت المسألة السنية ولا تزال أكبر من قدرة أولئك السياسيين على الفهم. فالعراق يجب من خلالها على سؤال مصيره.

وكما يبدو فإن عروبة العراق، التي اعتبرت جريمة سنية، قد دفعت المحتل الأميركي إلى أن يقبل بالعروض الإيرانية التي لا تزال فصولها البشعة تجري على الأرض من غير أن يعبر المجتمع الدولي بشكل جاد عن قلقه ليتخذ خطوات واقعية من أجل حماية شعب من الإبادة الجماعية.

لقد تم تحويل سنة العراق إلى شعب معزول ومنبوذ ومهمش ومضطهد ومغيب ومشكوك فيه ومستبعد ومقيد الحرية ومهدور الكرامة ومنهك ومستباح، إلى أن تم تسليمه إلى داعش، وهو أعتى ما وصلت إليه ماكينة الشر من اختراعات في مجال الإرهاب.

بمكر إيراني ورعاية أميركية صار ثلث أراضي العراق داعشيا. وهو ما أدى إلى أكبر موجة نزوح يشهدها العراق، كانت مانتها السنة وحدهم. أما حين حان أوان تحرير تلك الأراضي فإن السنة هم ضحايا ذلك التحرير. حرب الإبادة لم تبدأ اليوم، غير أنها مع داعش أخذت صيغة الأرض المحروقة.

ربما يبدو الحديث عن مستقبل العراق

ويتعرض لها العراقيون من اتباع المذهب السني بسبب عروبتهم. كان الغطاء الطائفي، ولا يزال، هو الذريعة، غير أن الحقيقة تقول شيئا مختلفا. فالمليشيات التي تقوم بتنفيذ تلك الجرائم إنما تنفذ أجندة إيرانية، تهدف إلى محو عروبة العراق، وهو ما سيسهل إحاقه مستقبلا بإيران.

لذلك يمكننا القول إن المسألة السنية هي جوهر السؤال المصري الذي يقف أمامه العراق. فإما أن يكون هناك عراق أو لا يكون. في تلك المعادلة ما من شيء اسمه عراق العجم. العراق هو عروبتة. سوى ذلك فإنه لن يكون عراقا. وهو ما كانت إيران صريحة في التعبير عنه.

لقد اعتبر الأميركيون يوم احتلوا العراق الكلام عن عروبة ذلك البلد الجريح شيئا من الماضي. لم تلقفهم سنة عربية، بل أرعجتهم عروبة سنته. ولولا تدخل السيستاني المريب في الأيام الأولى للاحتلال لرأوا ما أنزلهم من عرب العراق الشيعة. ولكن الولايات المتحدة عرفت كيف تطعم شيعة العراق سما إيرانيا.

لما من سوء فهم طائفي. فالموضوع لا يتعلق بالتهجير السياسي ولا بالسلوك الانتهازي ولا بالابتزاز النعفي، وسواها من ممارسات الطبقة السياسية في العراق، بل بجرائم الإبادة المنهجية والمغطاة سياسيا التي ترتكب كل لحظة في حق جزء عزيز وكريم من الشعب العراقي.

لا شيء أسوأ من ألا تسمى الأشياء بأسمائها، وبالأخص حين يتعلق الأمر بمصير الإنسان، بحياته، بكرامته، بحريته، بحقه في المواطنة.

ليس أقل من الإبادة ما يتعرض له سنة العراق.

الصمت العالمي له ما يفسره. فالولايات المتحدة لها مارب في العراق لن تتحقق في ظل إصرار سنة العراق على عروبة بلدهم.

إصرارهم على أن يكونوا عربا قبل أن يكونوا سنة هو ما يزعم الولايات المتحدة، لكن

الصمت العربي هو حالة عصية على الفهم. لا يحتاج المرء إلى أن يقدم دليلا يؤكد من خلاله أن هناك عمليات إبادة، تعرض

الفلوجة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت

بين القوى السياسية في أربيل للحفاظ على حصتها في الحكومة والعمل على خدمة مصالحها؟ هل هو رئيس الوزراء حيدر العبادي، نتاج التوافق الإيراني الأميركي بعد إقصاء مسؤوله في حزب الدعوة الطائفي من المنصب؟ هل العراق رئيس البرلمان سليم الجبوري الذي اختارته إيران بديلا عن أسامة النجيفي بسبب رفض الثاني طلبها بدعم نوري المالكي حسب ما جاء في تصريح له على إحدى الفضائيات؟ هل العراق أعضاء البرلمان المعطل بسبب المحاصصة وقضايا الفساد التي تهدد مصير الأحزاب والكتل التي يمثلونها؟ أم أن العراق شعبه الراض للوجود الإيراني على أرضه؟ إذا كان كذلك، هل صرخات عشرات الآلاف من هذا الشعب في بغداد وحدها «إيران بره بره، بغداد تبقى عرب» تكفي لإقناع حكومة السيد ظريف بحتمية الانسحاب من العراق وعدم التدخل في شؤونها؟

لماذا ترفض إيران الاعتراف رسميا باحتلالها للعراق، وبأن ليست هناك قوة حكومية أو شعبية قادرة على منع تغلغلها في مفاصل الدولة، دون أن تتعرض لإبادة الميليشيات التابعة لها؟

بعد تصريح وزير الخارجية إبراهيم الجعفري بأن الجنرال قاسم سليماني يعمل مستشارا عسكريا للحكومة العراقية، سنعلن إيران احتلالها للعراق، وأن قاسم سليماني الحاكم العسكري فيه بعد اكتمال رسمها للهلل الشيعي بجنت شعبه.

لماذا ترفض إيران الاعتراف رسميا باحتلالها للعراق، وبأن ليست هناك قوة حكومية أو شعبية قادرة على منع تغلغلها في مفاصل الدولة، دون أن تتعرض لإبادة الميليشيات التابعة لها؟

بعد تصريح وزير الخارجية إبراهيم الجعفري بأن الجنرال قاسم سليماني يعمل مستشارا عسكريا للحكومة العراقية، سنعلن إيران احتلالها للعراق، وأن قاسم سليماني الحاكم العسكري فيه بعد اكتمال رسمها للهلل الشيعي بجنت شعبه.

من إيواء التنظيمات الإرهابية. اختلط دمها العراقي النقي بدم القاعدة، فذبح الناس فيها على الهوية وارتفع صوت مناراتها بالتكفير، انتهكت حرمة مساجدها بالصلاة على القتلة من الانتحاريين، وفتحت بيوتها لمصاهرة الغرباء التكفيريين. هي أول مدينة عراقية سلمت نفسها لداعش، بعد أن كانت أول مدينة حملت شرف المقاومة ضد الاحتلال الأميركي.

ربما تكون الفلوجة، كوالدها العراق، ضحية الميثاق الغليظ بين المصالح الأميركية الإيرانية، لكن هذا لا يحجب حقيقة كونها اليوم موطناً لثمره خبيثة من ظهر خبيث نبتت في رحم خبيث أسمها داعش.

غير أن تناول قضية الفلوجة وعلاقة أهلها بالإرهاب لا يكون عادلا ومنصفا إلا في ظل دولة مستقلة تقودها حكومة وطنية خاضعة لسلطة القانون، لا سلطة جنرال في الحرس الثوري الإيراني يعمل على تنفيذ أوامر سيده الفقيه. حكومة لا تعمل لخدمة المشاريع الاستعمارية في المنطقة، بل لحماية البلد وتحقيق الرفاهية والأمان لشعبه، فهل العراق كذلك؟

في تصريح جاء ردا على اتهام الرياض لإيران بدعم الميليشيات الإرهابية، قال وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف «سنغار العراق عندما يطلب العراق منا ذلك. وسنساعد العراق على محاربة الإرهاب ما دام العراق يريدنا أن نساعد في محاربة الإرهاب». ماذا يقصد ظريف بمفردة «العراق»؟ هل هو البلد الذي يتقاسم شوارعها وأسواقها إرهاب الميليشيات والدواعش؟ هل هو السلطات الثلاث المتمثلة برئيس الجمهورية فؤاد معصوم، نتاج التوافق

الحكومة عن بدء معركة الفلوجة. وجدت إيران في الفلوجة نفقا لرجائها في السلطة من غضب الجماهير الشيعية، وذريعة لاستمرار فرض نفوذها على الأرض. وحدها الفلوجة، بتاريخها مع الإرهاب، قادرة على إيقاظ الثارات الطائفية القديمة في نفوس العراقيين وخلق أخرى جديدة على إثر الانتهاكات التي ترتكبها الميليشيات التابعة لإيران بحق أهلها. منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة والفلوجة معروفة بأنها مدينة الدين والعسكر، المنارات والجنرالات.

لا يرسخ هذه الحقيقة دورها في ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني فقط، ولكن انتفاضتها المعروفة بـ«انتفاضة الدراويش» المسلحة بقيادة رجال الدين ضد الحكومة في السبعينات، وانتفاضة جنرايتها أثناء تشييع جثمان الجنرال محمد مظلوم الدليمي في التسعينات ضد صدام حسين.

في العام 2003، كباقي المدن العراقية، قاد العسكر فيها المقاومة الوطنية المسلحة ضد الاحتلال الأميركي بصيغة دينية، كما هو حال فصائل جيش المهدي الشيعية. شملت المقاومة العراقية التي رفضت أميركا الاعتراف بها جميع أطراف الشعب العراقي، باستثناء القومية الكردية التي كانت ومازالت منقسمة بين كيانين سياسيين يسخران القضية الكردية وحلم شعبها بالاستقلال للمصالح الفئوية.

بدخول التنظيمات الإرهابية وتمزيق فصائل المقاومة بأشجع حرب طائفية في تاريخ العراق، خلعت الفلوجة بدلتها العسكرية وارتدت عمامة الإرهاب ليكون لها ما كسبت من مقاومتها للاحتلال، وعليها ما اكتسبت

لما هل الحرب على الإرهاب قضية دولية، ومن حق الدول المهتدة بإرهاب داعش استباحة سماء المدن التي يحتلها التنظيم للقضاء عليه؛ إذا كان الجواب نعم، فإن حماية جميع سكان تلك المدن من إرهاب المشروع الإيراني الذي يتوسع على الأرض بذريعة الحرب على داعش لا بد أن تكون قضية دولية أيضا. ليس من العدل أن يتثن التحالف الدولي معاركه من السماء، بينما يترك الأرض للولي الفقيه ومليشياته يرتكبون أشجع جرائم التطهير العرقي بحق العراقيين السنة بذريعة الحرب على داعش. من غير المعقول أن تكون حماية الألبان في المدن التي يحتلها التنظيم من أولويات الحرب على الإرهاب، بينما إبادة الأغلبية من سكانها بين إرهاب الدواعش وطائفية الميليشيات، أمر لا يستحق التوقف عنده واتخاذ القرارات الحاسمة بشأنه.

إذا كان داعش حقا يمثل إرهابا عالميا وليس مجرد تنظيم يستمد حقيقة وجوده من المشاريع السياسية في المنطقة ومواقف الدول العظمى منها، فإن تحرير الفلوجة وجميع المدن العراقية يجب أن يكون بإشراف قيادة دولية لا عراقية طائفية تخدم المشروع الإيراني.

الفلوجة التي يتناوب تنظيم الدولة مع حكومة المحاصصة في بغداد لذة تدميرها، محرث إيران الأخير لتأجيج نار الطائفية ورغبة الثار الدفينة في نفوس الشعب. استخدام القوات الأمنية ثقاة الجماهير أنصار مقتدى الصدر أسقط ثقة الجماهير الشيعية بالحكومة مع جدران المنطقة الخضراء، وكادت انتفاضة الصدرين ومن معهم أن تنتهي بثورة شعبية لولا إعلان

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

AI Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

حركات الإسلام السياسي والانحياز للعاصفة

إن «أسلمة المجتمع» ونشر ما يسمونها بـ«القيم الإسلامية» هما من الأهداف التي لا يمكن التفريط فيها وتقع في صلب اهتمام هذه الحركات. وقد اتضح لهم، مبكرا، أن اقتصر نشاطهم على العمل الدعوي من المساجد لن يحقق تلك المهمة «السامية». ومن هنا كان العمل السياسي ضروريا، ليجري الدمج بين كل شيء: السياسي والاجتماعي والاقتصادي والديني والدعوي. والحال أن الفصل بين تلك الأعمال، كما تدعي النهضة، لا يغير كثيرا من حقيقة أن تلك الأحزاب لا

تزال تتبنى هدف «أسلمة المجتمع»، وذلك عبر السيطرة على السلطة. وبمجرد السيطرة على السلطة، يصبح الهدف هو تأييد الحكم، وادارة ذلك هي المزيد من «الأسلمة». إنها حلقة مفرغة تمنع التحديث السياسي، وتبقى تلك الأحزاب في دائرة مغلقة من العمل السياسي ما قبل الحديث، وحتى لو كان منفصلا عن الدعوي.

تخضع حركة النهضة لضغوط شرائح واسعة من المجتمع التونسي، وكذلك لضغوط النظام السياسي الذي أثبت مرونة وحيوية وصلابة في نفس الوقت. تضاف إلى ذلك الضغوط الخارجية، إذ أصبحت العلاقة الودية والمستدامة مع الخارج، الإقليمي والدولي، أحد عوامل نجاح حركات الإسلام السياسي في الحكم. كل ذلك يزيد الشكوك ويشد أنظارنا نحو المستقبل لتبني مدى عمق التغييرات التي تدعيها النهضة.

ويضاف إلى الضغوط المذكورة أعلاه بروز التيار السلفي المتطرف كمنافس قوي لحركات الإسلام السياسي، فضلا عن تنامي نفوذ تنظيمي القاعدة وداعش. وقد استدعى ذلك تكثيف الهجوم من قبل حركات الإسلام السياسي وذلك عبر المزيد من «الاعتدال». الاعتدال اليوم، أما في الغد، فقد يكون الهجوم عبر المزيد من التزمّت والتطرف، من يعرف؟

تدعي حركة النهضة أنها تقود عملية التحديث السياسي ضمن التيار السياسي الإسلامي. لكن المخاوف تبقى قائمة، ذلك أن جميع محاولات أحزاب الإسلام السياسي في المنطقة انطلقت من براغماتية الظرف الراهن، أو من ضرورة الانحياز في وقت العاصفة، فحاولت التوفيق المتعجل بين كونها أحزابا إسلامية من جهة، وبين أهمية التحديث السياسي من جهة أخرى. ولذلك كانت منتجاتها فقيرة وهشة ومزيفة إلى حد بعيد، هذا إن ظهر لها نتاج.

يبدو أن محاولات حركة النهضة في سياق متكامل من التحديث السياسي قد بدأت عندما وافقت الحركة على التفاوضي عن أن تكون الشريعة الإسلامية مرجعية الدستور التونسي. فضلا عن الموافقة على نص يدعم حرية المعتقد في الدستور. وهذا تطور هام في تجارب الإسلام السياسي، ولكن من المستبعد جدا أن يعكس على بقية الأحزاب الإسلامية في منطقتنا. ولكي نتفاهل بحدوث ذلك، يجب أن يعكس أولا في السلوك بعيد الأمد لحركة النهضة، وهو ما سيظهر مع مرور الوقت.

ما يبرر الشكوك هو إصرار الحركة على العمل الدعوي إلى جانب العمل السياسي وإن كانا منفصلين كما تقول. ذلك أن تواجد العنصرين معا له سياق محدد لا يخدم العملية الديمقراطية ولا الإصلاح الديني ولا التحديث السياسي. ترفض حركات الإسلام السياسي، ومثالها الأبرز الإخوان المسلمين، اعتبار الإسلام ديناً يحدد العلاقة بين الفرد والله. بل تريده محمدا للعلاقة بين المجتمع والله، وعليه فيجب تحويل المجتمع، مهما احتوى على تنوع واختلاف، لكي ينسجم مع العلاقة المحددة مسبقا في ذهن تلك الحركات. وانطلاقا من ذلك فلا مناص من اعتبار الإسلام ديناً ودنيا وسياسة ومجتمعاً.

لما مع انتهاء ثورات الربيع العربي والاتجاه نحو كتابة الدستور، وتنظيم الانتخابات العامة، بدأ أننا أمام ربيع جديد، هو ربيع حركات الإسلام السياسي التي حصلت أصوات الناخبين حيث أمكن عقد الانتخابات.

ادعت تلك الحركات أنها قد قبلت، بصورة تامة، بالعملية الديمقراطية التي تقوم أساسا على الإقرار بحقيقة التعددية السياسية والخضوع لها وحمائيتها بما يمنع تجدد الطغيان. ولكن التجارب أثبتت أنها لا تزال غير مهياة لاعتناق هذا المنطق السياسي الحديث.

في تونس، لدينا حركة إسلامية سياسية، هي حركة النهضة، تدعي أنها تقود عملية التحديث السياسي والديني، وأنها بصدد إحداث تغييرات عميقة وطويلة الأمد في رؤيتها للعملية السياسية، سواء كان ذلك كنوع من الإصلاح الديني، كما تدعي، أو كنوع من الخضوع للحالة السياسية التونسية التي تحمي التنوع السياسي الموجود وتقوم بتكريسه.

في المؤتمر العام لحركة النهضة، جرى الإعلان عن فصل العمل الدعوي عن العمل السياسي في حدث بارز على صعيد حركات الإسلام السياسي. أكد راشد الغنوشي، رئيس الحركة، أن الأخيرة قد تطورت إلى «حزب ديمقراطي وطني مسلم متفرغ للعمل السياسي بمرجعية وطنية»، كما أعلن «الناي بالدين عن المعارك السياسية، والتحديد الكامل للمساجد عن خصومات السياسة والتوظيف الحزبي». على الصعيد النظري، تبدو خطوة النهضة هامة لجهة تطوير رؤية الأحزاب الإسلامية للعمل السياسي. غير أنه لا يمكن تكريس تلك الأهمية دون الانتقال إلى الشق العملي الذي تحيط به شكوك كثيرة.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

بمكر إيراني ورعاية أميركية صار ثلث أراضي العراق داعشيا. وهو ما أدى إلى أكبر موجة نزوح يشهدها العراق، كانت مادتها السنة وحدهم. أما حين حان أوان تحرير تلك الأراضي فإن السنة هم ضحايا ذلك التحرير



كافى علي
كاتبة عراقية

لماذا ترفض إيران الاعتراف رسميا باحتلالها للعراق، وبأن ليست هناك قوة حكومية أو شعبية قادرة على منع تغلغلها في مفاصل الدولة، دون أن تتعرض لإبادة الميليشيات التابعة لها



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

جميع محاولات أحزاب الإسلام السياسي في المنطقة انطلقت من براغماتية الظرف الراهن، أو من ضرورة الانحياز في وقت العاصفة، فحاولت التوفيق المتعجل بين كونها أحزابا إسلامية من جهة، وبين أهمية التحديث السياسي من جهة أخرى



«تتمتع منطقة الخليج العربي بشكل خاص بأهمية كبرى لدى ماستركارد لكونها سوقاً واعدة ملائمة للاستثمار في مجال توفير حلول الدفع وتقديم الوسائل المبتكرة»
راغو مالهوترا
رئيس شركة ماستركارد في الشرق الأوسط وأفريقيا

«الشركة تتوقع زيادة إنتاج النفط خلال هذا العام بنحو 5 بالمئة ليصل إلى 86 مليون طن من المكافئ النفطي، إن توسيع استثماراتها يعد جزءاً من استراتيجيتها»
الكسندر ديوكوف
رئيس شركة غازبروم نفط الروسية



اقتصاد

ولادة عسيرة لقانون إصلاح النظام المصرفي التونسي

● خطوة جديدة على طريق إلغاء دور الدولة في السوق المالية ● القانون أبقى على سلطة المركزي وأهمل الاندماج بين البنوك



نظام يخفي الكثير من الخلل

يتم تسجيل سحب أي من المودعين في البنوك التونسية لأرصدهم نظراً لتقتهم في النظام البنكي التونسي رغم البلبلة المثارة حول مشروع قانون البنوك والمتعلقة بمخاوف من الإفلاس.

ويعتبر تدني الاقتصاد التونسي في السنوات الأخيرة حيث انخفضت نسبة نموه بشكل حاد إلى 0.8 بالمئة ما جعل الدولة تتجه إلى الاقتراض من المؤسسات المالية، من بين الملفات التي فشلت الحكومة في حلها.

وتعاني تونس من تراجع كبير في التدفقات المالية التي زادت من العجز التجاري في موازنة العام الحالي البالغ نسبته 3.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بسبب تراجع عائدات قطاع السياحة في البلاد.

أما الضربة الأخرى التي وجهت للقطاع البنكي فكانت إسقاط البند 21 من الفصل 46 والذي ينص على أنه «يجب حتماً على رئيس مجلس إدارة بنك خاضع للنظام القانوني التونسي أن يكون من ذوي الجنسية التونسية»، ما يعني أن الأجانب مسموح لهم بتأسيس بنوك القطاع العام.

وإلى جانب ذلك، فقد ألغى القانون الجديد التمييز الإيجابي لصالح البنوك التونسية بخصوص عمليات الإيداع، وهو ما يعتبر ضربة للقطاع البنكي الذي يعاني من أزمة.

ويتضمن القانون إقامة صندوق لضمان الودائع يجبر البنوك على إعادة تمويل حوالي 95 بالمئة من عملياتها في حالة إفلاسها.

وقال الشاذلي العياري محافظ البنك المركزي الأسبق الماضي أمام البرلمان إنه «لم

ورصد خبراء في قطاع البنوك استطلعت أراءهم «العرب» عدة تجاوزات التي تضمنها القانون والتي تصب في اتجاه استبعاد الدولة عن القطاع المالي بشكل كلي، أي حرمان أجهزة الدولة من أي دور تعديلي في اقتصاد البلاد.

واعتبروا أن الهدف الرئيسي من هذا القانون هو فتح السوق المالية المحلية أمام رؤوس الأموال الخاصة المحلية والأجنبية بضمائم مطلقاً ودون تحميلها مخاطر تقلبات السوق، وهذا الأمر يجعل البلاد في غير مامن.

ويتيح الفصلان 114 و115 من القانون للبنك المركزي التونسي التدخل ومساعدة البنوك التي تعاني من صعوبات مالية، في حين تمنع لوائح وأنظمة المركزي من التدخل وإقراض الدولة في حالة التعسر.

فجّر إقرار البرلمان التونسي لقانون البنوك والمؤسسات المالية الجدال في الأوساط الاقتصادية، التي انتقدت التسرع في إقراره وغياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة وعدم تحديد خارطة طريق لإعادة إحياء المنظومة المصرفية المشتتة.

رياض بوغزة



معز الجودي:
قانون البنوك والمؤسسات المالية تضمن فجوات كثيرة كان يجب الانتباه إليها

وأوضح أن القانون الجديد لم يتطرق إلى اندماج البنوك في ما بينها بطريقة واضحة، معتبراً أن عددها كثير قياساً بالمغرب الذي تشط فيها 7 بنوك فقط، كما أن المبلغ المرصود لرفع رأس مال البنوك والمقدر بحوالي 25 مليون دولار لا يشجع على الاندماجات.

ورغم تلك السلبيات، لفت الجودي إلى أن القانون يأتي ضمن حزمة إصلاحات من بينها إصلاح منظومة الضرائب ومجلة الاستثمارات بهدف جذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية حتى تساعد في انعاش اقتصاد البلاد.

وكان المشروع قد أسقط في وقت سابق من طرف الهيئة المؤقتة لمراقبة دستورية القوانين، بعد طعن المعارضة فيه ليعيد لاحقاً إلى المجلس لإعادة مناقشته من جديد والتي لم تصادق على القانون مما يبقى باب إعادة الطعن فيه مجدداً أمراً قائماً.

وتثير مصادقة البرلمان بإحداث هيئة مراقبة مطابقة الصيرفة الإسلامية تتكون من 3 أعضاء على الأقل وقراراتها غير ملزمة بالنسبة إلى مجلس إدارة البنوك الإسلامية، جدلاً كبيراً في الوسط الاقتصادي.

وقال الجودي لـ «العرب» إن «الزام البنوك بالتعامل بالصيرفة الإسلامية وإقامة هيئة ترأب ذلك أمر غير سليم وكان من الأفضل ترك الحرية للبنوك في هذا الشأن».

ويطرح الفصل 54 تساؤلات حول دور الهيئة والذي ينص «على كل بنك أو مؤسسة مالية مرخص لها بمقتضى هذا القانون ممارسة عمليات الصيرفة الإسلامية المبينة بالباب الأول من العنوان الثاني من هذا القانون أن تحدث هيئة خاصة مستقلة عن هيكل الإدارة تسمى هيئة مراقبة مطابقة معايير الصيرفة الإسلامية».

الأردن ينتظر الحصول على قرض جديد من صندوق النقد الدولي



زياد فريز:
القرض الجديد سيساعد الأردن على خفض الدين العام إلى 77 بالمئة

على معنويات المستثمرين وهبوط الصادرات والسياحة وارتفاع معدل البطالة.

ويأمل الأردن في تنفيذ وعوده بالميزانية في موازنة العام الحالي البالغ نسبته 3.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بسبب تراجع عائدات قطاع السياحة في البلاد.

أيضاً للمزيد من التمويل المحلي. ولم يكشف فريز عن شروط الاتفاق الذي يأتي بعد نحو عام من إنجاز اتفاق بقيمة مليار دولار لأجل ثلاث سنوات ساهم في استقرار الاقتصاد بعد الضغوط التي تعرض لها لأسباب منها زيادة الإنفاق.

وتوقع محافظ المركزي الأردني أن ينخفض عجز الميزانية في الأردن بنحو 4.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية برنامج صندوق النقد الدولي بعد تنفيذ تلك الإصلاحات الهيكلية الجديدة.

ويقول صندوق النقد إن من المهم تعزيز القدرات التنافسية للأردن لدعم النمو الذي تضرر جراء الغموض الإقليمي وتداعياته

الحرب في الجارتين سوريا والعراق». ويهدف البرنامج إلى خفض الدين تدريجياً في السنوات القادمة عبر تعزيز الميزانية، ودعم استثمار القطاع الخاص، وتمكين السوق من إيجاد فرص عمل للعاطلين.

كما يهدف هذا التوجه إلى ترشيح الإنفاق الحكومي وتعزيز الضرائب لتوليد المزيد من الإيرادات وخفض احتياجات الاقتراض الخارجي في السنوات القادمة.

وتظهر إحصاءات حكومية أن الدين العام قفز بنحو الثلث إلى 32 مليار دولار خلال 5 سنوات، بعدما قلصت الضغوط الاقتصادية الإيرادات المحلية والمساعدات الخارجية، فيما أجبر الأردن على الاقتراض الخارجي واللجوء

إلى عمان - اقترب الأردن من الاتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على خط ائتماني لخفض الدين العام الذي قفز إلى مستويات قياسية في السنوات الأخيرة ولدعم النمو المتضرر بسبب الاضطرابات الإقليمية.

وكشف زياد فريز، محافظ البنك المركزي الأردني في تصريح لرويترز أن الاتفاق الوشيك، الذي سيعرض على مجلس إدارة الصندوق في يوليو المقبل، يركز على خفض نسبة الدين من الناتج المحلي الإجمالي إلى 77 بالمئة بحلول 2021 من 94 بالمئة حالياً.

وقال فريز إن «الاتفاق يشان تسهيل تمويلى لأجل 3 سنوات سيساعد في دعم استقرار اقتصاد البلاد الذي ظل صامداً برغم

باختصار

◀ قال بنك الاستيراد والتصدير الإفريقي إن محفظة التعاون بين مصر والبنك بلغت قرابة 3.4 مليار دولار في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري وأنه مستعد لتقديم دعم جديد للشركات المصرية.

◀ أظهرت بيانات رسمية أمس أن نمو الناتج المحلي الإجمالي لتركيا بلغ قرابة 4.8 بالمئة على أساس سنوي في الربع الأول من العام الجاري ليتجاوز بقليل التوقعات البالغة 4.5 بالمئة في استطلاع رأي.

◀ توقعت شركة طيران إيرفرانس إلغاء ما بين 20 إلى 30 بالمئة من رحلاتها اليوم بسبب إضراب الطيارين، بعد فشل المفاوضات مع نقابات الطيارين حول إجراءات التقشف التي تعترض الشركة تطبيقها.

◀ ارتفعت أسعار التعاقدات الإجلة للغاز الطبيعي في الولايات المتحدة أمس إلى أعلى مستوى لها منذ 8 أشهر بعد إعلان الحكومة زيادة الإمدادات بأقل من تقديرات المحللين وهو ما يشير إلى تراجع الإنتاج.

◀ كشف سوريش برابهو، وزير السلك الحديدية الهندي، أن الحكومة تعتزم استثمار قرابة 140 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة لتحديث البنية الأساسية للسلك الحديدية وتحسين خدماتها.

◀ وافق البرلمان الألماني أمس على دفع قسط من القروض الأوروبية لليونان، مفسحاً المجال أمام دفع 7.5 مليار يورو بحلول نهاية الأسبوع المقبل، وهو جزء من قرض قيمته 10.3 مليار يورو.

ألمانيا تهدد بريطانيا بعواقب تجارية قاسية

◀ برلين - حذر وزير المال الألماني فولفغانغ شويبله بريطانيا أمس، من أن خروجها من الاتحاد الأوروبي سيجعلها خارج السوق الأوروبية الموحدة، وسيحرمها من قواعد وأكدها. وأكد ضرورة التعامل مع الاستفتاء البريطاني في 23 يونيو على أنه تحذير وإنذار. واستبعد أن تحظى بريطانيا بوضع مماثلة للنرويج أو سويسرا، اللتين تستفيدان من منطقة التنقل الحر.

وعبر عن مخاوفه قائلاً «لا يمكننا أن نستبعد تأثير خروج بريطانيا على بلدان أخرى... وكيف سيكون على سبيل المثال رد فعل هولندا شديدة الصلة تقليدياً ببريطانيا».

وقدرت دراسة خسائر الناتج المحلي الإجمالي الهولندي إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد بنحو عشرة مليارات يورو بحلول عام 2030.

وقال شويبله إنه إذا أصبح خروج بريطانيا أمراً واقعاً، فإن الاتحاد الأوروبي «لن يستطيع الاكتفاء بعرض المزيد من التكامل على الدول الباقية».

وأضاف «سيكون من حق كثيرين أن يتساءلوا عما إذا كنا نحن السياسيين، لم نفهم شيئاً بعد، لذلك نحن نستعد لكل السيناريوهات الممكنة لاحتواء الأخطار».



نور (7 أعوام) طفل سوري، يعمل في معمل خياطة في بلدة غازي عنتاب، حيث تنتشر ظاهرة تشغيل الأطفال السوريين اللاجئين في تركيا



«سداد طيران الإمارات السندات التي أصدرتها في 2011 يؤكد قدرتها على الوصول إلى مصادر التمويل الدولي، فالشركة تتمتع بسجل ممتاز في تلبية التزاماتها».

أحمد بن سعيد آل مكتوم
رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات

«البحث والتطوير والتصنيع خيارات استراتيجية لذا نحرص على التوسع الأفقي والعمودي عبر زيادة المبيعات في الأسواق المحلية والعالمية وللدخول في أسواق جديدة».

صالح حفني
الرئيس التنفيذي لشركة حلواني إخوان السعودية



اقتصاد

الأوساط الاقتصادية المصرية تفقد ثقتها بالبيانات الحكومية

● شكوك دولية في أرقام الحكومة بشأن معدل النمو الاقتصادي ● وزارة المالية تستهدف 5.2 بالمئة والبنك الدولي يتوقع 3.3 بالمئة



مقومات ضئيلة للنمو الاقتصادي

سهر الدماطي:
ينبغي تسريع الاستثمار في المشروعات القومية لزيادة التوظيف والاستثمار الأجنبي

الاقتصاد. وقالت الدماطي إن أزمة الدولار مؤقتة، ويتم العمل على حلها خلال الوقت الراهن من جهود الجهات المعنية سواء الحكومة أو البنك المركزي، ورجحت أن يتم حلها خلال فترة قريبة جداً.

ويقول البنك الدولي إن خفض توقعاته لمعدل النمو يرجع إلى هبوط إيرادات السياحة منذ أكتوبر الماضي وانخفاض معنويات الشركات ونقص العملة الأجنبية الذي يعاني منه الاقتصاد منذ فترة طويلة.

المصري، وهو أمر غير حقيقي، ولذلك يجب حساب الناتج المحلي الإجمالي بالتكلفة الفعلية للإنتاج والتي يتم استبعاد الأسعار الجارية منها.

وقالت سهر الدماطي العضو المنتدب لبنك الإمارات دبي الوطني، إن معدلات النمو المستهدفة يمكن أن تتحقق بشرط قدرة الحكومة على تهيئة بيئة مواتية للاستثمار المحلي والأجنبي.

وأكدت لـ «العرب» أن الحكومة يمكنها توفير ذلك من خلال سرعة الاستثمار في المشروعات القومية التي تنفذها الدولة مثل مشروعات استصلاح 1.5 مليون فدان، وتنمية محور قناة السويس والموانئ الجديدة والمثلث الذهبي. وأوضحت أن نجاح استغلال المشروعات القومية يزيد من معدلات التوظيف وتدفع الاستثمارات الأجنبية، ومن ثم تعافي

كانت تستهدفها الحكومة. لكن البنك الدولي خفض تقديراته إلى 3.3 بالمئة فقط.

وقال محمد رضا الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار سوليد كابينال وعضو الجمعية المصرية لإدارة الاستثمار، إن الواقع يؤكد عدم قدرة الحكومة على تحقيق معدل النمو المستهدف، في ظل تعثر العديد من الشركات والمصانع، بسبب أزمة نقص الدولار وإغلاق العديد من المصانع لصعوبة استيراد المواد الخام.

وأكد لـ «العرب» أن معدلات النمو الاقتصادي لن تتجاوز نسبة 4 بالمئة كحد أقصى، في حين أن الاقتصاد المصري يحتاج لمعدلات نمو بنحو 8 بالمئة للوصول إلى مرحلة التعافي، وتوفير ما لا يقل عن 300 ألف فرصة عمل سنوياً لاحتواء البطالة. وأشار إلى أن ارتفاع التضخم يوحى بزيادة نمو الاقتصاد

قالت أوساط اقتصادية مصرية إنها فقدت الثقة بالبيانات الاقتصادية الحكومية، التي تبدو غير واقعية خاصة في ما يتعلق بالنمو الاقتصادي، بسبب الفجوة الكبيرة بينها وبين تقديرات المؤسسات المالية الدولية، التي تظهر أن الأرقام الحكومية مبالغ فيها، ولا تعكس واقع الاقتصاد.

محمد حماد



هاني سري الدين:
أرقام الحكومة غير واقعية ولا تتماشى مع الكثير من التقديرات العلمية

من خلال زيادة معدلات التصدير والعمل على عودة النشاط السياحي إلى سابق عهده. وأضاف أن الاقتصاد يحتاج إلى النمو بنسبة 7 بالمئة لمدة 3 سنوات متواصلة، حتى يستطيع أن يخرج من عثراته الكبيرة، إلى جانب العمل على تحقيق نمو مستدام وتوزيع عادل للثروة ليجني الجميع ثمار هذا النمو. وسجلت معدلات النمو الاقتصادي المعلنة مستوى 7.3 بالمئة قبل ثورة 25 يناير عام 2011، لكن ذلك النمو لم يكن متجانساً بسبب تركيز الثروة لدى عدد محدود من رجال الأعمال فقط، بينما تعاني الأغلبية مشاكل الاقتصاد الهيكلية.

وقدر أبو بكر إمام رئيس قسم الحوث في بنك برايم الاستثماري، معدلات النمو المتوقعة خلال العام المالي 2016 - 2017 بين 3.5 إلى 4 بالمئة فقط. وأكد لـ «العرب» أن الأرقام التي أعلنتها الحكومة المصرية مغرقة في التفاؤل ومن الصعب جداً تحقيقها، في ظل الواقع المليء بالعثرات.

وأكد أن اقتصاد مصر يواجه تحديات كبيرة، منها تفاقم معدلات عجز الموازنة، وغياب الاستثمار الأجنبي المباشر، كذلك تعثر استثمارات القطاع الخاص المحلي، فضلاً عن المضاعف الإقليمية والعالمية التي تنعكس سلباً على اقتصاديات دول كثيرة، بينها مصر، ما يجد من معدلات النمو المستهدفة خلال العامين الماليين الحالي والمقبل.

وأوضح إمام أن النمو الاقتصادي يتحقق بناء على حجم الاستثمارات وحجم الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي وقدرة الحكومة على ضبط إنفاقها. وخفض وزير التخطيط أشرف العربي مؤخرًا معدلات النمو خلال العام المالي الحالي إلى نحو 4.5 بالمئة بدلاً من 5 بالمئة التي

القاهرة - اتسع الجدل في الأوساط الاقتصادية المصرية بشأن المؤشرات الاقتصادية التي تعلنها الحكومة، بعد تشكيك المؤسسات المالية العالمية بقدرة الحكومة على تحقيق الأرقام المستهدفة وخاصة في ما يتعلق بمعدلات النمو الاقتصادي.

وكان وزير المالية عمرو الجارحي قد أكد أمام البرلمان المصري استهداف الحكومة لتحقيق نمو بنسبة 5.2 بالمئة في العام المالي، الذي يبدأ الشهر المقبل، وتخفيض العجز الكلي في الموازنة إلى 9.8 بالمئة.

وشكك صندوق النقد الدولي في إمكانية تحقيق ذلك الهدف، وتوقع أن لا يزيد معدل النمو عن 4.3 بالمئة، في وقت خفض فيه البنك الدولي توقعاته هذا الأسبوع إلى 4.2 بالمئة من 4.4 بالمئة في توقعات سابقة.

وارتفعت الفجوة مع تقديرات وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني، التي رجحت أن يبلغ معدل النمو نحو 3.5 بالمئة، وأن يتحرك معدل النمو في السنوات اللاحقة حتى عام 2019 حول متوسط 3.8 بالمئة.

أما وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، فتوقعت أن لا يتجاوز المعدل نسبة 3.6 بالمئة، ورجحت ارتفاع عجز الموازنة إلى 11 بالمئة مع ارتفاع الدين المحلي واستمرار معدلات التضخم عند مستويات مرتفعة.

وانتقدت الأوساط الاقتصادية المصرية عشوائية البيانات الحكومية. وقال هاني سري الدين رئيس هيئة سوق المال الأسبق، إن أرقام الحكومة غير واقعية، ولا تتماشى مع الكثير من التقديرات العلمية.

وأوضح لـ «العرب» أن مصر بحاجة ماسة لزيادة الموارد السيادية من العملات الحرة

أبو بكر إمام:

تفاقم عجز الموازنة وغياب الاستثمارات أكبر تحديات تعزيز النمو الاقتصادي



خطوات التكامل الاقتصادي الخليجي لا تزال دون الطموحات

باختصار

● خفض البنك الدولي أمس توقعه للنمو الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال هذا العام إلى 2.9 بالمئة أي أقل بـ 1.1 بالمئة عن توقع يناير، جراء استمرار انخفاض أسعار النفط.

● كشفت شركة موارد الإماراتية أنها تجري مفاوضات مع شركات تجارة عالمية لتطوير احتياطات منجم بوكسيت في غينيا قيمتها نحو 8 مليارات دولار كانت في حوزة بي.إتش.بي. بيليتون.

● رفع المغرب حجم صادراته إلى روسيا من الخضار بنسبة 100 بالمئة في الربع الأول من العام الجاري مقارنة بالفترة المماثلة من 2015، وفق ممثل روسيا التجاري في الرباط فياتشيسلاف خروليوف.

● قال مصدر في شركة قطر للبترول إن صادرات المكثفات ستخفض من 500 ألف برميل يوميا حالياً إلى 350 ألف برميل يوميا عندما يبدأ تشغيل وحدة فصل طاقتها 146 ألف برميل يوميا.

● أكدت السعودية أن برنامج التحول الاقتصادي يستهدف تحقيق استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 18.7 مليار دولار سنوياً بحلول عام 2020، مقارنة بنحو 8 مليارات دولار في الوقت الحالي.

● عقد مسؤولون عراقيون اجتماعاً مع وفد من شركة بريتش بتروليم البريطانية لدراسة آليات إنتاج النفط الخام والصادرات من حقول كركوك الشمالية بعد استعادة الحقول من تنظيم داعش.

عدنان الدليمي:
جهود التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي لا تزال دون الأمول

خفض تكاليف التجارة والرسوم الجمركية، وزيادة جانبية منطقة الخليج للشركات العالمية».

وقال محمد العمران، رئيس المركز الخليجي للاستشارات المالية، المتخصص في دراسة وتحليل الأسواق المالية الخليجية والعالمية ومقره الرياض، إن هناك بعض العوائق الأساسية الداعمة للتكامل منها تشابه اقتصاديات دول الخليج في الموارد والإنتاج.

وأضاف أن القرب الجغرافي والتشابه في العادات والتقاليد، يسهلان وضع قوانين وتشريعات مشابهة وأنظمة متجانسة. وأشار إلى أن التكامل الاقتصادي سيؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي وخلق فرص عمل جديدة وتيسير حركة البضائع والخدمات والعمالة، وزيادة حجم التجارة البينية بين دول المجلس.

وقال العمران إنه لا تزال هناك خطوات أخرى نحو تحقيق التكامل التام، والذي من شأنه خلق كيان قوي على خارطة الاقتصاد العالمي.

وكان تقرير مؤسسة إرنست أند يونغ البريطانية قد أكد في مارس الماضي، أن التكامل الاقتصادي الخليجي يمكن أن يعزز الناتج المحلي الإجمالي لها بنسبة 3.4 بالمئة ما يعادل نحو 36 مليار دولار.

وأكد أن دول الخليج، إذا قررت أن تصبح سوقاً واحدة بدلاً من 6 أسواق منفصلة، فإنها ستصبح تاسع أكبر اقتصاد في العالم بحجم يماثل الاقتصاد الروسي ويقارب حجم الاقتصاد الهندي. وتشير تقديرات مركز الإحصاء الخليجي إلى أن اقتصاد دول المجلس يحتل المرتبة الثانية عشرة ضمن أكبر اقتصادات العالم بناتج محلي إجمالي يصل إلى 1.62 تريليون دولار.

وتؤكد أنه يحتل المركز الخامس من حيث التبادل التجاري بنحو 1.42 تريليون دولار، والمركز الرابع بين أكبر مصدري العالم بعد الصين والولايات المتحدة وألمانيا.

بحسب وكالة الطاقة الدولية. ويسعى مجلس التعاون منذ تأسيسه في أبوظبي عام 1981 إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دول الخليج في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها.

ويرى الدليمي أن «التكامل الخليجي حقق خطوات ملموسة، لكنه لا يزال يواجه عدداً من المعوقات أهمها ضعف التجارة البينية بسبب تشابه الصادرات، التي يمثل النفط الجزء الأكبر منها وضعف دور القطاع الخاص في الأنشطة الاستثمارية، وبطء دخول القرارات الاستراتيجية حيز التنفيذ».

ولاحظ الخبير الاقتصادي العراقي وضاح أطله، تزايد عزم الدول الخليجية على «المضي نحو التكامل الاقتصادي وإجراء إصلاحات لتحقيق التكامل الاقتصادي».

وأضاف أن قيام «سوق خليجية موحدة سيساهم في تعزيز الإنتاجية وتحقيق مستويات أعلى للتجارة البينية، إضافة إلى

وقال الخبير الاقتصادي عدنان الدليمي، إن الظروف الاقتصادية التي فرضتها أسعار النفط المتدنية تمثل دافعاً رئيساً أمام دول مجلس التعاون الخليجي من أجل تسريع إتمام التكامل الاقتصادي، وإيجاد بدائل نمو جديدة لا تعتمد على العائدات النفطية.

ونسبت وكالة الأناضول إلى الدليمي قوله، إن جهود التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون لا تزال «دون الأمول» رغم الجهود التي بذلتها الحكومات الخليجية على مدى 35 عاماً لتحقيق ذلك التكامل.

وتضررت دول الخليج بتراجع العائدات النفطية التي تشكل نحو 49 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، رغم احتياطاتها المالية الضخمة.

وتتملك دول المجلس أكبر احتياطات نفطية تقدر بنحو 487 مليار برميل، تعادل نحو 35.7 بالمئة من إجمالي الاحتياطات العالمية المؤكدة ونحو 70 بالمئة من احتياطات منظمة أوبك،

دبي - قال خبراء ومحللون إن تأسيس «هيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية» من قبل دول مجلس التعاون الخليجي، سيؤدي إلى تعزيز آليات التكامل الاقتصادي، لكنهم قالوا إن الجهود لا تزال دون الأمول.

وكان قادة دول المجلس، التي تعتمد بشكل كبير على عائدات النفط في تمويل موازنتها، قد قرروا قبل أسبوعين تشكيل الهيئة بهدف تطوير التعاون والتنسيق والتكامل بين دول المجلس في المجالات الاقتصادية والتنموية.

وكان عبدالله الشبلي، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والتنموية في الأمانة العامة للمجلس التعاون، قد أكد أن دول الخليج نجحت في تحقيق 3 مراحل من أصل 4 مراحل أساسية للتكامل الاقتصادي.

وأوضح أن النظريات الاقتصادية العالمية تؤكد أن التكامل يبدأ بتأسيس منطقة للتجارة الحرة وينتهي بالوحدة الاقتصادية موروفا بإقامة اتحاد جمركي وسوق مشتركة.



آفاق أوسع في سوق موحدة

«بلاغة النور» كتاب يحلل فيه كرمانى جمالية النص القرآنى، وفيه وفي غيره لا ينكر إيمانه، بل يطالب بمحاربة التطرف متمثلاً بإيران و«داعش» وهو الذي عرف عنه تتلمذه على يد الباحث الإسلامى نصر حامد أبو زيد.

كاتب مسلم مثير للجدل ترشحه الأحزاب الكبرى لرئاسة ألمانيا

نافيد كرمانى:

على أوروبا مواجهة القوميين الجدد



جابر بكر

باريس - أعلن الرئيس الألماني الحالي يواخيم جاوك، عدم نيته الترشح لولاية ثانية. في بلاد عامرة بالديمقراطية هذا القرار طبيعي. قرار لا يثير الشكوك ولا الشبهات. موقف لا يحرك الجماهير "الأبية" باتجاه الساحات النداء من أجل بقاء الرئيس مدى الحياة. لكنه قرار دفع بالألماني-الإيراني المسلم نويد كرمانى إلى واجهة الحدث السياسى للمرة الثالثة في حياته. بدأت الأسئلة تطرح عن إمكانية إعلانه مرشحاً عن أحزاب المعارضة لمنصب الرئيس. منصب شرفى في بلاد يحكمها المستشار. خلصت التحليلات إلى أن كرمانى قد يكون مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي مع حزبي الخضر واليسار المعارضين. فولد السؤال على طائفة التشريح؛ هل يفعلها قادة هذه الأحزاب ويرشحون شخصاً مسلماً لرئاسة ألمانيا؟

كرمانى وصلب المسيح

ظهر كرمانى سياسياً للمرة الأولى عام 2009. في ذلك العام قرر اثنتان من كبار رجال الكنيسة في ألمانيا رفضهم مشاركته جائزة ولاية هيسن الثقافية. كتب يومها الباحث الاستشراقى الألماني شتيفان فايندر يقول "تغيرت النظرة الخاصة بالحوار حول الإسلام، حتى خيل للمرء أن ممثلي الكنيسة ذوي النفوذ القوي كشفوا عن وجوههم الحقيقية التي كانت منشرفة للحوار. ترى ماذا حدث؟".

الحدث هو أن ممثلين رسميين للمؤسسات الدينية، منهم الكاردينال الكاثوليكى كارل ليمان والرئيس السابق للكنيسة البروتستانتية بولاية هيسن المطران شتاين اكر، رفضا مشاركة "كرمانى" في هذه الجائزة التي رفضها مؤسس معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بجامعة فرانكفورت. الألماني - التركي فؤاد زسكن بسبب تقاسمها مع رئيس الجالية اليهودية في فرانكفورت سالومون كورن، المعروف بمواقفه المحابية لإسرائيل وخاصة يوم عدوان الأخيرة على قطاع غزة.

يومها ظهر كرمانى الذي فضل مشاركة الجائزة رغم موقفه من كورن. فرفض رجال الدين المسيحيون مشاركة هذه الجائزة معه بسبب مقال له انتقد فيه التفسير اللاهوتي للصليب.

قال الكاتب المؤمن، بحسب وصف المواقع الألمانية، إن عملية الصلب تثير اشمئزازه لدرجة "أنه يجد فيها نوعاً من الاستخفاف بالرب". تعبير وصفى كتبه بعد

زيارته كنيسة القديس لورينزو في فلورنسا. أضاف حينها "كنت جالساً أمام لوحة جبدو رينى الموجودة في الهيكل وكان المنظر مؤثراً ومباركاً لدرجة أنني تمنيت ألا أترك المكان. ولأول مرة ظننت، ولست أنا فقط، أنني بدأت أصدق عملية الصلب". وكان هذا استكمالاً لحادثة الصليب. الحادثة تسببت بسحب الجائزة من كرمانى، فثار الكثير من اللغط والنقاش.

ظهر كرمانى للمرة الثانية على الساحة السياسية في خطاب حماسى. كلمات قوية ألقاها يوم تسلمه جائزة السلام من اتحاد الناشئين الألمان في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب عام 2015. ختم كرمانى كلامه بتلاوة سورة الفاتحة أمام الجمهور طالباً الصلاة للمسيحيين المختطفين لدى داعش.

اقترح من المسألة السورية كالماني، ورفض العنف والإبادة الجماعية التي يقودها النظام السوري، وقص على الألمان حكاية الأب جاك مراد، الراهب اليسوعي التابع لرهبانية الخليل التي كان يرأسها الأب باولو دوليليو.

سرد كرمانى قصة خطف مراد من بلدة القريتين السورية. وتحدث عن العيش المشترك الذي قامت به الجماعة مع جوارها المسلم الذي تعايش معها بحسب أيضاً. وكلامه جاء ترجمة لمشاهداته المباشرة لهذا العيش يوم زيارته سوريا سنة 2012.

سأل كرمانى يومها: كيف بات من الممكن القيام بمثل هذه الأفعال؟ أجاب نفسه، بأنها تكمن بالتحديد في مواجهة العالم الإسلامى الصادمة مع الحداثة المستوردة من أوروبا والمفروضة بالعنف غالباً. تكمن من جهة أخرى برأيه في الحاضر، حيث يجري استبدال كل عودة فعلية إلى التقاليد التي نمت تاريخياً بالأدعاء بالعودة إلى بداية أصيلة مزعومة.

ضد الفاشية الدينية

جاءت دعوة كرمانى للنضال ضد الفاشية الدينية التي تواجه المسلمين والغرب، والتي يراها تتمثل في إيران وتنظيم داعش. نضال يعتبره إلزامياً، ولا بد أن يخاض ذات يوم، وذلك بسوية من قبل المسلمين وغير المسلمين، لأن كليهما يعاني من ذلك.

كتب يومها الباحث الألماني شتيفان فايندر والذي يظهر بدور المدافع عن كرمانى بكل قواه، أن الأخير نجح في إطلاق هذا النداء، لأنه استطاع تقديم ما ينبغي على الكاتب أن يكون قادراً على تقديمه، استخدام الكلمة في اللحظة المناسبة وفي المكان المناسب، تحرير الإسلام من أسر الفاشية الدينية، يقول فايندر "أهدانا كرمانى، نحن وكل من لديهم قلوب مفتوحة، أهدانا تطهيراً وغسلاً وتنقية للقلوب، لم ندركها إلا في اللحظة التاريخية



كرمانى أثناء خطاب حماسى ألقاه يوم تسلمه جائزة السلام من اتحاد الناشئين الألمان في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب عام 2015. وقد قرر أن يختم كلامه بتلاوة سورة الفاتحة.

”

منح كرمانى الكاتب المسلم جائزة سلام لم يمر بسهولة وموقفه من الصليب منعه من جائزة ثقافية أخرى. ولذلك يتبادر للذهن السؤال

كيف إذن بترشيحه إلى منصب

رئيس الدولة؟ هل يمكن للألمان

قبول فكرة «مسلم رئيساً للدولة»؟

أم فعلاً تجاوز الشعب الألماني

المسألة الدينية؟

“

التي تلقيناها فيها، بعد مدة طويلة جداً من تحريمها على أنفسنا". كانت لحظة منح كرمانى جائزة السلام تلك، برأي فايندر وخطابه في كنيسة القديس بولوس في مدينة فرانكفورت، "شاهد عيان على لحظة تاريخية بحق. هذا ليس بسبب منح مسلم الماني للمرة الأولى أهم تكريم تقدمه ألمانيا الثقافية في الوقت الحاضر، وليس لأن منح الجائزة قد تم في هذه الكنيسة السابقة، التي كانت في سنة 1848 مكان اجتماع أول برلمان منتخب بحرية في ألمانيا، بل بسبب فعل جماعي تكوّن من خطاب مؤثر ومن الأهتمام والإنفعال البالغين. وأخيراً وليس آخراً من حضور ساسة مهمين وشخصيات اجتماعية مرموقة، ولأن الإسلام في هذا الحفل، والمسلمين، وفي نهاية المطاف كل الذين يتعاملون مع المسلمين، قد تم تحريرهم من الأسر الذي وقع فيه المسلمون منذ أكثر من قرن ونصف من الزمن، بداية بسبب الاستعمار الغربي، ومن ثم بسبب الرد عليه الذي ليس لبوس التعصب الديني".

إن كان منح مسلم جائزة السلام تلك نال كل هذا التحليل، وموقفه من الصليب منعه من جائزة ثقافية أخرى، فكيف بترشيحه إلى منصب رئيس الدولة؟ هل يمكن للألمان قبول فكرة "مسلم رئيساً للدولة"؟ أم فعلاً تجاوز الشعب الألماني المسألة الدينية؟ إذا ما انتبهنا إلى كونه مسلماً متديناً وليس مسلماً مدعياً للعلمانية. فهو صاحب مؤلفات في الإسلام وتأثير جمالية النص القرآنى على السامعين والقراء. كتب بعنوان "بلاغة النور" كتاباً ترجم للعربية يحلل فيه جمالية النص القرآنى.

وعرف عنه تتلمذه على يد الباحث الإسلامى نصر حامد أبو زيد. فهل يُقبل هذا في أوروبا اليوم؟ أوروبا التي وصفها كرمانى في أحد حواراته مع معهد "عوته" بأنها مهددة بالتطرف. بل طالب بتأسيس

تحالفات أوروبية أصغر حجماً لخلق القدرة على الفعل. وبهذا تسير أوروبا بسرعتين، الاتحاد الأوروبي والتحالفات الأوروبية الأصغر بين الدول، بهدف التصدي لما أسماه "الموجة الجديدة من القومية، وأيضاً التصدي للمأساة المتفاقمة على أبواب أوروبا، فإن أوروبا تحتاج لدفعة اجتماعية جديدة. وهذه الدفعة يجب ألا ننظرها دائماً من مستويات عليا، بل يجب أن تأتي من المواطنين أنفسهم. فنحن نرى، وعلى الأقل الآن، ما هو المجتمع الذي يود رفض المشروع الأوروبي العيش فيه. ما هو على المحك الآن هو قيمنا وهي التضامن والحرية والانفتاح على سبل الحياة المتعددة، ليس على الثقافات الأجنبية فقط ويشكل كل من فيكتور أوربان (رئيس وزراء هنغاريا اليميني)، وماي لويان (رئيسة حزب الجبهة الوطنية اليميني في فرنسا)، أو حزب البديل من أجل ألمانيا، تهديداً لهذه القيم أكثر من التهديد الذي يشكله مليون لاجئ لها".

المسألة ما زالت في حدّها التأويلي. ربما لن يرشح "كرمانى" لأي منصب وربما تفعلها الأحزاب الألمانية وترشحه. وربما تفعلها الجمعية العمومية الناجبة وتختاره رئيساً لألمانيا، كما سبقها الناخبون في لندن بانتخاب صادق خان عمدة لمدينتهم كأول مسلم يصل إلى هذا المنصب الرفيع في أوروبا.

مسلمون قادة

كل شيء اليوم في أوروبا متوقع. بجولة قصيرة بين البلديات والمجالس النيابية والمراكز الحكومية الكبيرة تجد العشرات من المسلمين في مناصب قيادية وحساسة. في البرلمان الألماني عشرات الأتراك. وكذلك في بلجيكا وحكومة بروكسل العامرة بالعرب المهاجرين. وزيرة التعليم الفرنسية نجاة بلقاسم ووزيرة العمل الفرنسية أيضاً مريم الخمري. دولة المؤسسات حلت المعضلة فلا منصب دائم وأبدى. ا منصب حر يتحكم صاحبه بمقدرات الدولة كيفما شاء. لا دولة



Jabbar 16

تسمح بتجسير قدراتها السياسية والعسكرية لصحاب فلان أو فلان. مؤسسات لا تعطي الصلاحية لأحد بأن يجيز قدراتها ومنصبه لصالح بلده الأم. فلا خوف من كرمانى الإيراني بأن يقرب العلاقات الإيرانية الألمانية لكونه من تلك البلاد، فهو يراها بلاداً متخرقة وخطرة على الإسلام أولاً والغرب ثانياً.

لن يكون إيراني الأب والأم المولود في مدينة زيغن الألمانية عام 1967، والذي يعيش في مدينة كولونيا حالياً، إلا ألمانيا من أصل إيراني. ولن يكون إلا نتاج ثقافة هذا المجتمع. إن صار رئيساً نتيجة انتخابه من قبل الجمعية العامة والبرلمان الألماني الوندستاج الذي طالده بمناسبة الذكرى الـ 65 على كتابة الدستور، في خطاب ألقاه كرمانى هناك، لاعتماد سياسة لجوء أكثر تسامحاً مع اللاجئين.



الباحث الألماني شتيفان فايندر يظهر بدور المدافع عن كرمانى بكل قواه، يقول "أهدانا كرمانى، نحن وكل من لديهم قلوب مفتوحة، أهدانا تطهيراً وغسلاً وتنقية للقلوب، لم ندركها إلا في اللحظة التاريخية التي تلقيناها فيها، بعد مدة طويلة جداً من تحريمها على أنفسنا".

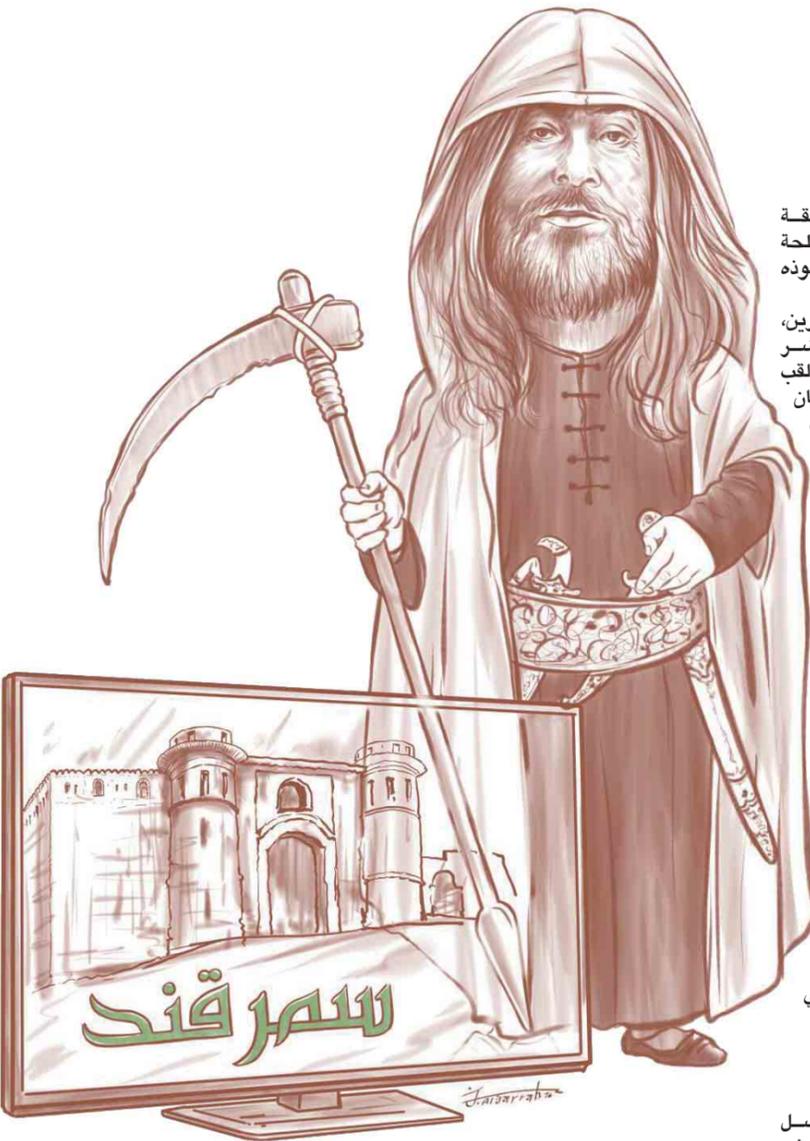
سيد قطب قبل أن ينضم إلى جماعة الإخوان المسلمين المصرية، كان يسأل شقيقه محمد ساخرا حين كان يعود من اجتماعاته مع حسن البنا «ماهي أخبار الحسن الصباح بتاعكم؟»، في إشارة منه، وهو العارف بالتاريخ، إلى أن ما كان يفعله البنا إنما هو سير على خطى الحسن الصباح في تشكيل جماعة دينية سياسية لها برامج مغلقة.

وجوه

فلكي ومهندس متعصب أسس للإسلام السياسي وعصر الاغتيالات

الحسن الصباح

حين تستحضره الدراما الرمضانية 2016



وأخذ الصباح ماله وكل ما يعود إليه. أحكم الصباح سيطرته على المنطقة المجاورة لأموت. ونظم ميليشيات مسلحة تستهدف القرى المحيطة بها. وتوسّع نفوذه ليشمل القلاع الكبرى في قهستان. إرساليات الصباح تقوم على عنصرين، عنصر دعوي وعنصر عسكري. الأول ينشر الفكر والثاني ينفذ الاغتيالات. ونال لقب مؤسس الحشاشين، لأنه كما روي كان يعطي الدروس الدينية وتوجيهاته بتنفيذ الاغتيالات لخصومه، بينما يعيش مريدوه طقساً يدخون فيه الحشيش، ومن تلك الكلمة كما هو معروف اشتقت كلمة "أساسين" بالإنكليزية والتي تشير إلى "الاغتيال". فحاول الحسن الصباح اغتيال صلاح الدين الأيوبي. وترك له رسالة وخنجراً تحت وسادته. وحاول اغتيال الخليفة العباسي المسترشد بالله.

وكان كتاب "رباعيات الخيام" منهجاً روحياً وضعه الحسن الصباح في بقعة مركزية من القلعة، بعد أن استضاف الخيام فيها، لكن الخيام لم يتحمل البقاء في هذا المناخ العنيف المبرمج. بذكائه الحاد، أدرك الصباح أن الناس لن تنتظر الأخرة حتى تحصل على ما تشتهي في الدنيا، ولذلك قام بصنع عجائب في قلعة أموت، وقال إنها صورة مطابقة لصور الجنة. كانت جنة الصباح وأدياً بين جبلين، بداخل كل منهما حدائق ومظاهر وفنوات مليئة بالعسل واللبن والخمر، في ما روى عنه المؤرخون.

اغتيال الصديق قبل العدو

عالم الجوّاري الذي يزخر به المسلسل الرمضاني، كان عالماً يضج في قلعة أموت وفي ما حولها في ذلك الزمان. قدّم دعاة الصباح فكرهم لأحد المؤذنين في أصبهان فرفض، ولكنهم حَسَنُوا أن يبلغ عنهم فقتلوه. فعلم الوزير نظام الملك بالأمر، وأصدر تعليماته بمعاينة القاتل. فوَقَّعت التهمة على نجار اسمه طاهر فقتلوه ومثلوا به وجرّوه في الاسواق فكان أول قتيل من طائفة الحسن الصباح. لكن الصباح كان قد قرّر أن الوقت حان للقضاء على صديق عمره، الوزير نظام الملك. وفي العام 1092 قرر السلاجقة القضاء على ظاهرة الحسن الصباح، فبعث سلطانهم ملكشاه حملتين، واحدة على قلعة أموت، والثانية على قهستان لكن ميليشيات حسن الصباح تصدّت للسلاجقة وبمساعدة الأهالي المتعاطفين معهم في روبراد وقزوين فانسحبت القوات من قهستان بعد وفاة السلطان.

نفذ الحسن الصباح وعيده باغتيال الوزير نظام الملك في 16 من ديسمبر من العام 1092 في نِهوند، وقد قام باغتياله "فدائي" متكرّر برزي ورع متشدد. وقال الحسن الصباح بعدها "قتل هذا الشيطان هو بداية البركة". وبعد غياب الصباح الغامض تاركاً تبايه خالية منه، استمرت جماعته، لكن هولاكو تمكّن من احتلال قلعة أموت في العام 1256 بعد مئتي عام من التأسيس لفكرة التنظيم السياسي الديني المسلح.

لم يزل وهج ما فعله الحسن الصباح بزوال قلعة أموت، بل استمر يظهر بين الحين والآخر، على شكل أحزاب وجماعات دينية تريد تغيير الواقع بالقوة، لأنها تعتقد أن عقيدتها المرتبطة

الإسلامي والعالم، بعد أن كان يسكن في منطقة المجاورين قرب الأزهر لدراسة العقيدة الإسماعيلية الشيعية التي كانت تنظم حكم الفاطميين في مصر آنذاك.

تمكّن الحسن الصباح من السيطرة على قلعة أموت التي لم يكن دخولها ممكناً إلا عبر ممر سرّي، وأنشأ فيها جماعة دريها على العمليات العسكرية والغزو. وبقي في قلعته تلك أكثر من ثلاثة عقود قبل أن يختفي دون أن يعثر له أحد على أثر.

ذكره الذهبي في تاريخه بالقول "كان من كبار الزنادقة، ومن دهاء العالم. وكان قوي المشاركة في الفلسفة والهندسة وكثير المكر والحيل، بعيد الغور".

”

الطائفة الإسماعيلية بعد الصباح تقر

التخلي نهائياً عن العنف، واستبداله بالفكر والفلسفة، بينما تحولت بنية

التنظيم الصباحية إلى المسلمين السنة والشيعية الإثني عشرية. فلم

يكن تشكيل جماعة الإخوان والحرس الثوري الإيراني وحزب الله وأنصار الله

بعيدا عن البنية ذاتها التي تركها الصباح

“

أما ابن الأثير فقد روى أن الوزير نظام الملك كان يكرم الصباح، وأنه قال عنه يوماً بفراسته "عن قريب يضل هذا الرجل ضعفاء العوام". وكان نظام الملك لا يتقبل فكر الإسماعيلية، لأنه كان يعتبر واحداً من طلاب الإمام الغزالي. أرسل ابن العطاش الصباح إلى القاهرة لوصول الدعوة الإسماعيلية ما بين مصر وفارس، وقابل هناك الخليفة الفاطمي المستنصر بالله الذي استضافه لأكثر من عام ونصف العام. ثم أرسله ليدعو للفاطميين في بلاد العجم، وسأله ابن الصباح: من إمامي بعدك؟ فقال: ابني نزار، وهو أكبر أولاده.

عند هذه اللحظة، افترق طريق الصباح عن مشروع الدولة الفاطمية، فبعد وفاة المستنصر، بايع الوزير بدر الدين الجمالي ابن المستنصر المستعلي، وأبعد نزار عن الخلافة. لكن الصباح رفض هذا، وتمسك ببيعة نزار. بعد مصر غادر الصباح إلى الشام والعراق، ثم عبر إلى خراسان. وكان يدعو الفاطميين من مصر للحاق به إلى الشرق. حتى عثر على ضالته في قلعة في جبال قزوين تسمى أموت، والتي صار اسمها قلعة الحشاشين.

الميليشيات

كان الصباح مؤمناً بما يفعل، وكان راديكالياً في تطبيق إيمانه ذلك، على نفسه أولاً. فبدأت تظهر عليه ملامح الزهد والتقشف، ما أثار إعجاب الأهالي المحيطين بالقلعة به، فتحولوا تدريجياً إلى أتباع له. وكان حاكم القلعة العلوي يسمع عنه ويعتبره من الصوفية الزاهدين، لكن الصباح دخل عليه مرة وقال له: اخرج من هذه القلعة. فقتبَسَ العلوي، وظن أنه يمزح معه، فأمر الصباح بعض أتباعه بإخراجه، فأخرجوه وأصحابه إلى واد متاخم للقلعة ليس له منفذ وأغلقوا عليهم الأبواب،



إبراهيم الجبيني

لم تلتفت شخصية تاريخية الأناظر مثلما فعلت شخصية الحسن الصباح، لكن المقربين منه كانوا يتهيّبون الخوض في سيرته. فهو حالة فريدة، لم ينشأ من فراغ، ولم يبن مواقف على الهواء. بل كان يستند في كل ما يفعله إلى ما قيل له، وإلى ما علمه إياه الشيوخ والمراجع الدينية في زمنه، فالصباح لم يكن مجرد متدين متطرف، بل كان مؤسساً علمياً بشكل كبير، مهندساً وفكياً ورجل شريعة وفلسفة.

ليست المرة الأولى التي نتناول فيها الحسن الصباح، فليس من السهل تجاوز كلمات سيد قطب التي كان يقولها لشقيقه محمد، قبل أن ينضم شخصياً إلى جماعة الإخوان المسلمين المصرية، حين كان محمد يعود من اجتماعاته مع حسن البنا، كان سيد يسأله ساخراً «ماهي أخبار الحسن الصباح بتاعكم؟». في إشارة منه، وهو العارف بالتاريخ، إلى أن ما كان يفعله البنا إنما هو سير على خطى الحسن الصباح في تشكيل جماعة دينية سياسية لها برامج مغلقة.

دراما رمضان لهذا العام 2016 قررت تناول شخصية الحسن الصباح في ظل ما يدور في العالم العربي من حروب طاحنة تتخذ شكلاً طائفيًا قائماً على العنف المتبادل. وفي مسلسل اختار له صنّاعه اسم "سمرقند" يرصد المخرج إيد الخرزوز والكاتب محمد البطوش ومعهما فريق العمل ذلك الفتى الذي يطوف بالبلدان باحثاً عن الثورة، وعن تأسيس دولته التي تدين بالولاء المطلق للإمام، وسط مناخ شبيه أسطوري يصور أحداث مصر والشام والعراق وخراسان.

للمفارقة، فإن النص الأصلي المأخوذ عنه سيناريو وحوار المسلسل يعود للكاتب اللبناني أمين معلوف الذي تشن عليه اليوم حملة عنيفة من قبل الإعلام الموالي لحزب الله وإيران، بتهمته التطبيع مع الإسرائيليين، بعد أن أخرج إحدى المحطات التلفزيونية الإسرائيلية مقابلة معه.

قلعة أموت

رواية معلوف "سمرقند" تدور أحداثها حول ثلاثة أصدقاء هم نظام الملك وعمر الخيام والحسن الصباح. كانوا زملاء دراسة، قبل أن يذهب كل منهم إلى مصير مختلف. فطاعت حيواتهم وتقاربت وتنافرت مرات ومرات. منقسمة إلى أقانيم أربعة: "شعراء وعشاق" و"فردوس الحشاشين" و"نهاية الأعوام الألف" وأخيراً "تساعر تائه". أما رايها فهو بنيامين عمر لوساج الذي يظهر مع غرق السفينة الغارقة تايبتانك في العام 1912.

الحسن الصباح هو حسن بن علي بن محمد الصباح الحميري، يمتد إلى الأصل، ولد في العام 1037 في قم، وعاش في الري. في زمن السلطان ملكشاه السلجوقي، رحل إلى إمام الإسماعيلية في أصبهان عبد الملك بن العطاش الطبيب وابنه أحمد، فتحول إلى المذهب الإسماعيلي. وكان الصباح ماهراً في الفلسفة والحساب والهندسة والنجوم، فاعجب به معلمه ابن العطاش، وعينه نائباً له في الدعوة.

"أموت" قلعة إيرانية مهجورة اليوم، تقع في إقليم الديلم على بعد 100 كيلومتر عن طهران. كانت هي النواة التي أراذ من خلالها الحسن الصباح تطبيق شريعته على العالم

”

إرساليات الصباح تقوم على عنصرين، عنصر دعوي وعنصر عسكري. الأول ينشر الفكر والثاني ينفذ الاغتيالات.

وقد نال لقب مؤسس الحشاشين، لأنه كما روي كان يعطي الدروس الدينية

وتوجيهاته بتنفيذ الاغتيالات لخصومه، بينما يعيش مريدوه طقساً يدخون

فيه الحشيش لتسهل السيطرة على عقولهم

“

الحسن الصباح كان ولا يزال مثار جدل كبير، وتاويلات عديدة، وهذا لا يمكن حصر تناول الشخصيات الحساسة في التاريخ، في عدم فهم الكاتب وفريق العمل لعمق تلك الشخصيات، بقدر ما يظهر في تحن كبير، هو أن ينجح العمل. إذ كلما نجح الممثل والمسلسل في تقديم تلك الشخصية بصورة مثيرة، كلما تعلق الناس بها. وهنا يعاد دولاب العلاقة مع الشخصية من جديد. وإن فشل العمل الفني في مهمته، سيخبر ذلك الفشل حساسية من نوع خاص لدى أنصار الشخصية أو أتباع مذهبها، ويعيد تضخيم حضورها في أذهانهم من جديد. بينما يزداد شحن الذين ورتوا المواقف السلبية منها أكثر.

بالسما، هي العقيدة الصحيحة الوحيدة، وأن الآخرين جميعهم كفرة.

وفي الوقت الذي قررت فيه الطائفة الإسماعيلية التخلي نهائياً عن العنف، واستبداله بالفكر والفلسفة، تحولت بنية التنظيم الصباحية إلى المسلمين السنة والشيعية الإثني عشرية. فلم يكن تشكيل جماعة الإخوان تنظيمياً بعيداً عن البنية التي وضع مخطتها الحسن الصباح. ولم يكن تشكيل الحرس الثوري الإيراني وميليشياته عديدة الأشكال والألوان، من حزب الله في لبنان إلى أنصار الله في اليمن، بعيداً عن البنية ذاتها التي تركها الصباح.

يقوم الممثل السوري عابد فهد بدور الحسن الصباح في مسلسل سمرقند، ومعه الممثل اللبناني يوسف القمص شخصية عمر الخيام، بينما تؤدي الفنانة القديرة يارا صبري دور الملكة زبيدة، ويشارك معهم عدد من الممثلين الأردنيين واللبنانيين والعرب، ويأتي توقيت عرض المسلسل، كما سلف، في ذروة الصدام الطائفي المتصاعد في المنطقة، ليسلط الضوء على كيفية تشكل الجماعات الدينية المسلحة.

آثار الصباح

شخصية الحسن الصباح كان قد قدمها قبل سنوات مسلسل "عمر الخيام" الذي كتبه الكاتب والمسرحي غسان جباعي، وقام بأدائها الفنان فايز قزق إلى جوار جهاد سعد الذي أدى دور الخيام.



الممثل السوري عابد فهد يقوم بدور الحسن الصباح في مسلسل سمرقند، ومعه الممثل اللبناني يوسف القمص شخصية عمر الخيام، بينما تؤدي يارا صبري دور الملكة زبيدة. ويأتي توقيت عرض المسلسل في ذروة الصدام الطائفي المتصاعد في المنطقة، ليسلط الضوء على كيفية تشكل الجماعات الدينية المسلحة.

تستعد دار الكرم للنشر والتوزيع لإصدار رواية «في ممر الفئران» للكاتب أحمد خالد توفيق، الطبيب والأديب المصري الذي يعتبر أول كاتب عربي في مجال أدب الرعب والخيال العلمي.



صدرت أخيراً عن دار الساقى للنشر والتوزيع بيروت الطبعة الثانية من كتاب «أسس التوتاليتارية» للمفكرة الشهيرة ذات الأصول الألمانية حنة أرندت وقد عرّبه أنطون أبو زيد.

الرواية تؤرخ بعيداً عن كتب التاريخ

● روائيون عرب يكشفون أن الواقع العربي بات أكثر خيالية من الروايات

باتت الرواية التاريخية تجذب الكثير من الكتاب العرب وتغويهم بالكتابة في سياقها رغم ما يشوبها من مصاعب شتى أولها سؤال الأمانة ومدى التزام الرواية بأحداث التاريخ، وليس آخرها جدوى استقدام الحدث التاريخي وصياغته في جسد رواية. «العرب» استطلعت آراء بعض الروائيين العرب حول الرواية التاريخية العربية اليوم.

خلود الفلاح

□ للرواية طريقها في تخليد التاريخ حتى ذلك الذي حدث في مناطق بعيدة عن جغرافيتنا. فعن طريق «مصائر» لربيع المدون كانت فلسطين حاضرة بتاريخها الطويل مع الإسرائيلي، ومع «الحفيدة الأميركية» لإنعام كجيه جي ومن خلال الشابة زينة كانت معاناة بغداد إبان الغزو الأميركي، وفي «الطريق الطويل» لإشمائيل بيهه قرأنا عن الحرب في سيراليون، وقرأنا روايات إبراهيم الكوني عن أعوار الصحراء الليبية. فهل أصبحت الرواية وثيقة تاريخية واجتماعية لحياة الشعوب؟ وهل الرواية أفضل من كتب التاريخ؟

خيال الواقع

يرى الروائي ممدوح رزق أن أسئلة التوثيق من الضرورات المحتملة عند التفكير في الرواية اليوم، بل وعند التأمل في تاريخها أيضاً، ويضيف «يمكن للرواية أن تكون وثيقة تاريخية واجتماعية هذا صحيح، ولكن لعل التساؤل الجوهرى هنا: ما الذي يعنيه التوثيق بالنسبة إلى الرواية؟ هناك حقيقة تبدو بديهية بالنسبة إلى الآن، إن يمتلك الواقع في المجتمعات العربية «فنًا» أكثر مما يوجد في الروايات التي تحاول توثيقه. ويمكن أن تعطي مرادفات عديدة لكلمة «الفن» في العبارة السابقة ولن تكون على خطأ: الانتهاك، الغرابة، الجموح. في المقابل يظل معظم كتاب الرواية مسالمين أمام هذا الواقع، محكومين بالنمطية، وخاضعين لسلطة المقدس الديني، وللقيم الأخلاقية التقليدية. ليس هذا وحسب، بل ويقف الخطاب النقدي العربي - والثقافي بشكل عام - في ظهر تلك الهيمنة البائسة كحماية تنظيرية، وكداعم محفز ومرسخ لوجودها».

ويتابع «الواقع العربي أكثر خيالاً إن من رواياته.. لم تعد الرواية العربية في تصوري نسخة من حياة مجتمعاتها، وهو ما كان يُنظر إليه كإدانة باعتبار أن الكتابة لا يجب أن تكون مجرد تكرار تسجيلي، أو ممراً أسمى للانتقال المشاهد والأحداث اليومية من الواقع إلى صفحات الكتب، ولا ينبغي أن تكون إعادة صياغة لما يُنشر في الصحف من أخبار وحوادث ومشاكل البشر.. الرواية العربية تأخرت بشكل أعنف مما يمكن تقديره عن الحياة التي كان التطابق معها يجردا عند البعض من الصفة الروائية».

يشير رزق إلى أنه ليست هناك وصفة حاسمة أو منهج ثابت لجعل الرواية وثيقة تاريخية واجتماعية، وهذا، في رأيه، أمر بديهي بالطبع، لكنه يرى على جانب آخر أنه

◀ الرواية العربية لم تعد نسخة من حياة مجتمعاتها، وهو ما كان ينظر إليه كإدانة باعتبار أن الكتابة ليست تسجيلاً

باتت هناك خطوات سهلة وتلقائية يمكن للقراء والكتاب والنقاد ممارستها للترويض والعقاب في مواجهة التجارب الروائية التي يتم تصنيفها كجرائم نتيجة عدم امتثالها لليقينيات السائدة عن «التوثيق الروائي» كالاعتداء اللفظي والتحريض والمحاکمات والسجن والتشفي بعد السجن، لا بد أن الكاتب المصري أحمد ناجي هو النموذج الأقوى والمثال الأبرز لما ياتي نقد وقراء ومنظومة اجتماعية كاملة في حق كاتب. فاحمد ناجي، كما يقول رزق، حُكم عليه بالسجن سنتين بتهمة «خدش الحياء العام» بعد نشر فصل من روايته «استخدام الحياة»، والتي يمكن أن تعد وثيقة تاريخية واجتماعية جدارية. لذا يمكن للرواية أن توثق، ولكن يجب - على الأقل - أن تحاول الاقتراب من شجاعة الواقع، من خياله الذي لا يحاكم.

هل الرواية وثيقة؟

يعتبر الروائي إبراهيم فرغلي التجارب الروائية العربية في غالبيتها مشغولة جداً بالمحلي، وغارقة في ذاتيتها، والأعمال التي حاولت أن تنفتح على تجارب كبرى من الواقع المحلي الذي ينتمي إليه كاتب ما، قليلة جداً ونادرة.

ويضيف «هناك محاولات مهمة جداً في هذا الصدد للكاتب اللبناني ربيع جابر، فحتى لو توترس خلف شخصية لبنانية فإنه يطوف بها في مجال يمنح العمل كله طابعاً إنسانياً أكبر من الهم الذاتي، مثلما فعل في روايته «دروز بلغراد»، حيث وسع إطار الرؤية لمجتمع البلقان كله في فترة تاريخية محددة، وكذلك في روايته «اميركا»، وهناك أيضاً تجربة الكاتب الكويتي سعود السنغوسي عن الفلبين في «ساق البامبو»، التي قدم فيها معاناة الفرد الفلبيني جنباً إلى جنب مع مأساة المواطن العربي في نص يكشف فجاجة وتخلّف العنصرية».

يتابع ضيفنا «الأمر نفسه ينطبق على رواية بثينة العيسى الأخيرة «خرائط التيه»، ففيها امتداد للبعد الإنساني لأفراد خارج محيط الهوية الكويتية التي تمتد إلى ثقافات في مكة، وسيناء، وإلى شخصيات من عدة ثقافات أيضاً».

يقول «هناك محاولات أسبق من ذلك في مصر للكاتب المصري محمد المنسي قنديل الذي قدم في رواية «قمر على سمرقند» مثلاً خارطة واسعة لثقافات أخرى لا تعرف عنها شيئاً في آسيا الوسطى الإسلامية، وحاول ربط تلك الثقافة بأزمات المجتمعات التي ننتمي إليها على نحو أو آخر، وهو تقريباً ما فعله لكن مع إضفاء البعد التاريخي في روايته الأخيرة «كتيبة منسية»، لأنه قدم للقارئ العربي جانباً يكاد يكون غير معروف عن تلك الكتيبة التي حاربت في

◀ الرواية يمكن أن توثق، ولكن يجب أن تحاول الاقتراب من شجاعة الواقع ومن خياله الذي لا يحاكم



إبراهيم فرغلي وكريم كطافة وممدوح رزق: الرواية تعنى بتقديم الجمال ولا شيء غير الجمال



تأريخ حياة الشعوب بالفن

◀ للرواية وظيفة كانت ومازالت، هي الاكتشاف عبر عمق وسلامة البصيرة، وهذه العملية الإنسانية هي جزء من رسالة الفن

قاتله الذي عاد وقطع رأسه. هذه التفصيلا الصغيرة الهامشية، التي بالكاد ذكرت في مكان صغير من كتب المؤرخين ستكون هي مادة الروائي. هي البؤرة التي ستنفجر على يد كاتب الرواية وتكشف كامل بانوراما الغزو والسقوط. ومعها فقط سنفهم نحن كائنات القرن الحادي والعشرين ماذا حدث في ذلك الزمن البعيد. من هنا يجب أن نفهم خطورة دور الرواية».

ويعتقد كطافة أن سؤال هل يمكن اعتبار الرواية وثيقة تاريخية أم لا؟ لا يخص الرواية ولا يظن الروائيين معنيين بالإجابة عنه. للرواية، حسب رأيه، وظيفة كانت ومازالت، هي الاكتشاف عبر عمق وسلامة البصيرة. وهذه العملية الإنسانية هي جزء من رسالة الفن التي تعنى بتقديم الجمال ولا شيء غير الجمال.

يقول «الجمال يبهر ويفرح ويسعد الكائن البشري وهو موجود في البيئة على تنوعها الإنساني والحيواني والنباتي. وهذه هي أقدم رسالة يمكن أن يقدمها الفنان لمجتمعه. لكن السؤال يظل قائماً عن هذه العلاقة الملتبسة بين الرواية والتاريخ ولعله هو السبب الذي دفع بالشاعر الألماني هاينرش هاينه للاندهاش من هذه المفارقة إذ يقول «غريبة هي نزوة البشر! إنهم يطلبون تاريخهم من يد الشاعر وليس من يد المؤرخ. إنهم يطلبون ليس تقريراً أميناً عن حقائق مجردة، بل تلك الحقائق التي انحلت عائدة إلى الشعر الأصلي الذي جاءت منه». إنه ميل البشر القديم لتجسيد والتعرف على أحوالهم عبر الفن على اختلاف وسائل تجسيده (شعراً، رواية، رسماً، نحتاً، موسيقى.. إلخ) لا عبر سرديات المؤرخين الماخوذيين بالأرقام وأسماء القادة. نحت الكهوف ورسوماتها كانت أولى الوثائق التاريخية وملحمة كلكامش على ضفاف الرافدين تحولت إلى مصدر لا غنى عنه لكل باحث في التاريخ.

كتب صنعتني

أيام طه حسين السيرة الذاتية



أبوبكر العيادي
كاتب من تونس مقيم بباريس

□ لم أدرك معنى السهل الممتنع إلا حين قرأت مؤلفات طه حسين. أولها «المعذبون في الأرض» التي سحرتني بأسلوب فريد منذ المقدمة، وإن ساعني منها مناخها القائم الطافح بالماسي، فضلاً عن تدخل الكاتب في أكثر من موضع لإبداء رأي خارج عن النسيج السردى.

وثانيتها كتاب الأيام، في جزئه الأول، سيرة ذاتية صيغت في شكل مروية ينهض بها سارد عليم، تصور كفاح امرئ شاء له قدره أن يفقد البصر ولم يتخط عامه الرابع، ولكن إعاقته تلك لم تمنعه من طلب العلم والأخذ بأسبابه، بدءاً بما كان يتداول في الكتاتيب من حفظ القرآن ومجموع المتنون، وانتقالاً إلى الجامع الأزهر كي يلمّ بعلوم ذلك العصر، ويصبح شيخاً، كما شاء له أبوه، يتحلق حول عموده الطلاب.

وقد أبدى الصبي نبوغاً منذ صغره، وقدرة على تجاوز حجب الظلام، وحساً نقدياً حاداً، تبنى في نقده سلوك مشايخ بلدته النائية في صعيد مصر، وعاداتها البالية، وأمراضها المستشرية التي ذهبت ببصره وأودت بإحدى أخواته، ثم في نقده مشايخ الأزهر وأساليب التدريس فيه، كوصفه في آخر الكتاب ما تناهى إلى سماعه أول مرة من شيخه ذي الصوت المحشرج حول مسالة الطلاق، ما جعله يحترق «العلم» منذ تلك اللحظة. وهو ما أثار حفيظة المشايخ مرة أخرى، عند صدور الكتاب عام 1927، أي بعد الضجة الصاخبة التي رافقت كتابه «في الشعر الجاهلي»، الذي استعمل فيه منهج الشك الديكارتي.

هذا الكتاب، الذي وضعه طه حسين وهو لم يتمم الأربعين، استفاد فيه هو أيضاً مما اطلع عليه من آداب الغرب في القصة والرواية أثناء دراسته في فرنسا، من جهة دقة الوصف وتخير اللفظ المناسب لتسمية الأشياء بأسمائها دون تعميم، ولكنه نهل مما اختزنه ذاكرته من لغة القرآن الكريم، الذي حفظه في سن التاسعة، طلاوة أسلوبه وصفاء لغته ورشاقة عبارته، فجعل لجملة إيقاعاً تطرب له الأسماع، دون تصنع ولا زخرف. فالرجل يكتب بإشراق قل نظيره في الأدب العربي المعاصر، سواء في قصصه ورواياته، أو في محاضراته وحواراته، أو في كتب النقد والمقالة، وحتى في كتابه الشائق «على هامش السيرة». اكتشفت «الأيام» في مطلع الستينات عند دراسة مقتطفات منه ضمن النصوص المبرمجة، وحفظت ذلك الموقف المؤثر يوم جلس الصبي لتناول العشاء بين أهله، فأخذ اللقمة بكتفا يديه، وإذا بابيه يقول له في أسى «ما هكذا تؤخذ اللقمة يا بني».

«كتاب الأيام» مقال فريد لأدب السيرة، صاغه طه حسين كعمل أدبي سردي، يمكن أن يقرأ بمعزل عن سيرة صاحبه، إذ يلمس فيه القارئ ما للكفيف من قدرة فائقة على إدراك الواقع في شتى تجلياته أفضل من المبصرين، وكان ديكارت أول من قال «إن للأعمى أنواراً لا يملكها المبصر». وأما ما قيل عن اختيار طه حسين الدور الأجمل، فذلك من طبيعة هذا الجنس، ألم يقل مونتاني في مفتتح مذكراته «أنا نفسي، سادة كتابي»؟ وأما عن اعتداده بنفسه، فهو أمر مشروع، ولا نحسب أن ضرباً بلغ مبلغه على من التاريخ عدا عظيمين آخرين هما هوميروس والمصري، وإن شئنا الدقة أضفنا الفيلسوف اليوناني ديمقريطس.

طه حسين استفاد مما اطلع

عليه من آداب الغرب في القصة

والرواية أثناء دراسته في فرنسا،

من جهة دقة الوصف وتخير

اللفظ المناسب لتسمية الأشياء

بأسمائها دون تعميم، ولكنه نهل

مما اختزنه ذاكرته من لغة القرآن

الكريم، الذي حفظه في سن

التاسعة



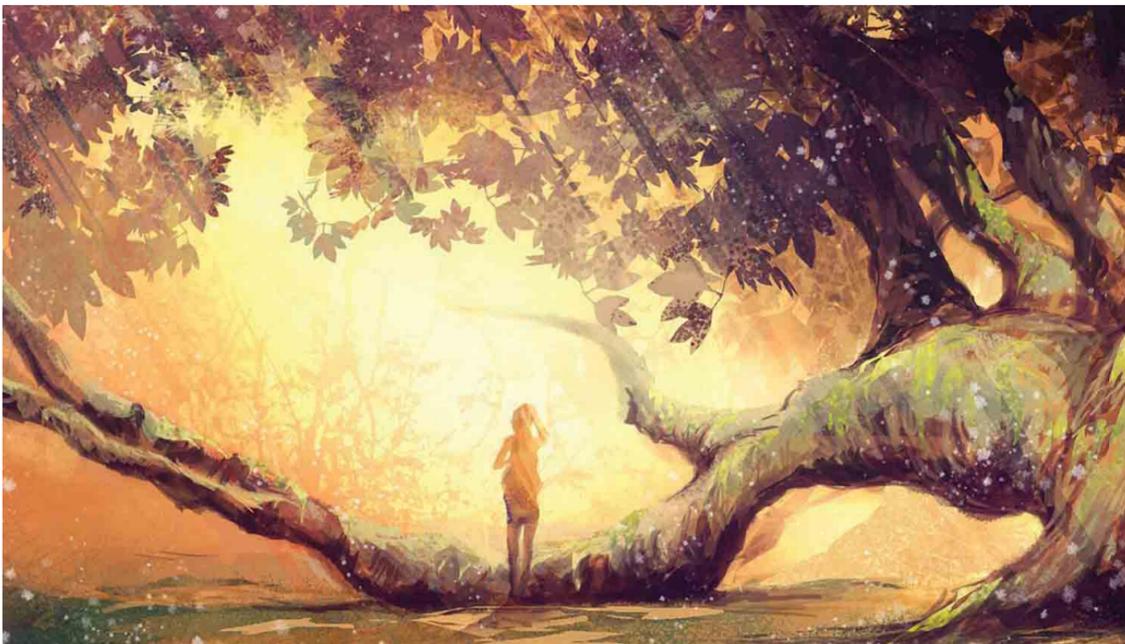
صدر عن منشورات «الهيئة العربية للمسرح» في الشارقة، ضمن سلسلة دراسات، الكتاب
ال27، بعنوان «حلقة مؤودة في تاريخ المسرح العربي» للباحث التونسي محمد المديوني.

أقامت الدار المصرية اللبنانية احتفالاً بوزير الثقافة المغربي الأسبق، الكاتب والمفكر بنسالم
حميش على ضفاف نيل القاهرة بمناسبة صدور كتابه الفكري «في الإسلام الثقافي».



«شجرة الفرصاد» سفر الذاكرة ومعها المخيلة في دروب الزمن

● طفولتان تتقاسمان عالم الشاعر سيف الرحبي ● اكتشاف أسرار القرية وإيقاع حياة ساكنيها العمانيين



الطفولة وعشق المكان

وعلاقاته التي لم تزل حاضرة في وعي الطفولة الذي بعيد بناء علاقته الدرامية معه، بعد أن درست كل آثاره وسط تحولات المكان والعالم.

في هذه الرحلة في الزمان والمكان يعود الشاعر إلى البدايات الأولى التي أسست لوعي الطفل الذي عبر مجاهل هذه الأرض القصبة، وعي سينمو ويتطور ليرسم ملامح شخصيته ويؤثر في خياراته، التي ستطبع حياته وعلاقاته مع العالم في ما بعد "وفي امتداد القيم وقيمتها الذي لا تشوبه شائبة تعكس صفوه المتوارث عبر الأحقاب عدا ما يتناثر من أفواه القادمين من (العالى) والذين غالباً ما يكونون من دول الجوار أو المشرق الأفريقي أو الهند في حالة بندر مطرح، وأولئك الذين بدأوا بالاستماع إلى الراديو الذي يبت أخباراً ومعلومات تشبه الصدسات الأولى التي أخذت في خدش وعي فطري مستتب وقار، حيث بدأت تلك الأخبار المبعثرة اللامفهومة في الكثير منها تحرك (البرك الراكدة) أيما ركود".

يمكن أن تحس بالعظايا والزواحف الأخرى التي بدأت تتسلق الجدران المتصدعة، والعماء الجبلي المحتقن كبداية حدث يهم بالانفجار، حدث الحياة البسيطة وقد اقتربت ديكتها التي تبدأ خريشة الأوراق والصبحان التدريجي قبل خيوط الفجر الصادق التي ستبدأ الانتشار".

رحلة الذاكرة

تفتتح الذاكرة على ماضي المكان بحثاً عن ذلك التناغم القائم بين عالم الأشياء والكائنات، على الرغم من حالات الفقر والاشتباك الدموي التي لا تعكس انسجام هذا العالم الرعوي الواسع بامتداداته، وخرافات التي تفوق فيها على بلدان كثيرة تجاوره، بسبب طبيعة تضاريس المكان المحمل بالرعب والعزلة والغموض. من هنا يبدأ الرحبي رحلته مع الذاكرة في عالم المكان والطفولة النقية، وقد تحول إلى موضوع للتأمل والاستنطاق بكل طقوسه وعاداته

الإماكن القصية والمعزولة، طبع حياته وحياة جيله بسمات خاصة، تداخلت فيها عوامل الطبيعة، مع ثقافة المجتمع وخصوصية المكان بامتداداته المفتوحة على سواحل البحار والمحيطات، ما جعل سيرة الناس لا تتفصل عن سيرة المكان في جدل العلاقة وتحولاتها.

يذهب الرحبي في سرديته الشعرية المفتوحة على بلاغة حضورها نحو الماضي مفتوناً بالتفاصيل الكثيرة، التي يستعيد منها سواء ما يخص حياة أبناء جيله وبداية تشكل شعورهم بهويتهم الذكورية، أو ما يخص المجتمع العماني بعاداته وتقاليده وطقوس حياته اليومية، وكأنه بذلك يحاول التعويض بالكتابة عن قدرته على استعادة هذه التجربة، ما يجعل الكتابة تعبيراً عن شعور فادح بالزمن الذي يتسرب من بين أصابع يديه، ومحاولة لتأكيد القيمة الإنسانية المرتبطة بالمكان خاصة عندما يحاول أن يرفعهما إلى مستوى الأسطورة "وإذا ركزت قليلاً في مرآة الصمت السائل في الأفق،

لا تزال القرية بحياتها البسيطة ونمط عيش ساكنيها محور اهتمام الكُتاب والشعراء، ومازال سحرها يبعث في النفس الطمأنينة وفي المخيلة العنان لرسم تفاصيل المكان، من خلال العودة إلى الماضي، إلى لحظات الطفولة البريئة، وبالتالي استعادة تلك الومضات التي مرت من أمام أعيننا، فنحاول سرقتها من الزمن من جديد، ولكن برؤية أخرى وبصور نقيّة قد تأبى الحضور في الكثير من الأحيان، حتى نخالها هاربة عنّا في نهر الزمن، ولكنها تحضر في النهاية لتشكل ذكرى جميلة وصافية.

مفيد نجم

أعماله، التي تشكل مفتاحاً تاويلياً يستطلع القارئ من خلاله أن يطل على أفق التجربة. الحديث عن المكان في أي تجربة هو حديث عن الزمان، إذ لا مكان دون زمان، ولا زمان دون مكان يتعين به. تتجلى هذه العلاقة الجدلية في تجربة الشاعر عبر علاقة الطفولة بالمكان، حيث يشكّلان الفضاء الذي يرحل فيه دائماً ويحاول أن يجعل من بلاغة حضوره حالة شعرية تفيض بالمعنى والدلالة، على عالم تتداخل فيه حيوات الكائنات على اختلاف أنواعها، في تناغم وجداني وروحي، يدل على وحدة هذا الوجود وروح الكون الواحدة "تتوحد الجماعة والحيوان والنبات في روح كونية واحدة تتوحد وتذوب في غيمة زرقاء شاسعة تنزل حوليات مطرها على جروح الأرض وأوجاعها، تتوحد وتنصهر أكثر مما تفعل في مناسبات الأعياد الدينية والاجتماعية وحين تنزل الأمطار في مثل هذه المناسبات يكون الفرح عارماً، يحمل البشر على الطيران في فضاء القرية بدل المشي على الأرض".

يحمل المكان العماني خصوصيته النابعة من خصوصية الموقع والطبيعة والتاريخ والحياة التي تتألف مكوناتها الاجتماعية والدينية على الرغم من قسوة الطبيعة والحياة الرعوية التي يعيشها الناس هناك. لذلك يحاول الرحبي أن يستعيد بلاغة شعرية مكثفة وموحية هذا التاريخ الموهل في التفاصيل والوقائع والأسماء، حتى تبدو بلاغة اللغة هي التجلي الشعري المكان وبلاغة حضوره في الذاكرة والوعي الجمعي. يظل عالم القرية بأسراره وإيقاع حياة ساكنيه الرتيب وتفصيله اليومية هو محور التجربة وكأنه يعيد اكتشاف حكاياته وقصصه من جديد، باعتبارها جزءاً من قصص وحكايات الطفولة التي عاشها، وكانت علامة على وجود عاشه في تلك

لا يزال الطفل الذي تركه الشاعر العماني سيف الرحبي في كتابه "شجرة الفرصاد" عند منحدرات الأودية وسفوح الجبال القاسية يقود أشواق روحه في سفر لا ينتهي باتجاه تلك التخوم، التي تتداخل فيها طفولة الذات مع طفولة المكان، تعبيراً عن دوافع نفسية، لاستعادة تلك البدايات التي أسست لوعيه الأول، وعلاقته بالعالم والأشياء والذات وسط جغرافيا مسكونة بالعزلة والأسرار.

الطفولة والمكان

لا يؤرخ الرحبي في كتابه الجديد، الصادر عن منشورات الجمل، لطفولة الذات في اكتشافها الأول للعالم أو المكان العماني، بل يعيد سردية تلك التجربة بوصفها لحظة البداية الأولى، التي يعجز عن استعادتها، ما يجعل الكتابة محاولة للتعويض عن هذا الذنب بلغة سوران التي يصدر بها عمله الجديد، وتواصل مع الهاجس الأساس الذي تتشغل به أغلب أعمال الشاعر النثرية والشعرية، على مستوى التجربة، التي تتمحور حول العلاقة الحميمة والعميقة مع المكان، باعتباره خزاناً للأفكار والمشاعر والجمال، يسكن به، وهو ما يمكن الوقوف عليه في أغلب عناوين

الرحبي لا يؤرخ لطفولة الذات في اكتشافها الأول للمكان العماني بل يعيد سردية تلك التجربة بوصفها لحظة البداية الأولى



مساءلة المثقفين والسلطة في رواية جزائرية

العم التي تستعيد حبيبها بعد فرار زوجها ليلة دخلتها فيكون بديله، إلى ليلتي التي تحب الفنان المهووس بهيتشوك وتتزوج وتنجب له أطفالاً فيفر منها في سبيل فنه.

لا تخلو رواية الزاوي من رموز السلطة، بل ربما كان من أبرز ما بنيت عليه هو السلطة وجبها فالجنرال تاما كما الكرسي الذي التصق به والد الراوي هابيل رمزاً سلطة. لا يكف الزاوي عن استعادة وهران التي حضرت بكثافة نوستالجية أحياناً، بشوارعها وطقوسها وحالاتها، بصباحاتها ومساءاتها ونصفها اللذين يتداولان الليل والنهار وبنقاظاتها الصارخة أيضاً.



سي سفيان بينما يجد القارئ والمثقف سليمان نفسه حارس مستودع. ويمثل المخرج هيتشوك نموذجاً للفنان والمثقف الذي يحمل مشروعاً حقيقياً في جو غائم ومفلس، وعشية تغيرات أيديولوجية يعيشها المجتمع كله بظهور طبقة من المتدينين الذين يرفضون هذا النموذج، في النهاية يقتل الفنان على يد مجهولين.

لا يقف الزاوي على حكاية واحدة؛ فهو يقترح دوامة حكايات بأصوات متعددة يستعيدنها في كل مرة هابيل، بدءاً من فتاة القرية سارة التي تركب شاحنة تقلها بعيداً عن قرينتها نحو وهران، إلى فتاة

المبكر لهاجر أولاً ثم لسارة. حكى البابا سليمان حبه للسيدة دانييل ديفا التي اختارت الوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية، ويستغرق في قراءة رواية "الطاوعن" لألبير كامو الذي "اختار أمه" بينما يتكرر الحديث عن "جرذان الأفكار الجديدة" التي تنهش وهران وتغير وجهها.

تبدو علاقة حب هابيل بسارة ضبابية تتخللها تفاصيل كل منهما على حدة أكثر من تفاصيلهما معاً، حيث تزوج سارة بالجنرال سي سفيان وهو عسكري ومجاهد سابق يحمل الكثير من الأسرار التي لا يفكر في تحريرها بعد أن يصيبه الزهايمر. يتداول أبطال الرواية حكاياتهم المحملة بالحب والهم السياسي والإنساني، فالبابا سليمان والجنرال سي سفيان رغم مسارهما التاريخي المشترك يفتقران، إذ تعلق مراتب

الجزائر - يستدعي الكاتب والروائي الجزائري أمين الزاوي في اثره الأخير "قبل الحب بقليل" وهو عمل أقرب إلى أن يوصف بأجنحية للعشق والسلطة، شخوصه من نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات عبر متقابلة حكاية مميزة تسائل آراء النخبة السياسية آنذاك.

تمضي حكاية هابيل وسارة -وهما البطلان الرئيسيان- في الرواية، الصادرة في نشر مشترك بين الإختلاف الجزائرية وكلمة التونسية وضفاف اللبنانية، وهما يرصدان التغيرات السياسية والثقافية القاسية للبلاد عبر حكايتهم والحكايات المجاورة لها.

هابيل الذي يجد نفسه بمحض الصدفة بائع كتب يقيم في مستودع (كاراج) عند البابا سليمان يتحول تدريجياً إلى قارئ بعد أن يتناثر بمضيفه، في غضون ذلك يحكي حبه

إصدار حديث

مقالات مترجمة من الفكر الغربي

بيروت - يضم كتاب «إشكاليات الفكر المعاصر»، الذي نقله إلى العربية الباحث محمد سبيلا، مجموعة من مقالات معظمها مستقاة من كتاب «التفلسف: تساؤلات معاصرة. مواد للتدريس»، وقد أدرج معها عدة مقالات ودراسات أخرى هي «الأيديولوجيا» لبوردو، و«من أجل عقل منفتح» لإدغار موران، و«الحدائث» لجان بوديار، و«العلاميات» لبيتر ليفي.

ومبعث ترجمة الكتاب، الصادر عن دار العرب للنشر والتوزيع والدار العربية للعلوم ناشرون، النجاحات التي حققها كتابها في مختلف مجالات المعرفة، وضرورة اطلاع أوساط القراء المهتمين على فكر الآخر والتعرف على تطوره الحضاري والفكري.

وينقسم تقسيم موضوعات الكتاب إلى أربعة ملفات: الملف الأول «سوسيولوجيات»، والملف الثاني «إستيمولوجيات»، والثالث «لسانيات»، والرابع «فلسفيات».

مع هذا الهاجس المعرفي، يمكن لموضوعات هذا الكتاب أن تكون بمثابة أداة بحثية للولوج في حقول الفكر المعاصر وإشكالياته ونظرياته تسهل على المهتمين الرجوع إلى الأعمال الأصلية، والذي يبقى ضرورة في البحث العلمي.

كما تم الحديث في الكتاب عن الهوية القومية والحضارية وحركة الترجمة في سياق عملية التفاعل الحضاري للتعرف على الفكر الغربي في جميع المجالات والميادين، وضرورة أن تحمل هذه العملية موقفاً نقدياً يقبل ومزدوجاً تجاه الذات وتجاه الآخر.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

التقنيات الحديثة والسلوكيات الجديدة للقراءة

القراء الذين ما زالوا مخلصين لقضية القراءة تقليدياً، لا سيما من الأجيال السابقة، بل عن شرحة القراء عموماً.

وبات التكثيف والابتعاد عن الترهل والغموض واللعب باللغة أو الشكل مطلوبين في جميع الأحوال للكثير من الكُتاب، وهما عملية صعبة بالنسبة إلى هؤلاء الذين اعتادوا كتابة المطولات التي تتجاوز الخمسمئة أو الستمئة صفحة، وبرزت مشكلات تقنية بحثة تشكل ما يشبه التحديات أمام الكثير من الكُتاب المعاصرين، كما أن الكثير من الناشرين إدركوا طبيعة المزاج الجديد للقراء فباتوا ميالين للروايات القصيرة، على الرغم من أنهم راعوا إصرار بعض الكُتاب المعروفين أو المكترسين على كتابة المطولات، ومن جانب آخر، ولإدراكهم ضرورة التغيير البطيء على مراحل، راعوا حجم الكتاب وضخامته باستخدام الورق الإسفنجي الذي يمنح الكتاب ضخامة مناسبة على الرغم من قلة عدد الصفحات التي ينبغي ألا تتجاوز المئتين أو الثلاثمئة صفحة في أحسن الأحوال.

ما فتئت تتعاظم هي الأخرى، وباتت الثقافة بشكل عام والأدب على وجه الخصوص يعاني من التغيير المستمر لشكل الوسائل الناقلة، بعد أن تراجعت لشكل، التي ظلت لعقود طويلة تشكل تقليداً ثابتاً، واتسعت رقعة البث التلفزيوني بعد دخول الأقمار الصناعية وتقنياتها الموهولة لتوصيل ذلك البث إلى أقصى بقاع الأرض.

إضافة إلى ذلك تراجعت مبيعات الكتب، وبدأ القارئ يفقد صبره المتعارف عليه في عملية القراءة التي كانت سلوكاً تحكمه معايير وتقاليده، بعد أن أسفدت مواقع التواصل الاجتماعي قدرته على القراءة التاميلية، وأصبح ميالاً للنصوص القصيرة والخاطفة، حتى صار الأمر يتطلب مراجعة منهجية لمفهوم الكتابة والعلاقة بين الكاتب والقراء بما يتناسب والسلوكيات الجديدة لعملية القراءة، بعد أن صارت الروايات الطويلة على سبيل المثال تشكل عبء حقيقية أمام القارئ المعاصر، وتسهم في الحد من عملية انتشار الكتاب وانحسار رقعة القراء وتناقصهم، ولا أتحدث هنا عن شريحة

بسلاسة وتناغم معها واستوعبها، بل إنهما نمت لدية الرغبة في البحث والمتابعة، وكان ذلك التأثير مزدوجاً في الحقيقة، على كل من الكتاب والجمهور على حد سواء.

في القرون اللاحقة حتى القرن العشرين، كان الأمر يجري ويتطور تلقائياً وبانسباية مناسبة لقدرة تقبل الجمهور ومواكبته لتلك الوسائل التي ما فتئت تبتكر أشكالاً جديدة باستمرار، لكن حتى تلك الحقبة لم يفقد الجمهور قدرته على التركيز ولم يترك نفسه الطويل والمسترخي في القراءة والإطالع، حتى حدثت ثورة التقنيات الجديدة في عصرنا الحالي التي جعلت الأفراد يجرون لاهئين لمواكبتها وامتلاك متطلباتها الأخذة بالتزايد والتعقيد مع مرور الوقت، وباتت الكتابة والممارسات الإبداعية تواجه التحديات بعد التحديات، وراح الأفراد يفقدون قدرتهم التاميلية السابقة، واستلبت أوقاتهم التقنيات الجديدة.

وعلى الرغم من دور تلك التقنيات الهائل في نشر المعرفة وتعميمها في عصرنا، إلا أن التأثيرات الجانبية الخطيرة لتلك الظاهرة

محمد حيواني
كاتب من العراق



لا حسب أكثر المصادر مصداقية فإن أول مطبعة دخلت العالم العربي هي مطبعة حلب في العام 1702 على أيدي البطاركة الشرفيين، وكان الهدف منها آنذاك طباعة التعاليم المسيحية والتبشيرية، في وقت كانت تشكل الطباعة فيه ما يوازي اكتشاف الإنترنت في عصرنا الحالي، لكن على الرغم من ذلك، ألهم دخول تلك المطبعة البدائية خيال البعض من المثقفين والكتاب وحفزهم للانتقال بمشروعهم الإبداعي إلى الآخر بوسيلة مبتكرة هي الصحيفة أو الكتاب آنذاك. في الحقيقة أحدثت المطابع لاحقاً انقلاباً هائلاً في طريقة التفكير واليثة وطبيعة اقتصاديات الطباعة والتوزيع وكيفية نشر المعرفة في أوساط الجمهور، وعلى الرغم من بدائيتها وبطنها، إلا أنها كانت أداة فعالة ومثالية مرت الأفكار والعلوم والمعارف بتؤدة وحذر، فنقبلها الجمهور





ضمن منشورات المتوسط ميلانو في إيطاليا، صدرت رواية جديدة للكاتب المصري وحيد الطويلة بعنوان «حذاء فيليني»، وتتوزع على أربعة عشر مشهداً.

صدرت للروائي الأميركي جوناثان فرانزن رواية بعنوان «فقاء»، يناقش فيها الحالة النفسية للإنسان في عصر الإنترنت والإنسان الأميركي.



صدرت للروائي الأميركي جوناثان فرانزن رواية بعنوان «فقاء»، يناقش فيها الحالة النفسية للإنسان في عصر الإنترنت والإنسان الأميركي.

شاعرة في السوربون

حسن الوزانبي

كاتب من المغرب



تعتبر ماري كلير بانكار أحد أهم الأسماء الأساسية التي تطبع بحضورها الخاص المشهد الشعري الفرنسي الراهن. تتسم تجربتها ببحثها المستمر عن كتابة خاصة تنتبه إلى التفاصيل العميقة للإنسان ولقلقه الداخلي الأكثر احتداماً. ماري كلير بانكار عاشت فترة مرض خلال طفولتها، حيث كانت مقعدة طيلة خمس سنوات. وبالرغم من هذا الوضع المؤلم الذي حرّمها من أن تعيش طفولتها بشكل عادي، فقد استطاعت أن تقرأ كل أنواع الكتب التي كانت تفوق مستوى عمرها آنذاك. وهذه القراءات هي التي أنقذت عقلها وجسدها كما تقر بذلك. وستحفظ بانكار بعاداتها على مستوى القراءة خلال المرحلة اللاحقة، حيث بدأت الكتابة خلال الخامسة عشرة من عمرها، وإن كان الأمر بشكل سيء، كما تقر بذلك. تبدو اهتمامات ماري كلير بانكار موزعة بين الكتابة الشعرية والروائية والنقدية، مع اهتمامها، على مستوى البحث النقدي باكثر من لحظة تاريخية. من أدب أواخر القرن التاسع عشر إلى الشعر الأكثر حداثة. وتعتبر بانكار أن كل هذه النوافذ تمنحها قدرة الاستمرار في تمثيل سؤالها حول الحياة. وانسجاماً مع ذلك اختارت بانكار أن تهتم في بداية نشاطها النقدي بآداب مرحلة (1880-1914) بفرنسا، وذلك لأن الأدباء طرحوا خلال هذه الفترة الأسئلة الكبرى التي ظلت تحرك العالم إلى حدود اللحظة الراهنة: موت الآلهة، قلق المرجعيات الأخلاقية والسياسية، الطوائف، وولادة مجتمع التكتلات. وتابعت في ما بعد هذا المسار النقدي، غير أنها اختارت أيضاً تناول الشعر السوربالي ثم المرحلة المعاصرة، وذلك مع التركيز على القصيدة التي تتم بلورتها الآن. وتعتبر بانكار كل ذلك معبراً لفهم الطرق التي اختارها الآخرون للكتابة.

زارت ماري كلير بانكار العديد من مدن العالم العربي. ومنحتها ذلك فرصة لفهم جوانب مهمة من تاريخ ثقافة وحضارة هذا العالم. كما حرصت على قراءة العديد من الموسوعات والأعمال الأنطولوجية وقرأت القرآن. كما اطّلت على دراسات مجموعة من المؤرخين والمفكرين المستشرقين حول التصوف خصوصاً، ومن خلالها على كتابات ابن عربي والحلاج. وعلى مستوى الأدب العربي المعاصر، قرأت بانكار أعمال محمد شكري ونجيب محفوظ ومحمد بنيس وعبد اللطيف العليبي وعبدالله زريقة، بالإضافة إلى جميع كتابات أدونيس المترجمة إلى الفرنسية. وتحتفظ بانكار بإعجاب كبير بالقصيدة العربية التي تتميز، كما تقر بذلك، بقوة صورها الرائعة وبدلالة حضورها الكوني. وهو الإعجاب نفسه الذي تكنه لأدبيات المتصوفة الذين تعتبر الكثير منهم من الشعراء الحقيقيين. وبعد أسابيع فقط ستنهي ماري كلير بانكار الرابعة والثمانين من عمرها. غير أن حضورها عبر النشر واللقاءات الشعرية داخل فرنسا وخارجها، يكشف عن شغف خاص بالكتابة وبالحياة، انتقاماً ربما لطفولة لم تعيشها.

البحث عن السعادة

أبو ظبي - صدر حديثاً عن هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ومؤسسة «كلمة» كتاب «الطفل السعيد» للكاتب الأميركي ستيفن هاريسون، ونقل الكتاب إلى العربية شحادة إسماعيل فالج، وستكون مجموعة النيل العربية الموزع الرئيسي المعتمد للكتاب.

ويرى المؤلف أننا "في مناقشاتنا حول الطريقة المثلى لتعليم الأطفال لا نسمع كثيراً عن هدف التربية سوى أنها واجب أو التزام اجتماعي وإعداد الطفل ليخوض غمار العمل في عالم الكبار (الراشدين)، كما أننا لا نسمع كثيراً عن الطفل نفسه ولا نسمع شيئاً منه. وكل ما تطلع التربية والتعليم إلى تحقيقه هو إعداد الطفل ليؤدي دوره في مجتمعه الكبير. وهذا هدف نبيل بالنسبة إلى المجتمع. ولكن عندما ندرس جدوى تخريج عمال للمجتمع هل سنجد أننا أغفلنا المعنى الأعمق والهدى الأسمى للتعلم؟ انشغلنا بتربية أبنائنا إلى الحد الذي أنشأنا جوهر العملية التربوية وهو إيجاد حياة سعيدة. والحياة السعيدة ليست لأطفالنا فحسب بل لأنفسنا أيضاً".

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

«موسم الكبك» تغريبة الفقراء في قرية مصرية

● رواية واقعية ترويها شخصيات مضطربة في سرد مفتت



صعيد مصر في طور التغيير

النص يقوم على التجريب، حيث ثمة رابط جوهري بين المتن (أصل الحكاية)، والهامش الذي يشرح فيه بعض المفردات والعبارات

الرياح وأخبرتني "أم عوض معبد، تدور وتضحك تشاركها "الأرض في الرقص".

الرواية قائمة على لعبة التجريب سواء على مستوى تفتيت الحدث، أو بناء نص على حدث هامشي لا يتردد إلا صده داخل النص، لكن أهم تقنية صاغ بها الشريف نصه تتمثل في جعل المتن جوانب والهامش قراراً في سيمفونية يتم فيها تبادل الأدوار بين المتن والهامش، فيفصح الهامش عما ضميره المتن، حتى على مستوى اللغة التي تميل إلى الترميز والتلميح أكثر من الكشف والإبانة وهو ما يعكس قهر واقعها، فتمثله عبر الخصائص اللغوية والأسلوبية، وما دبح به النص من أمثولات يرويها الفلاحون أثناء جمع القطن أو أثناء جلوسهم لحراسة المساطيح في الليل، أو حتى الصيادون عندما يفردون قلع شباكهم وفي أحيان تقترب من لغة الحكى الشفاهي في بيئات الصعيد وإن كانت بالفصحى.

اللعبة التي قوامها التجريب، لا تقف حدودها عند التراسل بين المتن والهامش فقط، فالنص قائم على التفتيت أيضاً فليس ثمة حكاية بالمعنى المؤلف للحكاية، تجمع الشخصيات وتوحد حركة السرد، بل ثمة رواية متعددة لا يروون الحكاية وفق شاهد العيان ورؤية أحدهم للأحداث من منظوره، وإنما يروون حكاياتهم.

الشخصيات لا في كونها هي من تروي حدث السفينة وفقاً لاستجوابات التحقيق، وإنما الرابط المهم هو الماسي التي عاشتها جميع هذه الشخصيات كل على حدة. فابنة حياة هي ضحية للفرق الذي جعل الأب مغترباً والأم تنصاع لنداء الرغبة في داخلها، فيقتل الأب الأم في طقس طوطمي اشتكرت فيه القرية كلها بالنميمة تارة وبالتحريض تارة أخرى. وعوض معبد ضحية أيضاً لذكورية أب ترك ابنه إرضاء لإشباع نزوته، فربته الجدة ومن شدة العوز ترك المدرسة، وهاشم الذي هام عاشقاً خلف سيدة طما يجد نفسه مقورطاً في حكاية لم يكن حاضراً فيها.

وثمة تفرجات لحكايات جانبية لا علاقة لها بالحدث وإنما تكشف عن بنية القرية وعقليتها التي تحتكم إلى أنساق مهيمنة تغذيها الإشاعة كما في حكاية سعيد الذي وجدوه مقتولاً عند رأس سعيد التي يبداً بها الصيد محمد عمران، أو تكون مرهونة لخيلات عن الجن والعفاريت، كما أن الأماكن ارتبطت بشخصيات وحوادث، وهذه الاستراتيجية الكتابية في إصاق اسم الشخصية بالمكان تتماشى مع واقع الصعيد الذي يقدر المكان في حضور شخصياته، كما ثمة اتصال وحميمية بين إنسان هذه البيئة والكائنات التي تعيش فيها، فالإنسان ليس هو الكائن الوحيد بل تشاركه الكائنات الأخرى كل ما يعانيه. فعامر ما إن يشعر بأن الخطر يقترب منه بعدما تم القبض على الشيخ أبو زيد، يقول "اسمي لتلقطه العاصير والغربان.. وتاتي إلي مسرعة.. فتجديني مختبئاً خلف الزير، فقد سبقتها

الحادثة ليتوزع على أزمنة تمتد لزمان ما قبل عوض معبد، وهو إحدى الشخصيات التي وجه إليها الاتهام، زمن موغل في القدم منذ أن كانت أمه تلعب مع رفاقها وفي اليوم التالي زفت إلى رجل كان يفتريها كل ليلة ثم لفظها، وهو ما يعكس تاريخاً من القهر للمرأة لا تبدأ بكونها أما أو زوجة بل منذ طفولتها، حيث وأد هذه الطفولة امتثالاً لعادات تزويج الفتيات في سن مبكرة.

ويصل الشريف إلى أزمنة تذهب إلى حرب الخليج وعودة فرج محمد الذي لا يحمل إلا الاستمارة الصفراء التي تشير إلى ما لديه من أسوأ في البنوك هناك، وترمس شاي، ومنها إلى زمن بعيد نسبياً يصل إلى عمال التراحيل أيام زبانية الخديوي، وجميع هذه الأزمنة التي تستحضرها الشخصيات وفق حضورها في النص وترتبط بقهر السلطة منذ حداثة التبليط الأولى، حيث أخذت الحكومة الكثير من أهل القرية دون معرفة مكانهم أو حتى عادوا كما كان يعود عمال التراحيل إلى زمن الرجال الذين يرتدون نفس الملابس ويسالون عن المعتدين على مركب السياحة، إلى زمن المد الديني وبداية خروج المارد من قمقمه.

النص المفتت

ثمة حكايات مستقلة لكل شخص من الشخصيات التي تروي النص: ابنة حياة، عوض معبد، ومحمد عمران والشيخ أبو زيد علي حسن والفتى العاشق هاشم والغريب. والمشارك الوحيد في حكايات هذه

أن تصنع لنفسك صوتاً وتزاحم بعمل لافت وسط هذا السيل الجارف من الإبداع وعلى الأخص الروائي، بين غته الكثير القاتل لكل موهبة حقيقية، والذي وصل "حد الإسهال"، كما عبّر عن ذلك الأديب الكبير الراحل محمد مستجاب ذات مرة، لهو أمر صعبٌ وعسير، ويستوجب أدوات وتقنيات وبيئات بعيدة عن التكرار والسائد والسطحي، تفرض بها على مُتلقيك أن يسمع لك لما تقول. وببساطة هذا ما فعله الجنوبي أحمد إبراهيم الشريف القادم من مدينة أسيوط.

ممدوح فراج النابى

رواية المصري أحمد إبراهيم الشريف "موسم الكبك" الفائزة مؤخراً بالمركز الثاني مناصفة لجائزة ساويرس للشباب في دورتها الحادية عشرة، رواية عن القرية وأوجاعها سواء أوجاع الفقر التي تجعل من أبنائها يرتحلون أو من السلطة وأيضاً من لوعة الحب المحرّم والممنوع، ورواية أيضاً عن المهتمسين الذين ارتضوا العيش "تحت الحيط"، لكن قسوة الأعلى هرسهم وأطاحت بأحلامهم البسيطة.

رواية المهمشين

بنى الكاتب روايته، الصادرة عن الهيئة العامة للصور الثقافية، على حادثة واقعية حدثت في التسعينات لصيادي الكبك من قريته بعدما أخطأت سفينة السياح القادمة من الشمال والمتجه إلى بلاد الفراغة، وما نتج عن هذه الحادثة من هرج ومرج وإطلاق نيران لا أحد يعرف مصدرها، أو أول من قام بها، لتتقلب حياة الصيادين رأساً على عقب على الرغم من التأثير السلبي للحدث على حياة أهل القرية، حيث أوقف حركتها كما صور الكاتب بقوله "خيم السكون.. ولم يقف أي واحد على النطق.. وفتت الصرخات غصة في حلوقهم، والزمن توقف لنوان معدودة مرت عليهم كدهر، ولم يمتلكوا أنفسهم، ولم يروا سوى بيوتهم الصغيرة وهي خربة بضباع الشباك وانتهاء موسم الصيد في بدايته". إلا أن المؤلف يجعل منه صدى للرواية وليس المحور الرئيسي للأحداث. وتنفرد الرواية وأحداثها عن هذا الحادث لتقدم لنا حكايات هذه الشخصيات التي وجهت لها السلطة الاتهام، رغم أن الكثير من هذه الشخصيات لم تكن لها علاقة بالحادثة بل ولم تكن موجودة في القرية أثناء وقوعها.

أحمد الشريف يتبنى في نصه استراتيجيات كتابية تعمد إلى التجريب الذي يميز نصه، فثمة رابط جوهري بين المتن (أصل الحكاية) والهامش الذي يشرح فيه بعض المفردات والعبارات، حيث لا تكتمل الحكاية إلا بالهامش الذي صار متناً جديداً أعطى أبعاداً ودلالات أخرى للنص. فالحكاية التي يرويها الكاتب قد تبدو حكاية بسيطة وأيضاً حكاية غرائبية أو أسطورية بفعل علاقة المتن بالهامش. فالنص قائم على لعبة تفتيت الحدث الذي من لحظة زمنية من سكنية القرية، وأيضاً الزمن الذي يبدأ بزمن

أقباط مصر.. تاريخ من الصراع والوفاق

محمد الحمامصي

يتناول كتاب "أقباط مصر.. التاريخ والقضية" لمؤلفه الراحل أبوسيف يوسف وتقديم راجي شوقي ميخائيل تاريخ الأقباط (المصريون المسيحيون) بدءاً من العصر القبطي الذي كانت فيه مصر تحت الاحتلال البيزنطي، مروراً بالعصر الإسلامي بكل مراحلها وانتهاء بالعصر الحديث.

ويشير أبوسيف في كتابه الصادرة طبعته الأولى عام 1987 عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت والثانية عن دار العين للنشر 2016، إلى أن القبط يتبعون حالياً ثلاثة معتقدات رئيسية تمثلها الطوائف الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية (البروتستانتية). على أن سوادهم الأعظم يتبع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي تعرف أيضاً باسم "كنيسة الإسكندرية" و"الكنيسة المصرية"، وهي الكنيسة القومية وأقدم الكنائس في مصر.

ويؤكد أبوسيف أن استقرار تاريخ مصر يظهر أن روابط التكامل بين مسلمي مصر وأقباطها كانت تتأثر بمجموعتين متداخلتين من العوامل: الأولى تتعلق في هذه الفترة التاريخية أو تلك، بالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وتعلق الثانية بمكانة القبط أنفسهم في ظل هذه الأوضاع وذلك، على

اختلاف وتفاوت التصورات والأسس الفكرية والأهداف الظاهرة لكل مشروع على حدة. ويتضمن الفصل الأول لمحة سريعة عن الديموغرافية الاجتماعية والدينية للقبط، بينما يمهّد الفصل الثاني للتغيرات الكبرى التي بدأت بعد الفتح العربي. فيتحدث عن سمات النسق المصري الذي تفاعلت معه الهجرات العربية، ثم يقدم لمحة عن تاريخ القبط تحت الحكم البيزنطي خاصة في حقبة طالت واستحكمت فيها التناقضات بين الرومان والمصريين بل واستعصت على الحل، مما أدى إلى خلق وضع تزايد فيه عجز الرومان عن حكم مصر، وبالمقابل عجز فيه القبط عن تحقيق الانفصال عن بيزنطة.

ويولي المؤلف اهتماماً خاصاً بالبحث في قضية تكوين مصر العربية، لا اعتبارات رئيسية أشار إليها، منها أن التاريخ الاجتماعي لهذه العملية التاريخية لم يكتب بعد، وهو عمل يخرج في الوقت ذاته عن نطاق أي جهد فردي، ومنها أيضاً أن الفترة التاريخية - خاصة القرون الخمسة الأولى للهجرة - كانت محل اجتراء أو انتقاء أو ضحية نظرات ومناهج مثالية في فهم التاريخ.

سبيل المثال، من حيث مستوى مشاركتهم السياسية وأنشطتهم الاقتصادية وعلاقتهم بجهاز الإدارة وأيضاً بالدور الذي لعبته الكنيسة القبطية. وإن كان هذا كله لا ينفي الدور المستقل الذي تلعبه بعض الموروثات الثقافية من حيث هي كذلك، في إثارة اتجاهات متبادلة من التعصب أو تغليب دواعي التسامح.

وعلى ضوء ذلك يمكن أن يقال مثلاً إن في العصور الوسطى كانت علاقة المسلمين والقبط تنحو إلى التوافق أو الإتساق في الوجود بقدر ما كان الحكام يتجهون إلى بناء دولة قوية، تهتم بتنمية الموارد وتعمير البلاد وتشجيع العلوم والفنون. وفي نفس الوقت وعلى سبيل المثال، فقد شكلت الغزوات الصليبية عنصر اضطراب في العلاقة بين المسلمين والقبط. فيقدر ما كانت هذه المرحلة أو تلك وما تمثله من مصدر تهديد للنسق الثقافي للأغلبية، فإنها كانت تفرز إسقاطات على قبط مصر من واقع أن ديانتهم هي ديانة الجيوش الغازية. وفي العصر الحديث أسهمت مشروعات بناء دولة حديثة في صياغة نموذج متقدم للتكامل بين المسلمين والقبط. ونشير هنا بوجه خاص إلى المشروعات التي طرحها كل من محمد علي، أو البرجوازية المصرية التي تزعمت الثورة العربية أو قيادات ثورة 1919 أو مشروع ثورة يوليو 1952، وذلك على



أعلن مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي ومؤسس موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، على صفحته الشخصية، إتاحة الصور بزوايا 360 درجة على الشبكة الاجتماعية الشهيرة، وبجانب زوكربيرغ، فإنه يمكن التقاط الصورة ذات زاوية 360 درجة، من خلال التقاط صور من نوع Panorama بكاميرا الهاتف الجوال أو استخدام تطبيقات الكاميرا ذات 360 درجة، ومن ثمة رفعها على فيسبوك.



@alarabonline

الحياة بين قوسي الهواتف الذكية والشبكات الاجتماعية

● طرق غيرت بها وسائل التواصل الاجتماعي العالم ● الأجندة العالمية جمعت مختلفين لهم نفس الأفكار



لا شك أن مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية تمثل أعظم ظاهرة تكنولوجية في القرن الحديث. وفي جميع أنحاء العالم، يستخدم المليارات من البشر شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي، ويشهد هذا العدد نمواً مطرداً حتى أصبحت الحياة بين قوسي الهواتف الذكية والشبكات الاجتماعية؛ فالأحداث في أي ركن من أركان العالم تؤثر الآن على بقية العالم بسرعة وبشكل حاد.

لندن - تشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2018 سوف يبلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي 2.44 مليار شخص، بينما كان في حدود 970 ألفاً عام 2010. نحن نستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في كل جزء من حياتنا - في علاقاتنا الشخصية، للترفيه، في العمل وفي دراستنا.

في كل دقيقة، نرسل أكثر من 30 مليون رسالة على فيسبوك وتقريباً 350 ألف تغريدة على تويتر.

حبنا المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي ليس مجرد تغيير للطريقة التي نتواصل بها - إنه تغيير للطريقة التي نؤدي بها أعمالنا، والطريقة التي نحكم بها، والطريقة التي نعيش بها في المجتمع. إن شبكات التواصل الاجتماعي تفعل ذلك بسرعة فائقة، فكيف غيرت هذه الشبكات الأجندة العالمية؟

العمل والمال والصحة

لقد أصبحت الشبكات الاجتماعية عنصراً أساسياً في استراتيجية العمل. ويفسر كلير واردل - من مركز تاو للصحافة الرقمية - أن استخدام الشبكات الاجتماعية بدأ في غرف الأخبار، ويقول "خلال سبع سنوات فقط، تعرقلت غرف الأخبار بشكل تام نتيجة شبكات التواصل الاجتماعي. مهارات شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد مقصورة على فئة معينة، ولم تعد مسؤولية فريق صغير في غرفة الأخبار، بدلاً من ذلك أثرت وسائل التواصل على طريقة إدارة المنظمة بأكملها". إنه توجه بالفعل يزداد انتشاراً في الشركات التي بها غرف للأخبار، سواء كان ذلك بسبب التسويق الرقمي أم بسبب قنوات الاتصال الجديدة لخدمة العملاء. يجب أن تتعلم بعض الصناعات الأخرى من الدروس المستفادة من غرفة الأخبار والتأكد من أن خطوة واحدة من مسائل التواصل يمكنها أن تسبب اضطراباً.

كما أصبح الجميع قادر على دفع الإيجار أو القيام باستثمارات من خلال شبكة التواصل الاجتماعي. ويقول ريتشارد إدرينج من شركة ليندو للتكنولوجيات إن ذلك قد لا يكون بعيداً جداً.

وأضاف أن "شبكات التواصل الاجتماعي غيرت العلاقات البنكية بطرق هامة جداً، ما أدى إلى تحسين خدمة العملاء وسمح للمستخدمين بإرسال الأموال إلى الآخرين

العالم كله متصل

«الربيع العربي» واحد من أفضل الأمثلة المعروفة للكيفية التي يمكن أن تغير بها الشبكات الاجتماعية شكل العالم

شبكات التواصل الاجتماعي تسهل التفاعل مع ناخبهم؛ "في السابق كان السياسيون والمسؤولون الحكوميون يتنقلون للتفاعل مع المواطنين، الآن مواقع البلديات على الإنترنت يمكنها أن تعزز الروابط بينهم، وهي توفر منبراً للمساهمة المباشرة في مبادرات الحكومة".

قبل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كانت الحكومات، إلى جانب وسائل الإعلام التقليدية، حراساً للمعلومات. وقد انقلبت هذه العلاقة رأساً على عقب، ويقول تابلور أوين من جامعة كولومبيا البريطانية "هذه العلاقة التكافلية إلى حد كبير تعطلت بشكل جذري جراء صعود التكنولوجيا الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي الموجهة للنظام البيئي. ويتجلى هذا التحدي بأكبر حدة مما كان عليه في عالم تعمه العلاقات الدولية والنزاعات، حيث يعد صعود الجهات الفاعلة الدولية على الصعيد الرقمي تحدياً لهيمنة الدول".

إن ظهور ويكيليكس وصعود شبكات التواصل الاجتماعي ودهاء تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي ليست سوى أمثلة عن هذا التحول في السلطة، والتي سوف

المعلومات بشكل سريع". هذا لا يعتبر دائماً أمراً جيداً؛ فشبكات التواصل الاجتماعي تساعد الجهات الرسمية والخبراء على تقاسم المعلومات الهامة بسرعة - خاصة عند تفشي أحد الأمراض - لكن لها بعض السلبيات أيضاً، إذ لا يسمح لغير الخبراء بتبادل المعلومات بسرعة تفوق وكالات الصحة". وهذا ما يجعل مستقبل الرعاية الصحية في حاجة إلى التخطيط لتكون قادرة على الاستجابة لمكافحة التضليل أو دعم المعلومات الدقيقة.

تغيير الحكم والحكمة

لقد شهدت المشاركة والالتزام المدنيين تحولاً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وتقول إيلين قوه من "إمبيشن ميديا" إن "شبكات التواصل الاجتماعي تسمح للمواطنين بأن يكونوا مصدرًا للأفكار والخطط والمبادرات بطريقة أسهل مما كانت عليه في الماضي". في المستقبل، يمكننا أن نتوقع المزيد من القيادة الذين بإمكانهم احتضان نوع من الحكم القائم على الشفافية، كما أن

عبر المنصات الإلكترونية. وتستخدم شركات التكنولوجيا الجديدة شبكات التواصل الاجتماعي لمساعدة الناس على فتح حساب بنكي ببسر. يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تؤثر في قدرتك على الحصول على القروض".

لكن لا شك في أن لها مشاكلها "إن التحدي الأكبر هو الحفاظ على معايير الأمن وضمان سرية المعلومات الشخصية للعملاء.

بالنسبة للقطاع الصحي فهو يقوم باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتغيير كيفية عمله، سواء من خلال حملات الصحة العامة أو من خلال الزيارات الافتراضية للأطباء عبر سكايب. وقد ساعدت الشبكات العديد من الناس، مثل مساعدة المرضى الذين يعانون من مرض مزمن على البقاء متصلين بأطبائهم.

وتقول شانون دوزيماجين - من مختبر "بابليك لابوراتوري فور أوبن تكنولوجي أند ساينس" - "إن شبكات التواصل الاجتماعي مسؤولة عن التغييرات المرتبطة بالصحة الشخصية والمجتمعية، خاصة بعد سهولة مشاركة عدد كبير من الأشخاص في

تدفع نحو إعادة التفكير في مفهوم الحكم. ويقول خبراء إن الربيع العربي واحداً من أفضل الأمثلة المعروفة للكيفية التي يمكن أن تغير بها شبكات التواصل الاجتماعي شكل العالم. ولكن الأمر أكثر من مجرد الجمع بين نشاط وحقوقيين؛ فهو يطال قضية المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان. وأوضحت إسراء الشافعي من "مينيست بوث" أن "المحتوى الذي تتم مشاركته على شبكات التواصل الاجتماعي، زاد احتمالات استخدامه كدليل على فظائع الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان، يمكن عرضها أمام المحاكم الدولية". إن قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على جمع أشخاص متباينين ولكنهم يتشابهون في التفكير، قد تساعد على مواجهة التحديات الكبرى مثل تغير المناخ. وتقول شانون دوزيماجين "أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أداة هامة في توفير مساحة ووسائل للجمهور للمشاركة في التأثير أو التصدي للقرارات البيئية التي تتخذها الحكومات والشركات وتؤثر علينا جميعاً".

حسن التعامل مع الكوارث

يُتيح نظام التحقق من السلامة على فيسبوك (فيسبوك سايفوتي تشاك) للمستخدمين في مناطق الكوارث الإبلاغ عن أنفسهم بأنهم سالمون.

يقول هيزر ليزن من معهد قطر لبحوث الحوسبة إن الأمر سيستمر. وفي الواقع، فبمقدور كل فرد منا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للمشاركة في جهود الإغاثة في حالات الكوارث من أي مكان؛ "يمكن أن يسجل المستجيبون رقمياً مواقعهم على الفور عند الاستماع إلى النشرات الإخبارية حول الكوارث الطبيعية. يتم إعداد الأفراد والفرق على أساس مهارات المتطوعين والفرق الفنية. يستخدم هؤلاء المستجيبون الوقت والمهارات التقنية، وكذلك الشبكات الشخصية في محاولة للمساعدة على تخفيف الحمل الزائد من المعلومات حول المساعدات الإنسانية الرسمية في هذا المجال".

والآن هلا توقفت للتفكير كيف تؤثر الشبكات الاجتماعية في حياتك ومجتمعك؟

إعلان مضر كالسجائر

وخلف المايكروفونات الإذاعية الراضة له، هو إعلام رائج ورايح وإن تنازل عن القيم والحساسية العالية.

فالسيد بريتي بوصفه إعلامياً محترفاً، يدرك أن ترامب سيجارة ضارة، لكن تدخينها يجلب المنافع في نهاية الأمر، ومن بين هذه المنافع تداعيات رفض الإعلان الدعائي له على الموقع، باعتباره منفعة وسط الضجيج الانتخابي وإن تخلص عن مليون و300 ألف دولار!

ترامب يواصل معرفته الخاسرة مع وسائل الإعلام ومع هيلاري كلينتون حتى النهاية بوصفه مننصراً، لذلك تراه دائماً يرد الجميل إلى معجبيه، ويعيد تغريد رسائل التأييد حتى من الحسابات التي كانت تعبر عن أيديولوجيات عنصرية.

مجموعة مراقبة وسائل الإعلام "ميديامايزر" أكدت "أن وسائل الإعلام الإخبارية في الولايات المتحدة تخصص تغطية لترامب أكثر من أي مرشح آخر، سواء عبر الإنترنت، أو على شاشات التلفزيون، أو في الصحف، وظهوره في المناظرات التي استضافتها فوكس نيوز، وسي إن بي سي، وسي إن إن، وشبكة فوكس بيزنس، جميعها جذبت رقماً قياسياً من الجماهير لتلك القنوات التلفزيونية".

رفض الموقع الأميركي للإعلان المغربي مالبا، جزء من اللعبة الإعلامية المشوقة، ليس بدلالة معنى الرفض، بقدر المال الذي يفسر تداعيات هذا الرفض وما يترتب عليه من فوائد، فقد عمم جونا بريتي مدير موقع بازفيد رسالة على الموظفين، أعلن فيها عن رفضه لصفحة إعلانية من المرشح دونالد ترامب تقدر بمليون و300 ألف دولار أميركي، معللاً ذلك بالأضرار المترتبة على الصفحة.

وشبه بريتي حملة ترامب الدعائية بإعلانات السجائر، قائلًا "لم تكن نريد إدارة ظهورنا للمال الذي نحتاجه، لكننا لا نبت إعلانات السجائر، نظراً لأضرارها على الصحة، ولن نقبل إعلانات ترامب للسبب نفسه بالضبط".

وعزا قراره إلى ما وصفه بالتأثير السلبي على عمل موظفي الموقع، إضافة إلى رسالته السلبيّة والعناديّة تجاه أعراق وديانات بعينها، على رأسها الإسلام.

وسائل الإعلام الأميركية تشعّر بما يمكن تسميته "الامتنان الداخلي" غير المعلن لمثل هذا المرشح الثري حتى وإن وعصريته سوق رائحة تستقطب الجمهور في نهاية الأمر، وحتى الحديث الذي يشبهه بإطلاق نار بين المتحاورين على الشاشات

كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

إنه قوة إعلامية بلا شك بغض النظر عن طبيعة خطابه المزدرى للآخر والقاذف للشتايم، حتى لو زعمت كبرى وسائل الإعلام بغير ذلك، فإنها لا يمكن أن تبقى متفرجة على اللعبة المشوقة والمتواصلة للمرشح الرئاسي عن الحزب الجمهوري في الانتخابات الأميركية دونالد ترامب.

وسائل الإعلام الكبرى تشارك ترامب لعبته بطريقة أو بأخرى، سواء برفض ونقد انتهاكاته للقيم الأميركية، أو بتقديمه كنوع من الحل لآزمة الأميركية.

شهرة ترامب في مواقع التواصل الاجتماعي وتلفزيون الواقع وثروته الشخصية، تجعلانه بحد ذاته قوة إعلامية، لذلك لم يجد رفض موقع بازفيد الأميركي هذا الأسبوع عرض إعلاناً من الدعاية الانتخابية له، بسبب أضرارها، التي شقيها مدير الموقع بأضرار السجائر، لم يجد تأثيراً أكثر من تأثير تصريح الأمير الوليد بن طلال الذي اعتبر ترامب عارا على الولايات المتحدة، مع أنه يمتلك نفس قوة ثروته!

أتاح موقع فيسبوك، لأول مرة، لمستخدميه إمكانية تحميل مواد فيديو في تعليقاتهم على المشاركات المختلفة. وتتوافر هذه الخاصية حالياً لمستخدمي تطبيق فيسبوك على منصتي iOS واندرويد، وفقاً لموقع "ذا فيرج". وتعمل الخاصية الجديدة من خلال أيقونة الكاميرا الموجودة في منطقة التعليقات، التي كانت تستخدم من قبل في تحميل الصور.



@alarabonline

بن علي يطل على التونسيين في رمضان من سكايب

● برنامج كاميرا خفية يثير جدلا افتراضيا واسعا في تونس



ألو جدة.. ألو «سيدي الرئيس»

وكتبت الأستاذة الجامعية ألفة يوسف على حسابها على فيسبوك "سواء شتم البعض بن علي أو مدحه البعض الآخر، فإن هذا في كل الأحوال دليل واضح على أننا لم ندخل بعد مرحلة ما بعد بن علي... نحن في حاجة إلى النظر إلى المستقبل، لكننا لن ننجح في ذلك إلا إذا اتفقنا على أن في كل وضع إيجابيات وسلبيات، وإذا اتفقنا على أن ما بني على باطل فلا يمكن أن ينتج خيرا ولا حقا... وضع البلاد اليوم خطير جدا، أكبر من ثنائيات الأزمات والثورية (...)"

وفي رد على بعض الاتهامات التي وجهت للبرنامج، أكد مقدم البرنامج مكي هلال أنه لا علاقة للبرنامج بأي أجدات سياسية، مشيرا إلى أن "ما قيل حول البرنامج والنقد الذي وجه له إنما كان متوقفا؛ لأن هناك من يحاول التذكي ويتبنى عقلية المؤامرة، ونحن لم نقم بتجديد بن علي". وتابع "أؤكد في هذا الإطار أن 'الو جدة' ليس سخرية من الثورة".

وأشارت مصادر صحافية أمس أن محامي بن علي رفع قضية استعجالية لإيقاف البرنامج بسبب الثلب واتحال صفة.

وأشارت الحلقات تفاعل التونسيين على الشبكات الاجتماعية فكتب معلق "صحيح أن الكاميرا الخفية «الو جدة» ستسقط أفتحة الكثيرين؛ ولكن خلف هذه الكاميرا الخفية هنالك محاولة خبيثة للتطبيع مع بن علي والتعاطف معه والتسيب من جرائمه!"

وكتب آخر "اعتقد أن معز بن غربية (صاحب القناة) اختار ضيوفه على مقياسه ليبيّن لنا حصيلة موفى شهر رمضان الفضيل أن بن علي محبوب".

واعتبر آخر "ستعاد كلمة مؤامرة 30 ليلة وستعاد كلمة ظلموني 30 ليلة وستعاد كلمة «سيدي الرئيس» 5000 مرة. علم الأطفال وهم يلعبون قاعدة ذهبية تطبقها القناة بكل حرفية ولا عزاء لما يسمى بالإعلام البديل من يملك الإعلام يسبب الحرب".

وأكد آخر أن "برنامج ألو جدة هو تطبيع عن طريق الكوميديا".

من جانب آخر، استبعد بعضهم سوء النية والقراءة التامرية لنوايا القائمين على البرنامج.

علي أثناء البرنامج بـ"سيدي الرئيس". وتعرض الشخصان إلى حملات تشويه وتجريح على الشبكات الاجتماعية ورد بن عثمان على منتقديه على حسابه على فيسبوك "يشتمني صغار الأوباش ولا أدري لماذا بالضبط، وهم لا يعرفوني وليس بيننا حرة ولا ورثة ولست معهم في حزب ولا أيديولوجيا... ولا نتذوق الأشعار نفسها".

من جانبه، أكد منير بن صالح محامي زين العابدين بن علي أن الناشط برابطة حماية الثورة سابقا عماد دغيج الذي ظهر في الحلقة الثالثة وكال لبن علي شتائم واتهامات كان يعلم أن برنامج "ألو جدة" كاميرا خفية لذلك بالغ في ردة فعله.

وتابع بن صالح أنه سيقاضي الضيوف الذين صدرت منهم إساءة لبن علي. وفي الحلقة الرابعة، أغمى على الناشط السياسي منذر قفراش بعد سماعه صوت بن علي.

بات الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي حديث التونسيين بعد أن أطل عليهم عبر شاشة سكايب، ضمن برنامج للكاميرا الخفية. وبرغم طابعه الهزلي، تسبب البرنامج في جدل واسع في الأوساط التونسية بالنظر إلى مضمون البرنامج وفكرته سرعان من انتقل إلى الشبكات الاجتماعية.

تونس - عاد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي إلى دائرة الجدل في تونس بعد أن أطل على التونسيين عبر سكايب في برنامج كاميرا خفية يبث على قناة "التاسعة" الخاصة.

وتقوم فكرة برنامج "الو جدة" على إيهام ضيوف من الوجوه المعروفة بتونس بأنه وقع جمعهم صدفة، خلال حضورهم بأحد البرامج الحوارية السياسية، الذي يقدمه الإعلامي مكي هلال، بالرئيس الأسبق الذي يظهر وكأنه يتحدث عبر سكايب من جدة من خلال تقليد محترف لصوت بن علي، وهو وسيم الحريصي.

ومنذ مغادرته تونس إبان الثورة التي أطاحت بحكمه التزم بن علي الصمت ورفض الحديث أو الإدلاء بأي تصريح إعلامي.

وخلفت الحلقات الأربع الأولى التي بثتها القناة جدلا كبيرا على الشبكات الاجتماعية، وقسمت التونسيين بين من أثنى على الفكرة واعتبرها طريقة ذكية لكشف تلوّن سياسيين وإعلاميين ووجوه معروفة وبين من اعتبر البرنامج محاولة لتمجيد بن علي وتبويض صورته وتصويره كيطل ذهب ضحية مؤامرة. كما دشّن ناشطون عبر تويتر حملات تهاجم الضيوف الذين وقعوا في فخ الكاميرا الخفية ومجدوا بن علي وطالبوه بالعودة.

وقد حرصت القناة قبل انطلاق شهر رمضان بإيام على الترويج لما وصفته "بالسبق الصحافي" الذي ظفرت به مع بن علي ليتضح في النهاية أن المسألة لا تتعدى كونها كاميرا خفية.

وفوجئ التونسيون بتفاعل أول "صحفيين" في البرنامج، وهما على التوالي النائب في المجلس التأسيسي إبراهيم القصاص، والصحافي حسن بن عثمان الذي كان أول من أعلن انتهاء بن علي صبيحة 14 يناير 2011.

وطالبت المتدخلين من بن علي العودة إلى تونس، فيما أصر بن عثمان على مناداة بن

تونسيون أثنوا على فكرة البرنامج واعتبروها طريقة لكشف تلوّن الثورية فيما اعتبرها آخرون محاولة لتمجيد بن علي

بيانات الملايين من المغردين للبيع

□ موسكو - طرح قراصنة معلوماتية للبيع على الإنترنت عشرات الملايين من البيانات من تويتر، لا سيما أسماء المستخدمين وكلمات السر، لكن الشركة تؤكد أن هذه المعلومات لم تجمع إثر اختراق أنظمتها المعلوماتية.

وصرح ناطق باسم موقع التواصل الاجتماعي "نحن متأكدون من أن أسماء المستخدمين وكلمات السر هذه لم تجمع من خلال انتهاك بيانات تويتر، فانظمتنا لم تتعرض لأي هجمة".

وتحاول المجموعة "المساهمة في حماية الحسابات، من خلال مقارنة المعطيات بتلك التي عتمها قراصنة المعلوماتية"، وفق الناطق باسمها.

وكان قرصان إنترنت روسي قال إنه يملك قاعدة بيانات تضم كلمات المرور لعشرات الملايين من مستخدمي موقع تويتر، وإنه يعرضها للبيع مقابل عشر وحدات من عملة بتكوين الرقمية، (5758 دولارا أميركيا).

وتلقى موقع "ليكسد سورس" الذي يختص بفهرسة بيانات الدخول المسربة من الثغرات الأمنية نسخة من قاعدة البيانات المسربة، حيث أكد صحة ادعاء القرصان الروسي، وقال إن قاعدة البيانات تضم أكثر من 32 مليون حساب تويتر. وأوضح الموقع في منشور له أن كلمات المرور لم تخزن مشفرة في قاعدة البيانات، وأن العديد منها تخص مستخدمين روسا، مما يعني أن القرصان قد يكون حصل على كلمات المرور عن طريق هجمات خبيثة على المستخدمين، وليس عن طريق ثغرة بانظمة تويتر.

وأضاف أن معظم كلمات المرور المسربة كانت سهلة للغاية على شاملة "123456" أو "qwerty" أو "password"، وهو ما ساعد على أن يبدو في تخزين كلمات المرور واختراق الحسابات دون عناء، وأتاح استخدام برمجيات خبيثة.

ويلجأ القراصنة إلى عملة بتكوين الرقمية لصعوبة تتبعها، فيطلبونها عند بيع البيانات المسروقة أو مقابل فك تشفير بيانات تم اختراقها في هجمات "طلب الفدية" (رانسوموير)، كما تستخدم في السلع والخدمات وتحويل الأموال.

يذكر أنه خلال الأيام القليلة الماضية تم اختراق عدد من حسابات المشاهير على موقع تويتر، وذلك عقب قيام قرصان بتسريب بيانات 117 مليون مستخدم لشبكة "لينكدان" وعرضها للبيع، وكانت تلك البيانات سرقت سنة 2012، لكنها تسربت على الإنترنت فقط خلال مايو الماضي.

ولعل من أبرز المشاهير الذين شملتهم حملة الاختراق هذه المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ، إذ تمكن قراصنة من اختراق حساباته على تويتر وبينترست.

هاشتاغ اليوم

كليتون وترامب: المعركة الانتخابية بدأت

وفي غضون دقائق أصبحت العبارة، وهي تعبير شائع عن الأزدراء عبر الإنترنت، التغريدة الأشهر على الإطلاق لكليتون، إذ أعيد نشرها أكثر من 194 ألف مرة وحصلت على إعجاب 213 ألفا.

وقال أليكس وول مدير شؤون التواصل الاجتماعي في حملة هيلاري إن التغريدة هي الأكثر انتشارا خلال حملة كليتون الانتخابية. كما أعلن موقع تويتر أن تغريدة هيلاري تعتبر الأكثر انتشارا.

وتحرك جمهوريون بارزون لمساندة ترامب موجهين انتقادات لاستخدام كليتون لمزود خاص للبريد الإلكتروني عندما كانت وزيرة للخارجية.

وقال رئيس بريناس رئيس اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري في تغريدة "هيلاري كليتون إذا كان هناك شخص يعرف كيف يستخدم زرا للحذف فهو أنت".

وقالت كليتون مرارا إنها اختارت "ألا تحتفظ" بثلاثين ألف رسالة إلكترونية قال محاموها إنها شخصية، وهو ما جرى تفسيره على أنها حذف هذه الرسائل.

وفي وقت لاحق انضم ترامب إلى المعركة مجددا وقال في تغريدة

@realDonaldTrump

كم من الوقت استغرق طاقم عمك المكون من 823 شخصا في التفكير في هذا؟ وأين رسائلك الإلكترونية الثلاث والثلاثون الفا التي حذفتها؟

ويتندر بعض المعلقين على ما يجري حاليا من تراشق قائلين إن الولايات المتحدة أصبحت مدرسة ثانوية كبيرة، يتراشق بعض المراهقين فيها بالألفاظ والألقاب.

□ واشنطن - لم تبدأ بعد معركة الانتخابات الرئاسية بين المرشحة الديمقراطية هيلاري كليتون ومنافسها الجمهوري دونالد ترامب لكن حربهما على تويتر مستعرة.

وبعدما تلقت تأييد الرئيس باراك أوباما لتخلفه في البيت الأبيض قالت كليتون، التي ضمنّت هذا الأسبوع ترشيح الحزب الديمقراطي لخوض انتخابات الرئاسة المقررة في الثامن من نوفمبر، إنها تتشرف بدعمها لها وإنها "مفعمة بالحماس ومستعدة للانطلاق".

وقال أوباما في فيديو "أعلم مدى صعوبة هذا المنصب، ولذلك أعلم أن هيلاري ستكون جيدة جدا فيه.. في الحقيقة لا أعتقد أن هناك من هو مؤهل مثلها للوصول إلى هذا المنصب، وهي تملك الشجاعة والقلب لإتمام هذه المهمة".

وانتهز ترامب، الذي استخدم تويتر بشكل مكثف أثناء حملته لنيل ترشيح الحزب الجمهوري لخوض السباق الرئاسي، الفرصة للرد على "كليتون على تويتر:

@realDonaldTrump

أيد أوباما لتوه هيلاري المخادعة. هو يريد المزيد من سنوات أوباما لكن لا أحد آخر يريد ذلك!.

ورد حساب كليتون سريعا في تغريدة إلى 6.7 مليون متابع لها على تويتر بعبارة

@HillaryClinton

احذف حسابك.

أبرز تغريدات العرب

mayousfi

تونس مقدمة على الإفلاس: انهيارات متتابعة للعملة، والرئيس وحلفاؤه نادوا كل الأحزاب والمنظمات من أجل التحالف والمشاركة في حكومة سقوط جماعي.

khalid_qa55

عزيزي الصائم ابتسم دائما الجميع يشاق لابتسامتك!!!

GamalGorri

فلتكن الأديان رسائل محبة تجمعنا، رسالتي دوما كلنا محبة كلنا إنسان.

تابعوا

AhlamMostghanmi

أحلام مستغامي كاتبة جزائرية.

kwabil

العمل التطوعي هو إبران الوجه الإنساني والحضاري للمجتمع، وإبراز أهمية التقاضي في البذل والعطاء عن طيب خاطر.

michaelegyptian

البطالة ليست سببا مباشرا للإرهاب، لكنها مدخل قوي للأفكار المؤدية للإرهاب أو أي جريمة أخرى. هي ذلك السم الملعون...

jamil_el_sayed

تسال عن الدولة؟
إنهذ إلى المطاعم والحفلات والأعراس، تجدهم كلهم هناك، وزراء ونواب وقضاة وضباط و... ومن لم تجده هناك، اسأل عنه في المطار...

alrotayyan

بعض القرارات تشبه التصويتية القوية التي ترتطم بالعارضة: تعجب الجمهور. يصرخ المذيع لجمالها وخطورتها. تربك الدفاع. ولكنها في النهاية بلا هدف!

Roro42228048

التجديد في الحياة مطلب لدوام السعادة الأبدية.

hassan87_uk

لم نسمع لمجتمعاتنا صوتا إلا خلف الجنائز، وغرف الصراع الطائفي، وأمام أفران الخبز.

KhashabHassan

لو درسونا في المدارس مثلا:
- كيف نتخلص من شخص ما
- كيف نفتح موضوعا مع شخص تحبه
- كيف ترد على كلام حلو
مش أحسن من اعرب ما تحته خط.

elpadrino1982

جزء من العالم مشبع بالتضليل الإعلامي.. وجزء مشبع بالتحريض الطائفي وجزء بالإنثين. لهذا التامر بعيد نفسه والكذب يعيد نفسه والشعوب تصفق.

تحقيق

أم ماجد: نحرص على زيارة المقاهي الشعبية خلال شهر رمضان لنقضي أوقاتنا ممتعة، ونشارك في المسابقات التراثية والمسابقات الترفيهية والاجتماعية والثقافية.

شهر رمضان في المغرب يتزامن مع الموسم الصيفي، لذلك يلجأ سكان الدار البيضاء إلى ممارسة هواية صيد الأسماك بالصنارة إلى حلول موعد الإفطار.

ذروة السهرات الرمضانية في الكويت تبدأ بعد التراويح

● «المقاهي» و«الديوانيات» ملتقى العائلات والأصدقاء ● أجواء خان الخليلي تجمع المصريين المهاجرين



ويحلو تجاذب أطراف الحديث

الفراغ في ممارسة الألعاب الشعبية المحببة إلى نفوسهم.

وفي أحد مقاهي منطقة «المباركية» الشعبية بالعاصمة الكويت، يقول مصطفى عاطف، مصري الجنسية، إن «أجواء مطاعم المباركية في رمضان مختلفة، إذ تذكره بأجواء خان الخليلي والحسين (حيان قديمان في القاهرة)».

وتبدأ المقاهي الشعبية في الكويت استعداداتها لاستقبال الزبائن قبل موعد الإفطار بنصف ساعة، كما يقول عرفة، وهو مسؤول بأحد مقاهي منطقة المباركية. ويضيف أن «جلسات السهر الليلية في مقاهي منطقة المباركية تستمر حتى وقت السحور».

وعن أكثر المشروبات رواجاً، يقول عرفة إن «الشاي صاحب الحظ الأكبر لدى الزبائن، فهو المشروب الشعبي الأول في القائمة لما له من نكهة ومذاق خاصين في شهر رمضان تليه المياه الغازية ثم القهوة بأنواعها».

وفي منطقتي خيطان والفروانية بمحافظة الفروانية (جنوب العاصمة)، يكاد الزائر يشعر أنه في أحد أحياء القاهرة الشعبية، فغالبية رواد المقاهي هناك من المقيمين المصريين.

ويقول محمد السيد، مصري، إنه «يلتقي في المقهى مع أصدقائه في الأيام العادية، لحضور مباريات كرة القدم، ولكن في شهر رمضان فإنه يقضي وقتاً أطول في المقهى».

والأقارب يتبادلون الزيارات في ظاهرة تزيد من الترابط الاجتماعي».

ورغم غزو المطاعم والمقاهي الحديثة للكويت، إلا أن الديوانية مازالت حاضرة وبقوة ويفضلها الكبير والصغير لما فيها من أجواء سمر، حيث يلتقي الكويتيون لتناول القهوة والحلويات وتبادل الأحاديث في شتى المجالات ومتابعة ما جد من أحداث في الكويت والعالم العربي.

ويضيف أبو محمد، أنه يأتي إلى المقهى بعد تناول طعام الإفطار ويجتمع مع أصدقائه لشرب الشاي وتدخين النرجيلة في محاولة لاستعادة أيام «الزمن الجميل».

أما الكويتي أبو مشاري، فيفضل الخروج مع أسرته في الليالي الرمضانية لقضاء وقت ممتع وتناول طعام السحور في أحد المطاعم الشعبية التي تذكره بالماضي.

وتقول أم ماجد «نحرص على زيارة المقاهي الشعبية كل أسبوع وخلال شهر رمضان والعيد لنقضي أوقاتنا ممتعة، ومن الأمور التي تشدنا إلى المقاهي أنها تنظم مسابقات تراثية وشعبية كويتية وأيضاً ومسابقات ترفيهية واجتماعية وثقافية تتناول جوانب من تاريخ الكويت وتقدم جوائز ثمينة، وهي بذلك توطد العلاقات الأخوية بين الرواد من الشباب والأطفال وتبث روح المنافسة الشريفة في ظل أجواء اجتماعية مميزة وقضاء أوقات

والترفيه للزبائن، حيث يبدأون بعد صلاة المغرب يعرض الأفلام والمسلسلات الرمضانية والبرامج الرياضية على شاشات كبيرة توزع في أنحاء المقهى. وتعتبر المسحة التراثية السمة الغالبة على تصميم وأثاث المقاهي والديوانيات، إضافة إلى المشروبات والماكولات والألعاب الشعبية التي تقدم فيها والتي تكون حافظة لتراث الكويت القديم، أما شكل وتصميم أثاث المقاهي الشعبية فهما نابعين من البيئة الكويتية القديمة.

ويقول أحمد الغضوري، من رواد القهوة الشعبية خلال شهر رمضان، إن «القهوة الشعبية ترتبط بالمرور الشعبي وعاداتنا وتقاليدنا، إذ اعتاد الكويتيون من الآباء والأجداد منذ القدم على التجمع والتواصل والتكافل في ما بينهم من خلال الدواوين وبعض المقاهي الخاصة القديمة».

وتبدأ ساعة الذروة في المقاهي عقب صلاة التراويح، فتكتظ بالرواد الذين يقضون وقتهم في تدخين النرجيلة واحتساء المشروبات الساخنة والباردة، ومشاهدة البرامج التلفزيونية، وممارسة ألعاب شعبية مثل «الورق»، و«الترد»، وغيرها.

ويقول أبو محمد، مواطن كويتي في الخمسين من عمره، إن «قضاء شهر رمضان في الكويت له متعته الخاصة، فالدواوين تزدحم بالمواطنين عقب صلاة التراويح،

تعد المقاهي الشعبية والدواوين التي تنتشر في محافظات الكويت الست الفضاء المفضل والمحبب للأسرة الكويتية خلال شهر رمضان، وذلك سواء بالنسبة إلى كبار السن أو العائلات أو الشباب بهدف اللقاء وتجاذب أطراف الحديث والترفيه، نظراً إلى أنها تمثل فضاءات للراحة والابتعاد عن أجواء التوتر والإزعاج الموجودة في عدة أماكن أخرى.

يزداد الإقبال عليها بعد صلاة التراويح حتى قبيل موعد السحور.

وتشتهر الكويت، خصوصاً في شهر رمضان المبارك، بديوانياتها المنتشرة في أرجاء البلاد، حيث تلعب الديوانية دوراً مهماً في حياة المجتمع الكويتي كأداة للدعم الاجتماعي والثقافي والفكري لبناء الشعب، وتعتبر أداة متوارثة لصلوة الرحم والتقاء الأصدقاء والأقارب، كما تعتبر نافذة لمناقشة القضايا المختلفة والذكريات الراسخة.

ولم تكن النساء بمعزل عن السهرات في الديوانية، حيث تؤكد الشابة غزلان (24 سنة) أن النساء يذهبن إلى الديوانية للسهر مع العائلة، وهناك ديوانيات مخصصة للنساء فقط وأخرى مشتركة، لكنها تخصص أياماً لتجمع النساء وأخرى للرجال، فالنساء أكثر هوساً بالديوانيات نظراً إلى الاجتماعات النسائية المحببة التي يتم خلالها تبادل الحكايات وتجارب الطبخ والمايكياج وغيرها من الأمور النسائية الصرفة.

ويعمل أصحاب المقاهي الشعبية خلال شهر رمضان على توفير وسائل الراحة

□ الكويت - تتنافس المقاهي الشعبية و«الديوانيات»، على استقطاب الكويتيين لقضاء معظم وقتهم فيها خلال ساعات الليل في شهر رمضان. فجلسات السمر الطويلة واحتفالات الإفطار الجماعية، أكثر ما يميز طقوس إحياء شهر الصيام في الكويت.

ولا يكاد ينتهي وقت الإفطار حتى تتسارع وتيرة الحياة في شوارع الكويت، فتزدحم الطرقات ويبدأ الناس بالتوافد على المقاهي والديوانيات (قاعات ضيافة كبيرة)، التي

«
الكويتيون يفضلون الديوانية لما فيها من أجواء سمر، حيث يلتقون لتناول القهوة والحلويات وتبادل الأحاديث في شتى المجالات

«

صيد السمك بالصنارة تسلية الصائمين في الدار البيضاء

على كل اهتماماتهم وأحاديثهم ونقاشاتهم اليومية التي تقتصر على أنواع الأسماك ومناطق تواجدها وكيفية الوصول إليها والمعدات الحديثة لإصطيادها وطعمها ليكون ذلك على حساب الالتزامات العائلية والمهنية.

ويحفظ الصيادون بالعديد من الحكايات المسلية، فمنهم من يقول إنه اصطاد سمكة تزن 10 كيلوغرامات وهي لا تتعدى في الواقع 1 كيلوغرام ومنهم من يصطاد سمكة واحدة فيحولها إلى عشرات، وأسوؤهم من يعود من رحلة الصيد فارغ اليدين فيسقط عليه سقف المنزل إن لم يتضامن معه زملاؤه بإعطائه سمكة أو اثنتين يحفظ بهما ماء الوجه.

يمكن أن يمر يوم دون أن يأتي حاملاً صنارته المتواضعة ليداعب بها أمواج البحر أملاً في الظفر بمتعة الصيد، مؤكداً أن «البحر أصبح جزءاً من حياته اليومية».

وتشبهه أغلبية صيادي الأسماك التعلق بهذه الهواية بـ«العدوى» التي تنتقل من شخص إلى آخر بالاحتكاك، فيرثها الابن عن أبيه أو عمه أو أحد أقاربه، كما ينقلها الجار إلى جاره والصديق إلى صديقه من دون قصد، لكن لا أحد يستطيع تفسير سبب التعلق الشديد بها.

وهواية الصيد تصبح دون معنى عندما تستحوذ على فكر وعقل شريحة واسعة من الصيادين وتصبح نوعاً من الإدمان يستحوذ

من ضغوطه اليومية والجوع إلى البحر حيث يشغله انتظار سمكة طرية عن عطشه».

ويضيف قائلًا «تكتنز هواية الصيد بالصنارة سرا وجاذبية لا يدرکها إلا من دخل عالمها، فهي تطوق من يلجها بشباکها في أول يوم بإهدائه صيدا وفيرا. ومنذ تلك اللحظة تترك قلبه معلقاً يتحرك مع كل حركة لقطعة الغلين فوق الماء».

ويحقق هؤلاء الهواة من خلال متعة الصيد أكثر من هدف، فهم يرتاحون للبحر ويلقون فيه همومهم ومشكلاتهم قبل أن يصطادوا منه سمكا طريا، ولأنهم يمضون جل فراغهم إلى جانب البحر فقد أصبحت تربطهم به علاقة وثيقة. ويقول طاهر الذي يعمل موظفاً، إنه لا

صيد الأسماك بالصنارة يعدّ من أبرز الهوايات في الدار البيضاء، حيث يُلقى عشاق البحر معها هموم الحياة اليومية ومتاعبها وفي الوقت نفسه يبحثون عن رزقهم فيها ويزداد إقبالهم عليها خلال شهر رمضان، خاصة أنها الهواية التي يعتمد فيها على النصيب وما يجود به البحر.

تودع فوقها هواة متعة الصيد الذين يزداد عددهم في شهر الصيام. وتجدهم فرادى أو جماعات وكلهم تواصل مع نبضات أدوات صيدهم، يتحادثون وفي نفس الوقت يراقبون عن كثب اهتزازات خيط الصنارة، يتحسسون ثقلها لعلهم يصادفون ما يبشّرهم بصيد وفير، هذا إلى جانب إضائهم لمعتهم المفضلة. ويقول سمير (28 سنة) وهو يرمي بصنارته، إنه منذ بداية رمضان يأتي عصراً بعد خروجه من العمل وبعد يوم شاق مع الملفات ليرتاح مع صنارته، معتبراً أن الصيد يعلمه الصبر خاصة في شهر الصيام. وأوضح سمير قائلًا، إنه يفضل الذهاب للصيد على العودة إلى المنزل ليتفادى شمس روائح الطبخ وهو لا يغادر مكانه إلا عند اقتراب موعد أذان المغرب، معتزفاً أنه في أغلب الأحيان يتعرض للمضايقة عند عودته إلى البيت خصوصاً عند حضوره دون أن يجلب معه أي سمكة ما يدفعه جاهداً إلى اصطياد ولو سمكتين حتى لا يخجل أمام أفراد عائلته.

ومن جهته، اعتبر ياسين أنه عندما يحل شهر رمضان وفصل الصيف يختار أخذ إجازته السنوية ليتفرغ إلى هوايته المفضلة وليبقى جالساً لساعات طويلة دون كلل أو ملل في انتظار ما ستجود به صنارته المزودة بما يلزم من طعام للأسماك، ليعود في آخر النهار إلى منزله محملاً بسلة فيها أنواع مختلفة من الأسماك.

وفي وصفه لانتشار هواية صيد السمك بالقصبة أو الصنارة، يقول مجيد متقاعد وصياد محترف «الصيد في رمضان يختلف عنه في سائر أيام السنة، حيث يأتي إلى الشاطئ الكثير من الناس الذين لم ن تعود على رؤيتهم خلال أيام الإفطار، والكثير منهم يهرب

□ الدار البيضاء - يتزامن شهر رمضان مع الموسم الصيفي في المغرب وما يرافقه من عادات يمارسها البعض للترفيه على النفس مثل الصيد بالصنارة الذي يشغل قلوب شرايح كبيرة من المجتمع بمختلف أعمارهم ومستوياتهم ومكانتهم الاجتماعية، حيث يشغل العديد من الصائمين أنفسهم بهذه الهواية في انتظار حلول موعد الإفطار.

فمن خلال التجوال على طول الشاطئ تجد عشاق البحر مصطفين في شكل طوابير حاملين صنارتهم وهم يرمون بخيوطهم في انتظار ما يصطادونه، وذلك ليس فقط لشغل الوقت في انتظار أذان المغرب وإنما للراحة والاسترخاء والاستمتاع بنسمة البحر خصوصاً في الأيام الأكثر حرارة.

ولا يمكن هنا أن يفرق المرء بين المهندس والطبيب والعامل البسيط والعاقل عن العمل والمتقاعد، فجميعهم يتوافدون في أغلب الأحيان على الشاطئ ليختار كل واحد منهم مكاناً يمني النفس فيه بصيد وفير. فمنهم من يفضل الوقوف على الصخور ومنهم من يختار النزول إلى الشاطئ بعد أن كانوا قد ضربوا لأنفسهم موعداً للقضاء أوقات مريحة وتبادل أطراف الحديث في انتظار ما ستجود به صنارتهم دون أن يتسلل إليهم الشعور بالملل أو الضجر.

وما بين متكسب يعتبر الصيد على ضفاف البحر مصدر رزقه، وآخر يلجأ إلى الصيد بحثاً عن سمك يعجز عن شرائه، وثالث يعتبر الصيد هواية ليس إلا، يقضي فيها أوقاتاً قد تكون مملّة وثقيلة في البيت، يتسابق العشرات كل يوم لحجز أماكن تكون الأفضل. فصخور البحر بمخاطبة قوارب أرزاق تحمل هواة صيد الأسماك، فلا تكاد تغيب شمس يوم دون أن



آلة نسيان الجوع والغضب

يعمل زيت بذور الرمان وبفضل احتوائه على الأحماض الضرورية للشعر، على إعادة الحيوية إلى الخصلات التالفة، وينصح بتطبيقه على الشعر قبل الاستحمام من الجذور حتى الأطراف.



تحتوي أوراق شجرة البان التي يعود موطنها الأصلي إلى الهند على 20 نوعاً من الأماض الأيضية المهمة في بناء البروتينات، بالإضافة إلى الكالسيوم والكالسيوم وفيتامين «ا».



أسرة

مشروع قانون يؤسس لأسرة محصنة من الانهيار وينتصر للمرأة المصرية

● قانون يحفظ حقوق المرأة في مراحل الخطبة والزواج والطلاق ● تشريع يسعى إلى تحقيق العدالة بين أفراد الأسرة



نقلة جديدة في حياة المرأة الاجتماعية والأسرية

مشارك بينه وبين زوجته، ومن العدل أن تقتسم الشرة معه إذا وقع الطلاق، وليكن نصيبها بنسبة 10 بالمائة لمن مكثت مع الزوج 10 سنوات، أو بنسبة 25 بالمائة لمن مكثت مع زوجها 20 سنة، ومن تتعدى الـ25 سنة تحصل على نصف راتبه أو ثروته في حالة الطلاق. وأفادت أنها حصلت على وعود من أكثرية النواب على ضرورة سن قانون جديد لتقنين وحماية المرأة التي تتعرض لإهمال وغبن من الزوج، بحيث تكون هناك مواد حازمة وواضحة المعالم لا يستطيع أن يلفظ عليها أي رجل، وتشمل مسائل الطلاق والزواج والمرأة المعيلة وفترة الحضانة، مؤكدة على ضرورة أن يكون قانون الأحوال الشخصية مشتقاً من العدل الإلهي لحق المرأة.

الشرع الذي كفه الدين الإسلامي لها، ويكون الأولاد هم ضحية لفشل العلاقات الأسرية، ثم يتحولون إلى "أطفال شوارع" ويمثلون قنابل موقوتة داخل الدولة. وصرحت لـ"العرب" قائلة "كم من الأسر تعاني من الظلم بسبب ترك الزوج زوجته ونسيان ما حدث بينهما من معروف، وهناك من النساء من لا تستحي أن تتزوج رجلاً في سن والدها، شرط أن يكون جاهزاً على حساب زوجته الأولى التي ضحت من أجله بسنوات طويلة من عمرها، وتكون النفقة أول وسيلة يعاقب بها المطلق زوجته".

وأشارت نصير إلى ضرورة وضع مادة للحفاظ على الحقوق المالية للمرأة وأولادها، باقتسام ثروة الزوجين لأنها نتاج جهد

ولا يقع إلا بحضور الطرفين ولا ترتب آثاره إلا من تاريخ توقيعه الموثق، ويجوز للمرأة التي تزوج عليها زوجها أن تطلب الطلاق منه، ولا يطالبها القاضي بإثبات الضرر. ويجيز مشروع القانون إثبات النسب بالوسائل العلمية ومنها تحليل الـ"دي أن أي"، وتعديل ترتيب من لهم الحق في حضانة الصغير ليكون الأب في الترتيب التالي مباشرة للأم، ولا يكون زواج الأم سبباً لإسقاط حضانتها، ما لم يثبت أن ذلك يضر بالطفل. وكشفت أمانة نصير عضو مجلس النواب، التي تقود حملة لتعديل القانون الحالي، عن وجود إجماع بين نائبات البرلمان على تعديل قانون الأحوال الشخصية، لأن وضعه الحالي أضعاف حقوق الكثير من النساء، ولم يطبق

يبدو أن المرأة المصرية على أعتاب نقلة جديدة في حياتها الاجتماعية والأسرية، سواء كانت في مرحلة الخطبة أو الزواج، وحتى الانفصال عن الزوج، في ظل تحركات جديدة يتبناها نواب البرلمان ومؤسسات المجتمع المدني، للخروج بقانون يعيد للمرأة حقوقها التي طال البحث عنها في أروقة المحاكم وأقسام الشرطة.

أميرة فكري

له حضانتته، كذلك إذا خطفه أحد الوالدين أو الجدين. وانتصر للمرأة التي يغيب عنها زوجها لفترات، باعتبار أن هناك أزواجاً يهاجرون لسنوات طويلة ولا تعرف أسرهم عنهم شيئاً، لذلك نص مشروع القانون على أنه "إذا غاب الزوج ستة أشهر فأكثر لا عذر مقبول جازاً لزوجته أن تطلب إلى القاضي تطليقها تطليقاً بائناً، إذا تضررت من بعده ولو كان له مال تستطيع الإنفاق منه"، في حين ينص القانون الحالي على أن يكون "غياب الزوج لسنة ونصف فأكثر".

تلتزم مواد المشروع الجديد المحكمة بالاعتدال بما تقرره الزوجة كدخل الزوج في حالة وجود منازعة جديده حوله، ما لم يكن في أوراق دعوى النفقة ما يكفي لتحديد، ما يعني أن كلمة الزوجة أمام المحكمة حول دخل الزوج فاصلة ولا يستوجب أن تكون هناك أوراق تثبت صحة كلامها.

وقالت هدى بدران رئيس الاتحاد النوعي للنساء، إن قانون الأحوال الشخصية الحالي يتضمن العديد من الثغرات التي تؤثر بالسلب على المرأة، فضلاً عن كونه يمثل إهانة وتدمير للعلاقات الأسرية ويضر بالمجتمع، وينتهك حقوق الطفل، لأن مصر بها الملايين من أطفال الشوارع، و60 بالمائة منهم بسبب المشكلات الموجودة في قانون الأحوال الشخصية حالياً.

وأضافت بدران لـ"العرب" سيتم استحداث مواد جديدة تحكم مسائل الخطبة والزواج وترفض كل أشكال التمييز التي تمارس ضد النساء وتضمن في الوقت ذاته تحقيق مصلحة الأسرة والأطفال وحفظ كيان المجتمع عبر إقرار العدالة، وأكدت أن مصر بحاجة إلى قانون جديد يمنح التمييز بين أفراد الأسرة، ويراعي التغيرات التي طرأت عليها في السنوات الأخيرة.

ويستترق القانون الجديد أن يطبق قانون الطفل الذي يحدد سن الطفولة بـ18 سنة على جميع ما يخص الطفل في القانون من حضانة وولاية وغيرها، ويجب أن يكون الطلاق موثقاً

القاهرة - تشير قرائن كثيرة إلى أن قانون الأحوال الشخصية في مصر بمثابة سيف مسلط على رقاب النساء، لذلك تتسابق المؤسسات المدنية والتشريعية إلى تعديله، وصياغة مواد تتواءم مع الوضع الجديد للمرأة، وتحفظ الأسرة من الانهيار والتفكك، حيث لا تزال العلاقة محكومة بقانون صدر منذ خمسينات القرن الماضي.

استحدث مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد، الذي أعده الاتحاد النوعي للنساء مصر، عدة مواد وفقرات لتحقيق العدالة بين أفراد الأسرة، أبرزها المطالبة بتعويض عند فسخ الخطوبة، وعدم إقرار الطلاق إلا بحضور الطرفين وتوثيقه، وجواز إثبات النسب بتحليل البصمة الوراثية.

للمرة الأولى يحكم القانون النظام الاجتماعي الخاص بالخطبة، على الرغم من كونه اتفاقاً شفهيًا بين أسرتين، لكن أصبح "لكل من طرفي الخطبة أن يعدل عن الخطبة دون تعويض، وإذا صدر عن أحد الطرفين سلوك تسبب في ضرر للآخر، كان للمتضرر المطالبة بتعويض، كما أن لكل من طرفي الخطبة أن يسترد ما قدمه من هدايا، ما لم يثبت أن العدول عن الخطبة كان بسبب من جانبه، وترد الهدايا عينا أو بقيمتها".

وقل مشروع القانون الحالات الخاصة بسقوط النفقة لتقتصر على الارتداد عن الإسلام، والخروج دون إذن زوجها عدا الأحوال التي تقتضي بها الضرورة، كما شدد العقوبات المترتبة على مخالفة أحكامه، مثل حالة الامتناع عن تسليم الصغير إلى من يحق

مصر في حاجة إلى قانون جديد يمنح التمييز بين أفراد الأسرة، ويراعي التغيرات التي طرأت عليها في السنوات الأخيرة

موضة

أزياء تجمع بين الراحة والأناقة

نجح المصمم جيورجيو أرماني في الجمع بين الأزياء المريحة والأنيقة في إطلالات تلبّي متطلبات المرأة العصرية التي تحرص على مواكبة الموضة. وأعاد أرماني في مجموعته الخاصة برحلات 2017، تقديم قصاته الأيقونية بأسلوب عصري مع التركيز على الكتفين كقطعة أساسية في الإطلالات التي جمعت بين الأناقة الذكورية والنعومة الأنثوية.

وطبعت المناسبات المستوحاة من تسعينات القرن الماضي الإطلالات التي تميّزت بقصاتها الذكورية، خاصة في ما يتعلق بالبنطلونات والجاكيتات.

كما تميزت بعض الأحذية بالطابع الذكوري البارز، فيما تميّز البعض الآخر بالكعوب الشائفة

أو بالخطوط البيضاء والسوداء المتعرجة التي تزيّنها، وجاءت معظم الحقائب بأحجام صغيرة ومتوسطة وبخطوط بسيطة

تناسب مع الطابع العصري للأزياء. وحافظت الألوان على حيادها وطلّغ عليها

الأسود والأبيض والرمادي الفاتح والبيج. وأضافت

أقمشة التويد المنسوجة والأثواب الصيفية المنعشة وطبقة الأزهار التي زيّنت بعض

الجاكيتات لمسات من النعومة على إطلالات هذه المجموعة.



باحثون: قلق النساء ضعف ما ينتاب الرجال

معرضين أيضاً للإصابة بالقلق مثل النساء وهم من الفئة العمرية الأقل من 35 عاماً وممن يعانون من مشكلات صحية. وسجلت أميركا الشمالية أعلى معدل إصابة، إذ يعاني من القلق ثمانية من بين كل مئة شخص، بينما سجلت منطقة شرق آسيا أقل معدل للإصابة حيث يعاني من القلق ثلاثة أشخاص من بين كل مئة. ويعرف اضطراب القلق بأنه الشعور بالقلق والخوف وعدم الرضا، الذي يستمر لفترة طويلة ويهيمن على الحياة اليومية للشخص. ويبتت رئيسة فريق البحث ريميس أن إصابة النساء بالقلق تبلغ معدل الضعف مقارنة بالرجال، ويرجع ذلك إلى التقلبات

الهرمونية، أو لأن النساء أكثر عرضة للتوتر، أو لدورهن التقليدي في العناية بالأطفال. وأظهرت الدراسة أن الأشخاص الذين يعانون من مشكلات صحية مزمنة معرضون أكثر للقلق، "ما يشكل عبئاً إضافياً على حياتهم". ونهت إلى نقص المعلومات بشأن اضطرابات القلق، خاصة لدى البعض من الفئات السكانية مثل أصحاب الثقافات الأصلية، وبعض الفئات الاجتماعية مثل مدمني المخدرات والعاملين في تجارة الجنس، والمثليين جنسياً. وأشارت إلى أن النساء الحوامل يتعرضن لاضطرابات الوسواس القهري، وهو نوع من أنواع اضطرابات القلق، قبل الولادة وبعدها.

هذه مبادئ

أفرادها بقوالب وأشكال ثابتة لا تأخذ في الحساب مصلحة الإنسان وسعادته ورفاهيته، باعتبارها غاية وهدفاً. هذا التعارض بين محاولة الحفاظ على القيمة وما يناقضها من أجل تحقيق غايات يفرضها التغيير أو المصلحة الشخصية، يعد مصدراً للتندر ومورداً لا ينضب

لكتّاب وفنانين تصدوا إلى هذه الإشكالية وحاولوا التعبير عنها بالنقد اللاذع أو السخرية المرّة، فقد كتب الأميركي الساخر مارك توين في إحدى المناسبات عن أصحاب المبادئ قائلاً "من السهل أن تكون لديك مبادئ، عندما تكون تغذيتك جيدة".

وهو في ذلك يؤكد على أن التشدق بالقيم ما هو إلا ترف ورفاهية لمن يمتلك قوت يومه وأيامه المقبلة، مطمئناً إلى أن الأمر لا يتطلب منه سوى الجهر بمبادئه متعالياً

ومؤنّباً من هم دونه في ذلك، فيما يعد الاحتفاظ بالقيم أمراً مكلفاً ومتعباً وغير مجد لمن يواجه شبح الفقر والحاجة في مجتمع لا يشعر بوجوده ويعدّه مجرد رقم في ذيل قائمة الأحياء.

فئة معينة من الناس، صارت في أيامنا هذه، تتكاثر مع تسارع الأحداث ونشوب الخلافات الأيديولوجية بين سفراء الموت المجاني في العالم العربي، فأصبحت تفصل قيمها ومبادئها على وفق متطلبات

نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن



هناك دوما حاجة إلى التعديل والتغيير في ما يعتقد البعض أنها قيم ومبادئ ثابتة ومنها تلك القيم الوضعية، فالقيم التي يضعها الأفراد في مكان وزمان معينين وفقاً لقواعد أخلاقية وقناعات معينة قد لا تصلح بالضرورة لكل الأوقات، فيصبح تغييرها أو تعديل البعض من ملامحها أمراً واجباً إن لم يكن ملزماً لمواكبة حركة العصر واللاحق بالأحداث المتسارعة التي تعدو في أيامنا هذه، وكأنها غزال يحاول الهروب بجلده من مطاردة قبيلة نمور في غابة. لكن هذا التغيير يجب ألا يمسّ الأسس والقواعد الأصلية التي تقوم عليها القيم، بأن يضيف إليها أو يقطع منها الشيء القليل أو الكثير لكنه لا يلغيها بالضرورة.

ولعل الأهم من الحديث عن المبادئ والقيم، هي مدى إمكانية تطبيقها على أرض الواقع ومدى جدواها وملاءمتها للأحداث والتغيرات التي يواجهها الأفراد في مجتمعات تعاني ما تعانيه من تناحر وصراعات سياسية واقتصادية، ترجع في أساسها إلى تعارض بعض القيم والمبادئ مع حتمية التغيير، إضافة إلى تمسك

باختصار

قالت مفوضة الحكومة الألمانية لمكافحة المخدرات، "مارلين مورتلر"، إن "هناك 560 ألف شخص مدمن على شبكة الإنترنت في البلاد"، مشيرة إلى أن هؤلاء "يقضون ما بين 4 و5 ساعات على الأقل في اليوم الواحد أمام أجهزة الكمبيوتر".

ذكر تقرير إعلامي، الجمعة، أن حوادث الطرق في الهند أودت بحياة 146 ألف شخص العام الماضي. وتراوحت أعمار أكثر فئة متضررة بين 15 و34 عاماً، حيث شكلت 54.1 بالمائة من إجمالي الوفيات.

تنصح منظمة الصحة العالمية النساء في المناطق التي ينتشر فيها فيروس زيكا بتأجيل الحمل وهي نصيحة وجهتها بالفعل بلدان كثيرة ينتشر فيها الفيروس. وأصدرت المنظمة نصيحتهما الأسبوع الماضي لكن معناها لم ينضح إلا الخميس، عندما نشرت تصحيحاً لنصيحتها حول منع انتقال الفيروس عن طريق العلاقة الجنسية.

أصبحت تايلاند أول بلد آسيوي، يتمكن من وقف انتقال العدوى بفيروس نقص المناعة المكتسبة الإيدز من الأم إلى طفلها. ووصفت منظمة الصحة العالمية تمكن تايلاند من القضاء على انتقال عدوى الإيدز من الأمهات إلى الأطفال، بالنجاح المميز.

يحتسي البريطانيون ما يربو على 60 مليار كوب من الشاي سنوياً. ووفق هذه الإحصائية الصادرة عن جمعية الشاي ومشروبات الأعشاب من المملكة المتحدة، يبلغ نصيب كل رجل وامرأة وطفل في بريطانيا أكثر من 900 كوب شاي في السنة.



ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراؤه للمباراة في كوبا أميركا 2016

أميركا تخشى الوداع المبكر لكوبا أميركا 2016

● الباراغواي تتوق إلى البقاء في دائرة الصراع ● المكسيك وفنزويلا في دور الثمانية للسباق القاري



مازال الأمل قائما

السبت 11 يونيو 2016

23:00 توقيت غرينيتش



الباراغواي



الولايات المتحدة

الأحد 12 يونيو 2016

00:01 توقيت غرينيتش



كوستاريكا



كولومبيا

جيدة". وتابع "أوروغواي التي شاهدناها بعيدة تماما عن أوروغواي التي عرفناها قبل مدة غير طويلة". وتملك فنزويلا والمكسيك ست نقاط لكل منهما في المجموعة الثالثة قبل مباراتهما لتحديد المتصدر بينما ودعت جاميكا وأوروغواي التي فازت باللقب أكثر من أي منتخب آخر البطولة. وضغطت أوروغواي التي فازت بلقبها الـ 15 في 2011 في الأرجنتين بقوة في الشوط الثاني لكنها افتقرت إلى اللمسة الأخيرة وأقدها موسليرا من التأخر بهدف آخر بتصدية لكرة من أندرثو بيناراندا في الدقيقة 68. وهذا هو الفوز العاشر على التوالي للمدرب خوان كارلوس أوسوريو منذ توليه تدريب المكسيك في العام الماضي. وقال غويرمو أوتشوا حارس المكسيك "كنا مقنعين في كل الأوقات المناسبة. هذا الفريق لديه الشخصية والهوية".

يخوض منتخب أميركا غمار منافسات الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الأولى ضمن بطولة كوبا أميركا لكرة القدم بمواجهة الباراغواي، وهو يخشى مفاجآت الخروج المرح أمام جماهيره.

الأقوياء دنيا والسريعين. سرعة اللعبة هناك ساعدتني كثيرا على حجز مكاني في المنتخب".

ومن المتوقع أن يلتزم كلينسمان بخطة 4-4-2 التي اعتمدها عليها في معظم فترات المباراة الثانية ضد كوستاريكا، وذلك بعد أن اعتمد سابقا على خطة 3-4-3. لكن المدرب الألماني يعتقد أن فريقه متراح بأي تشكيلة يلعب بها، مضيفا "لا تهتم حقا الطريقة التي تلعب بها... أعتقد أنهم (اللاعبين) يتأقلمون بشكل جيد وبسرعة. يعرفون الأدوار المختلفة التي تفرضها هذه التشكيلات المتنوعة لكن هذا ما يحتاجه أي فريق. يجب أن نكون في وضع جيد بغض النظر عن الأسلوب الذي نبدأ به، وإذا كنا بحاجة لتغيير الأمور فسنفعل ذلك".

وكان كلينت ديمبسي المستفيد الأكبر من اللعبة بخطة 4-4-2 لأنه تمكن للعب قريبا من مرمر الخضم ما ساهم بالفوز الكبير لفريقه بعد أن سجل الهدف الأول من ركلة جزاء ثم مرر كرة الهدف الثالث الذي سجله بوبي قبيل نهاية الشوط الأول.

ومن المؤكد أن المباراة لن تكون سهلة على المنتخب الأميركي. وتحتاج كولومبيا إلى التعادل في مباراتها مع كوستاريكا في هيوستن من أجل إنهاء الدور الأول في الصدارة وتجنب مواجهة محتملة مع البرازيل في ربع النهائي.

من ناحية أخرى تاهلت فنزويلا إلى دور الثمانية لكأس كوبا أميركا بعد فوزها المفاجئ 1-0 على أوروغواي كما صدعت المكسيك إلى الدور ذاته بانتصارها 2-0 على جاميكا.

وكان هدف سالومون روندون كافيا لمنح فنزويلا نقاط المباراة ليدودع الفريق الذي يتصدر تصفيات كأس العالم 2018 لأميركا الجنوبية البطولة مبكرا.

وقال روندون "ما فعله غويرا لا يصدق ولعب الكرة بذكاء"، وأضاف "الحسن الحظ كان أمامي الوقت للوصول إلى الكرة ووضعها داخل الشباك". وهذه هي المرة الأولى التي تفوز فيها فنزويلا في مباراتين متتاليتين في كوبا أميركا، فيما أصبح روندون أول لاعب فنزويلي يسجل في ثلاث بطولات.

وقال أوسكار تاباريز مدرب أوروغواي "لقد تفاجأت؛ أغلب اللاعبين لم يقدموا مباراة

في فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - تحلم الولايات المتحدة بالانتهى مشاركتها الرابعة في بطولة كوبا أميركا لكرة القدم بشكل مخيب للأمل وأن تتجنب توديع النسخة المؤقتة التي تحتضنها على أرضها حتى الـ 26 من الشهر الحالي من الباب الصغير، وذلك عندما تتواجه مع الباراغواي في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى.

وكان فريق المدرب الألماني يورغن كلينسمان قد استهل مشواره في البطولة القارية كأحد الممثلين الأربعة لمنطقة الكونكاكاف في البطولة القارية بشكل مخيب للأمل بعد الخسارة أمام كولومبيا (0-2) في الجولة الأولى، لكنه استعاد توازنه في الثانية باكتساحه كوستاريكا 4-0.

ويخوض المنتخب الأميركي المباراة الثالثة في فيلادلفيا، ولاية بنسلفانيا مسقط رأس مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني الشاب كريستيان بوليزيتش (17 عاما)، حيث سيكون التعادل كافيا لرجال كلينسمان من أجل اللحاق بكولومبيا إلى الدور ربع النهائي. وقد يحتكم كلينسمان إلى مهاجم دورتموند في هذا اللقاء المصري الذي ستتابعه عائلته من المدرجات. وعلق بوليزيتش على هذا الأمر قائلا "من الرائع أن تكون في ولايتك. أنا متحمس حقا لكي أكون قريبا من عائلتي وأصدقائي. إنه أمر رائع أن أكون هنا بصحبة المنتخب".

وحقق بوليزيتش تطورا ملفتا خلال الموسم الماضي الذي أصبح فيه أصغر لاعب أجنبي يسجل في الدوري الألماني بعدما وجد طريقه إلى الشباك ضد هامبورغ في 17 أبريل الماضي عن 17 عاما و212 يوما، ورابع أصغر هداف بالمجموع.

ويؤكد بوليزيتش أن الأرقام القياسية لا تعنيه كثيرا، قائلا "تعلمت الكثير في الدوري الألماني بمجرد اللعب ضد أولئك اللاعبين

◀ كولومبيا تحتاج إلى التعادل في مبارياتها مع كوستاريكا من أجل الصدارة، وتجنب مواجهة محتملة مع البرازيل في ربع النهائي

باختصار

◀ أكد جيراردو مارتينو المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني تمسكه واقتناعه بالمهاجم الكبير ليونيل ميسي قائدا للفريق رغم الانتقادات التي نسبتها وسائل الإعلام إلى أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا.

◀ تحول فيليب كوتينيو من مجرد لاعب احتياطي في منتخب البرازيل إلى أحد نجوم الصفوة بفضل ثلاثة أهداف سجلها في مرمر هامبتي ببطولة كوبا أميركا (المثوية).

◀ شارك مدافع نادي إنترناسيونالي الإيطالي جواو ميراندا في تدريبات المنتخب البرازيلي التحضيرية لختام مباريات دور مجموعات بطولة كوبا أميركا الأسبوع المقبل بعد غيابه عن مباراتي الإكوادور وهاتي الأسبوع الماضي.

◀ أنهت الإصابة مسيرة المدافع التشيلي أوكينو مينا في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016) المقامة حاليا في الولايات المتحدة، حسب ما أعلن الاتحاد التشيلي لكرة القدم.

◀ أصبح رافائيل ماركيز صاحب الـ 37 سنة بمشاركة في مباراة أمام جامايكا ثاني أكثر لاعب مشاركة رفقة منتخب المكسيك في كوبا أميركا عبر التاريخ. ووصل ماركيز إلى المباراة الـ 18 في تاريخ مشاركاته في البطولة ليتساوى مع البرنو غارسيا وجيراردو تورادو.

◀ علقت الحكومة الأرجنتينية عملية بيع حقوق بث مباريات كرة القدم محليا ودوليا إذ يخضع الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم لتحقيقات قضائية في ما يتعلق بإدارة إيرادات حقوق البث.

المشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

تصريحات

◀ دوداميل «بعثنا برسالة نجاح منتخبنا»

مثل باقي فنزويلا، تشعر بالسعادة والفخر والإثارة". وأوضح خوسيه سالومون روندون نجم الفريق وصاحب الهدف الوحيد للمباراة "كنا نقف في قدرتنا على الفوز بهذه المباراة. كنا نعلم أننا لسنا المرشح الأقوى في هذه المباراة وأنها مواجهة عصبية لمنافس قوي جدا. ولكننا بذلنا قصارى جهدنا، وهذه هي النتيجة".

◀ فيلادلفيا (أميركا) - قال رافائيل دوداميل إن فوز فريقه على منتخب أوروغواي وتأهله للرائع إلى دور الثمانية لبطولة كأس أمم أميركا الجنوبية يمثل رسالة من الفريق مفادها أنه قادر على النجاح.

ورفع المنتخب الفنزويلي رصيده إلى ست نقاط من مباراتين متتاليتين وأطاح بمنتخب أوروغواي خارج البطولة. وقال دوداميل "بعثنا برسالة نجاح المنتخب الفنزويلي"، وأوضح "نكافح في فريق انتظر هذه الفرحة طويلا، ومن أجل بلد كان بحاجة ماسة إلى هذا النجاح. لاعبونا يعلمون هذا جيدا. واجهنا منتخبا يمثل على الأكثر ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة فيما يمثل منتخبا 30 مليون نسمة".

وخلال حديثه في المؤتمر الصحفي بعد المباراة، كانت مجموعات من مشجعي فنزويلا تعزف الموسيقى وتردد الأغاني التقليدية لبلادها. وقال دوداميل "هذه المجموعة

سواريز يثور في وجه تاباريز



صرخة محارب

◀ فيلادلفيا (أميركا) - كان غضب النجم لويس سواريز إزاء أوسكار تاباريز المدير الفني لمنتخب أوروغواي لكرة القدم هو الحدث الأبرز خلال المباراة التي خسرها الفريق أمام منتخب فنزويلا 1-0 ضمن منافسات كأس أمم أميركا الجنوبية، قبل أن يتأكد خروج أوروغواي من الدور الأول بفوز المكسيك على جامايكا 2-0 في المباراة الأخرى بالمجموعة الثالثة. وكانت الهزيمة هي الثانية على التوالي لأوروغواي ليلظل المنتخب بدون رصيد من النقاط حاله كحال منتخب جامايكا، بينما يمتلك كل من منتخب المكسيك وفنزويلا ست نقاط وحسما تاهلتهما إلى دور الثمانية، وسيقتصر الصراع في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة، على الصدارة. وكان سواريز نجم برشلونة الإسباني غاب عن كوبا أميركا 2015 بسبب عقوبة الإيقاف تسع مباريات دولية، التي فرضت عليه بسبب عض لاعب منافس خلال كأس العالم 2014 بالبرازيل، كما غاب عن المباراة الأولى لأوروغواي في النسخة الحالية من البطولة أمام المكسيك بسبب الإصابة. وفي مواجهة فنزويلا، أبدى سواريز رغبة واستعدادا للمشاركة أولا في تعديل النتيجة، وهو ما تجاهله تاباريز، ليبدى سواريز غضبا واضحا إزاء المدرب خلال المباراة. فقد شارك في الإجماع مع بدلاء آخرين تم نظر باتجاه مشوار المنتخب انتهى مبكرا.

◀ أوسوريو «قادرين على تخطي فنزويلا»

وخلال هذه المباريات التسع، سجل الفريق 19 هدفا واهتزت شبكاه مرة واحدة فقط. ورغم هذا، قلل أوسوريو من أهمية هذه الأرقام وأكد أنه يفضل التركيز على أداء الفريق. وأضاف أوسوريو "على أي حال، كان فريقنا هو الأفضل في مواجهة منافس رائع. حققنا فوزا مهما في هذه المباراة".

وأشاد أوسوريو أيضا بأداء غييرمو أوتشوا حارس مرمر الفريق وزميله المدافع ياسر كورونزا إذ لعبا دورا بارزا في الحفاظ على نظافة شبك الفريق في هذه المباراة أمام جامايكا. وأكد أوسوريو "مع كل الاحترام لفنزويلا، سنفوز في المباراة أمام هذا الفريق بغض النظر عن أسلوب لعب المنافس".

ويحتاج المنتخب المكسيكي إلى التعادل فقط في هذه المباراة التي تقام في هيوستن نظرا لتفوقه بفارق الأهداف على المنتخب الفنزويلي الذي يحتاج إلى الفوز بأي نتيجة من أجل انتزاع صدارة المجموعة.

◀ باسادينا (أميركا) - أكد الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو المدير الفني للمنتخب المكسيكي لكرة القدم أن فريقه قادر على المنافسة بقوة مع أي فريق.

وقال أوسوريو "المنتخب المكسيكي يجب أن ينافس على قدم المساواة مع أي فريق". وأصبح أوسوريو أول مدير فني يقود المنتخب المكسيكي لتسعة انتصارات متتالية في بداية عمله مع الفريق.





10 يونيو - 10 يوليو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

كأس أمم أوروبا 2016

رياضة

إنكلترا تفتتح كأس أمم أوروبا بمواجهة تأرية مع روسيا

● سويسرا تأمل في تجنب الخروج المبكر مجددا ● بيل وهامسيك يقصان شريط مشاركة ويلز وسلوفاكيا



جيل واعد... عهد جديد

الموسم الماضي تالِق لدرجة كاد ينسي فيها عشاق الفريق الملكي نجمهم الأول البرتغالي كريستيانو رونالدو.

اختبار الولاة

ستكون المواجهة بين سويسرا وألبانيا في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى لنهائيات كأس أوروبا 2016، بمخاطبة اختبار اللولاة بسبب الترابط الوثيق بين الطرفين على صعيد اللاعبين. وتكتسى هذه المواجهة أهمية كبرى للطرفين في مستقبل البطولة القارية التي تشكل الاختبار الكبير الأول لألبانيا لأنه لم يسبق لها أن شاركت في أي بطولة، قبل أن تحقق الإنجاز باحتلالها المركز الثاني في مجموعتها خلف البرتغال. وتتميز مواجهة السبت التي تقام في لنس بالترابط الوثيق بين الطرفين إذ يضم المنتخب الألباني لاعبين نشأوا في سويسرا، ويضم نظيره السويسري لاعبين من أصل ألباني. وهناك إمكانية أن تشهد المباراة مواجهة بين نجم وسط سويسرا غرانيت تشاكا وشقيقه الأكبر تاولانت تشاكا.

بعدها مباشرة لينتزع مقعده في العرس القاري. يستطيع سلوتسكي الاعتماد على مهاجم زينيت سان بطرسبورغ أرتيم دزيوبا الذي تالِق بشكل لافت هذا الموسم، ومحليا وفي مسابقة دوري أبطال أوروبا وكان هداف منتخب بلاده في التصفيات برصيد 8 أهداف. وتخوض ويلز وسلوفاكيا باكورة مبارياتهما ضمن كأس أوروبا لكرة القدم ضمن المجموعة الثانية السبت في بوردو، حيث تعول الأولى على نجمها المطلق غاريث بيل والثانية على ماريك هامسيك. وشاركت ويلز مرة بتمية في بطولة كبرى كانت في مونديال 1958 وبلغت ربع النهائي، وسلوفاكيا، التي انفصلت عن تشيكيكا، مونديال 2010 وبلغت دور ال16.

وستكون المواجهة منتظرة بين بيل الذي خاض موسما رائعا مع ريال مدريد الأسباني بطل أوروبا، وهامسيك المتالِق في السنوات الماضية مع نابولي الإيطالي. يقول المدرب الأسباني رافائيل بينيتيز الذي درب اللاعبين، "إذا كانت قيمة بيل 100 مليون يورو، فإن هامسيك لا يقدر بثمن". انتظر بيل وقتا كافيا ليشتغل محركه مع ريال، لكن في

والإضافي في مبارياتهم الـ22 الأخيرة، وتحديدًا منذ خسارتهم المكلفة جدا أمام كرواتيا 2-3 ضمن التصفيات في نوفمبر 2007، لكنهم خسروا بركات الترجيح ضد إيطاليا في ربع نهائي 2012.

وفاز فريق هودجسون بجميع مبارياته العشر في تصفيات فرنسا 2016، وأصبح سادس منتخب فقط يحقق هذا الإنجاز بعد مضيفة النسخة الحالية (1992 و2004) وتشيكيا (2000) وألمانيا وألبانيا (كلاهما في تصفيات 2012).

ومن المؤكد أن مهمة الإنكليز لن تكون سهلة ضد فريق روسي يريد إثبات نفسه قبل استضافته لنهائيات مونديال 2018. وبعد اعتماده على المدرسة الأجنبية، قرر الاتحاد المحلي أن يوكل مهمة تدريب المنتخب إلى ليونيد سلوتسكي أحد أبرز المرشحين المحليين والذي اضطر إلى إيقاف مسيرته كحارس مرمى في سن التاسعة عشرة لإصابة في ركبته عندما حاول إنقاذ قط عالق على شجرة. واستلم سلوتسكي تدريب المنتخب خلفا للإيطالي فابيو كابيلو في منتصف التصفيات وحقق بإشرافه أربعة انتصارات متتالية

يستهل المنتخب الإنكليزي مسيرته في بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم 2016 المقامة في فرنسا بمواجهة نظيره الروسي السبت، في المجموعة الثانية بالدور الأول للبطولة التي تشهد أيضا لقاء يجمع بين منتخبي ويلز وسلوفاكيا. كما تلتقي سويسرا مع ألبانيا السبت أيضا في المجموعة الأولى.

مرسيليا (فرنسا) - ستكون الأنتظار شاحصة إلى "ملعب فيلودروم" في مرسيليا، الذي يحتضن مواجهة تأرية لمنتخب إنكلترا ضد روسيا في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية لنهائيات كأس أوروبا، التي تحتضنها فرنسا حتى العاشر من يوليو المقبل.

ويسعى كل من الطرفين إلى تحقيق بداية مثالية لمشوارهما القاري الذي تعثر بالنسبة إلى الإنكليز عام 2008 عندما فشلوا في الوصول إلى النهائيات بسبب الخسارة التي منيوا بها في موسكو في 17 أكتوبر 2007 بنتيجة 1-2 في آخر لقاء بين الفريقين.

ويأمل المنتخب الإنكليزي بقيادة مدربه روي هودجسون في تجنب سيناريو مونديال جنوب أفريقيا 2014، عندما سقط في مباراته الأولى أمام إيطاليا ثم خسر الثانية أمام الأوروغواي وودع النهائيات من الباب الصغير.

ويبحث منتخب "الأسود الثلاثة" عن الاحتفال بالذكرى الخمسين لتتويجه الأول والأخير (مونديال 1966 على أرضه) بأفضل طريقة وتجنب مشاركة هامشية أخرى في البطولة القارية التي تبقى أفضل نتيجة له فيها حلوله ثالثا عام 1968 ووصوله إلى دور الأربعة عام 1996 على أرضه.

ويذكر المنتخب الإنكليزي أن المباراة الأولى أمام روسيا ستكون مفصلية في مشاركته القارية التاسعة، وهذا ما شدد عليه حارس مانشستر سيتي جو هارت الذي رأى الفوز بأهم مباراة سيكون مصيريا إذا ما أراد الفريق مواجهة سلوفاكيا وجارته ويلز بقعة عالية في مباراته الأخيرين في المجموعة.

وأضاف هارت "مباراة السبت هي الأهم ثم ستبحث بعدها عن تحديد سير المجموعة، وتسعى للفوز بكل مباراة تليها ورؤية إلى أين ستؤول بك الأمور". وتشد هارت على ضرورة أن يقا تل الفريق في الناحيتين

ويبحث المنتخب الإنكليزي أن المباراة الأولى أمام روسيا ستكون مفصلية في مشاركته القارية التاسعة، وهذا ما شدد عليه حارس مانشستر سيتي جو هارت الذي رأى الفوز بأهم مباراة سيكون مصيريا إذا ما أراد الفريق مواجهة سلوفاكيا وجارته ويلز بقعة عالية في مباراته الأخيرين في المجموعة.

وأضاف هارت "مباراة السبت هي الأهم ثم ستبحث بعدها عن تحديد سير المجموعة، وتسعى للفوز بكل مباراة تليها ورؤية إلى أين ستؤول بك الأمور". وتشد هارت على ضرورة أن يقا تل الفريق في الناحيتين

ويبحث المنتخب الإنكليزي أن المباراة الأولى أمام روسيا ستكون مفصلية في مشاركته القارية التاسعة، وهذا ما شدد عليه حارس مانشستر سيتي جو هارت الذي رأى الفوز بأهم مباراة سيكون مصيريا إذا ما أراد الفريق مواجهة سلوفاكيا وجارته ويلز بقعة عالية في مباراته الأخيرين في المجموعة.

المواجهة بين سويسرا وألبانيا ستكون بمثابة اختبار للولاة بسبب الترابط الوثيق بين الطرفين على صعيد اللاعبين

سيدريك: كريستيانو هو الأفضل في البطولة القارية

عن حظوظ منتخب البرتغال في اليورو قال النجم كريستيانو رونالدو «أشعر بكثير من المسؤولية حيال المنتخب»

اليونان في 2004 وأنا أرغب في التعويض. ومن جانب آخر، أكد الفارو موراتا جاهزيته لقيادة هجوم أسبانيا في بطولة أوروبا واعتبر نفسه مستعدا تماما لذلك.

وغاب مهاجم يوفنتوس عن هزيمة أسبانيا 0-1 أمام جورجيا بسبب إصابة بعضلات الفخذ، لكنه سيكون مستعدا للمباراة الأولى أمام جمهورية التشيك في المجموعة الرابعة الاثني.

وقال موراتا "أشعر بانني على ما يرام. اخنفي الألم ولم أشارك في آخر لقاء لكي أكون في حال أفضل في البطولة". وتابع "إذا قرر المدرب مشاركتي سأكون مستعدا لمواجهة التشيك". وسجل موراتا سبعة أهداف وصنع مثلها ليقود يوفنتوس للاحتفاظ بلقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي.

ووجه فيسنتي ديل بوسكي مدرب أسبانيا الدعوة إلى الثنائي أرييتز أدوريز ونوليتو في الهجوم أيضا. وسجل أدوريز مهاجم أتلتيك بيلباو 33 هدفا في 44 مباراة في كل المسابقات بالموسم الماضي وظهر نوليتو بشكل رائع مع سيلتا فيغو وسجل ثلاثة أهداف في آخر أربع مباريات مع أسبانيا.

وأضاف موراتا مهاجم ريال مدريد السابق "هذا الفريق يملك مهاجمين جديين جدا والبعض الآخر لم يتم اختياره وبالنسبة إلي فهو شرف أن أكون مهاجما لأسبانيا.. وأنا مستعد لذلك". وشدد موراتا على أن الهزيمة أمام جورجيا - وهي الأولى لأسبانيا منذ مارس 2015 - لن تؤثر على الفريق بشكل سلبي.

وأوضح أن "الأجواء رائعة ويتعين علينا التركيز فقط دون النظر إلى حسابات الترشح للقب وهناك فرق جيدة جدا وخطيرة ويمكن لأي منافس أن يبتزع اللقب".

مقارنته بباقي النجوم المشاركين في يورو 2016.

وقال سواريز في مؤتمر صحفي بمعسكر المنتخب البرتغالي بفرنسا "كريستيانو هو الأفضل في البطولة. أظهر هذا في العديد من المرات".

ولدى سؤاله من قبل وسائل الإعلام المحلية عن اللاعب الذي يفضل من بين بول بوغبا وأنطوان غريزمان نجمي المنتخب الفرنسي، لم يتردد سواريز في تأييد زميله رونالدو وقال "بوغبا وغريزمان لاعبان جيدان بالطبع، ولكن لا يمكن مقارنتهما بكريستيانو. بالنسبة إلي، ينتهي رونالدو إلى مستوى آخر". ويجذب رونالدو بشخصيته الأضواء والاهتمام دائما، كما أنه سيشترك في يورو 2016 بعد الفوز مع فريقه ريال مدريد الأسباني بلقب دوري أبطال أوروبا.

وقال سواريز "كريستيانو قائد. إنه سعيد للغاية ومتحفز للغاية تجاه هذه البطولة. أهتم دائما بما يفعله".

وبعد هذا المؤتمر السريع، خاض المنتخب البرتغالي مرانه بقيادة المدرب فيرناندو سانتوس استعدادا للمباراة الأولى للفريق في البطولة، والتي يخوضها أمام نظيره الأيسلندي الثلاثاء بمدينة سانت اتيان الفرنسية.

يعتقد النجم البرتغالي رونالدو أنه أفضل لاعب في كرة القدم في العالم في العشرين عاما الأخيرة. وقال صاحب الـ31 عاما إنه بالنظر إلى تأثيره على الرياضة فإنه يعتبر نفسه الأفضل في كرة القدم. وأكمل الأفضل هو من يؤثر على الرياضة التي يمارسها، وأنا لدي بصمة كبيرة للغاية لدى الشباب، بمرور الوقت ستعرف قيمة ما أفعل. وعن حظوظ منتخب البرتغال في اليورو قال كريستيانو "أشعر بكثير من المسؤولية حيال المنتخب، منذ خسرتنا النهائي أمام

باريس - بين سيدريك سواريز مدافع المنتخب البرتغالي أن زميله المهاجم كريستيانو رونالدو هو أفضل لاعب من بين جميع النجوم المشاركين في بطولة كأس أمم أوروبا (يورو 2016) التي تنطلق فعاليتها في فرنسا، وأوضح أن رونالدو ينتمي إلى مستوى آخر في حالة



باختصار

تدخلت الشرطة الفرنسية لفض مناوشات بين مشجعين بريطانيين لكرة القدم وسكان في مدينة مرسيليا، خلال الليل قبل ساعات من افتتاح بطولة أوروبا 2016 في فرنسا.

أوضح الدولي الفرنسي بول بوغبا، أنه تنقذه أمور معينة ليكون في مستوى النجمين البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد الأسباني بطل أوروبا أو غريمه الأرجنتيني ليونيل ميسي هداف برشلونة بطل الليغا.

قال جيجي بوفون، قائد وحارس المنتخب الإيطالي، إن قوة الأتوري تكمن في جماعة الفريق. وتخوض إيطاليا منافسات يورو 2016، ضمن المجموعة الخامسة، التي تضم منتخبات بلجيكا والسويد وأيرلندا.

يعتزم الملك فيليب السادس، حضور أول مباراة بخوضها منتخب بلاده لكرة القدم في بطولة كأس أمم أوروبا 2016 والتي ستقام الإثنين بمدينة تولوز الفرنسية أمام التشيك.

قلل كوكي، نجم فريق أتلتيكو مدريد والمنتخب الأسباني، من هزيمة لاروخا أمام جورجيا وديا، بهدف دون رد، قبل كأس الأمم الأوروبية "يورو 2016".

أكد الاتحاد الألماني لكرة القدم، أن حارس المنتخب الثاني مارك أندريه تير شتيغن قد تعرض لإصابة أثناء تدريبات المنتخب الألماني مؤخرا ولم يشارك في تدريبات الفريق الخميس.

صباح العرب

علي السوداني



لا تصوموا عن الطعام والشراب فقط

□ وهذه شوارعنا ومدائنا وحرارتنا ومزارعنا ومعلمنا ومدارسنا، وهي تكنت بأغلبية ساحقة من الصائمين والمصلين والمحجبين والمحجبات والمستغفرين والمستغفرات والمبسمين والمبسمات، في مشهد رمضان الكبير، حتى ليخجل إلى الناظرين السامعين أن البلدان تعيش ببطن مدينة فاضلة عظيمة، في نفس الزمان الذي تقتل فيه الناس بعضها بعضاً، وتدخل مخدرة مثل قطع طويل، نطق الكذب والرشوة والتكفير والنفاق والخيانة والقسوة.

صار الدين والتدين مثل قناع تلبسه الناس حاجة أو وجهة وبه تعيش حالة فسام عجيب غريب. دول أوروبا لا تعيش تحت ضغط ديني كبير، ولا مرجعيات ولا دور إفتاء وصكوك غفران كما كانت من قبل، تفتي بجواز هذا وحرمة ذلك، لكن هذه الدول تعيش أعلى حالات النزاهة والحضارة والرخاء والتقدم والمصالحة مع الذات.

إنهم يحترمون القانون كما لو أنه دستور مقدس، لذلك من النادر جداً أن ترى أو تسمع أو تقرأ عن موظف مرتش أو وزير فاسد، أو حاكم خائن وكيل لأجنبي.

هذا هو الدين وهو صورة رائعة لمعنى الجوهر الإلهي العظيم. يعيش بيننا وعلى حواف بيوتنا وأنفاسنا، ملايين مملينة من اللاجئين والفقراء الذين ليس بمقدورهم حتى تدبّر بعض خبز يومهم، لكن حاويات الرزاق ستمتلئ بعد فطور الناس، بأطنان من المأكولات وفواضها التي ستنتقل لاحقاً إلى مكبات النفايات العملاقة، بعد أن تنتهي القطط والكلاب من لمة بطونها وتشنّف خشومها بروائحها العاطرة.

الحفلة الاستطعامية الرمضانية الكبرى، تنتقل إلى صفحة الفيسبوك، لترى معها البوستات الخالية من أي حرف دعاء أو حكمة أو جملة رحيمة، بل بتلال الرزق واللحم وأصناف العصائر. كأننا اليوم بمواجهة نوع من صيام عن طعام وشراب فقط، وليس كما يريد الله من الصائمين، أن يشمل الإمساك أيضاً، الكذب والسرقة والقتل وإشعال الفتن وحروب الضلالة والتخلف، ونش قصص الموت النائم وجعلها قياساً إكراهياً لليوم.

إذا وجدت الدين ومظاهره عند قوم وفي أي أرض، قد صار تمثيلية سخيفة مكرورة، يتغى فيها المظلون تمناً أنيا وليس أجراً سماوياً مؤجلاً إلى بعد حين، فضع يدك على قلبك وقل هذه أمة لن تقوم ثانية ثم اقرأ عليها السلام، أو ادعها لأن تصحو وتمارس طقسها ودينها الصحيح الذي من مشاهدته المنتظرة، دولة قانون ورحمة وتطور وكرامة وقوة واستقلال ومحبة للأرض وما عليها.



اكتشاف مسرح في البتراء عمره أكثر من ألفي عام

الحضارة النبطية من الناحية العمرانية. ويعتقد العلماء أن المسرح كان مخصصاً لأغراض الاحتفالات، وتوضح صور الأقمار الاصطناعية وجود مسرح أصغر داخل المسرح الكبير كما تكشف صقفاً من الأعمدة على أحد جانبي المسرح بينما توجد سلسلة من السلالم الضخمة في الجانب الآخر.

ويزور عدد كبير من السائحين البتراء كل عام، لكن السياحة في الأردن بشكل عام تراجعت في العامين الماضيين بسبب الاضطرابات التي تشهدها المنطقة.

وشكل موقع البتراء من شمال دمشق حتى البحر الأحمر جنوباً أهمية اقتصادية كبيرة زمن دولة الأنباط التي مسكت بزمام التجارة بين حضارات بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام والجزيرة العربية ومصر وسكانها، حيث كانت القوافل التجارية تصل إليها محملة بالتوابل والبهارات من جنوب الجزيرة العربية والحريز من غزة ودمشق والحناء من عسقلان والزجاجيات من صور وصيدا واللؤلؤ من الخليج العربي.

وظالما جذب سحر البتراء الغامض وجمالها اهتمام الأوروبيين من كتاب ورحالة ورسامين مستشرقين مثل ديفيد روبرتس الذي رسم أكثر من عشرين لوحة ليثوغرافية عن البتراء بعد زيارته لها عام 1839.

كشفت علماء جيولوجيا موقعا أثريا جديدا في مدينة البتراء الأردنية، عبارة عن منصة احتفالية ضخمة بالقرب من مركز المدينة، يرجحون أن يكون عمره 2150 عاما.

الموجودة حاليا في مدينة البتراء المعروفة باسم "المدينة الوردية" نسبة إلى لون الصخور التي شكلت بناءها الفريد، إلى نهاية القرن الأول ومطلع القرن الثاني قبل الميلاد. ويبلغ حجم المسرح الأثري المكتشف ضعف حجم حمام سباحة أولمبي وهو ما جعله أثرا فريدا في المنطقة حسب ما قال فريق العلماء الذي نشر بحثه في المركز الأميركي لأبحاث الشرق الأوسط.

واستخدمت صور الأقمار الاصطناعية والطائرات المسيحية المجهزة بكاميرات التصوير وآلات المسح الجغرافي في تحديد موقع الأثر بشكل دقيق. ويعود تاريخ البتراء -وهي إحدى مناطق التراث العالمي التي تعتنى بها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"- إلى نحو 4 آلاف سنة قبل الميلاد حيث أسسها النبطيون الذين كانوا يسقطون في ذلك الوقت على العراق والأردن ولبنان وأسسوا حضارة شهيرة. وترجح المعايينات الأولية لسطح المسرح أنه بني في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد وهي الفترة التي شهدت أوج عظمة

البتراء - أعلن علماء آثار أنهم عثروا على مسرح أثري ضخم تحت رمال منطقة البتراء السياحية التاريخية في جنوب المملكة الأردنية. وقام العالمان سارة باركر، من ناشيونال جيوغرافيك، وكريستوفر تاتل، المدير التنفيذي لمجلس البحوث الأميركية في الخارج، بتحليل صور للموقع التقطتها طائرة بدون طيار، لتحديد مكان النصب الجديد، الواقع على بعد 800 متر جنوبي المدينة القديمة.

وتظهر الصور أن الموقع المكتشف تتراوح مساحته بين 49 و56 مترا، ويضم إلى جانبه بناء تبلغ مساحته 8 أمتار ونصف المتر، بالإضافة إلى مجموعة من الأعمدة المرصوفة حول أحد مدرجات المكان.

ويشير العالمان إلى أن الموقع الأثري الجديد، الذي لم يبدأ التنقيب فيه بعد، لا يوازي حجمه أي أبنية أخرى معروفة في مدينة البتراء الأثرية، التي تم اختيارها في يوليو 2007 كثنائي عجائب الدنيا السبع الجديدة. ويعود بناء أغلبية المعالم الأثرية

قبلة بالفل السوداني تودي بحياة شابة كندية

صديقها بوجود هذا المرض لديها لتودي قبلة الحبيب بحياتها. وذكرت الصحيفة أن سيارة الإسعاف وصلت إلى المكان بعد 8 دقائق فقط، ولكنها لم تتمكن من مساعدة المصابة التي توفيت من الصدمة الاستهدافية.

وأجرت الشرطة تحقيقاً تبين منه أن الشاب فعلا لم تكن لديه نية سيئة. وقالت والدة الفتاة إنها لا تعتبر الشاب مذنباً وأعربت عن أسفها لأن ابنتها لم تحمل على معصمها سواراً خاصاً يحذر من وجود حساسية خطيرة لديها.

□ مونريال - وقف الأطباء عاجزين عن مساعدة فتاة توفيت من صدمة الحساسية أو الصدمة الاستهدافية بعد أن قام حبيبها بتقبيلها. وتوفيت ماريام ديوكريه ليماني، وهي من سكان مدينة مونريال الكندية، بعد أن قبلها صديقها قبلة حميمة في الليل بسبب حساسيتها الشديدة من الفول السوداني الذي تناوله الأخير في شطيرة خبز دون علمها.

وقالت صحيفة "جورنال دو كيبك" إن الفتاة البالغة من العمر 20 عاما لم تخبر

بيل غيتس: لو كنت فقيرا لربيت الدجاج

□ جوهانسبرغ - يطلق بيل غيتس أحدث برامجه لمساعدة مواطني دول أفريقيا جنوب الصحراء الذين يعيشون في فقر مدقع وذلك عن طريق التبرع لهم بالدجاج.

وستتبرع غيتس بمئة ألف دجاجة مطعمه ضد الأمراض الشائعة في إطار برنامج قال إنه سيدعم دخول مواطني تلك الدول نظرا لقلّة تكاليف تربية الدجاج واصفا ذلك بأنه استثمار جيد ويساعد على توفير تغذية للأطفال.

وقال مؤسس شركة مايكروسوفت والملياردير المعروف بفعل الخير عبر حسابه على تويتر الخميس "لو كنت فقيرا لربيت الدجاج".

وأضاف غيتس أن أي فلاح يبدأ بخمس دجاجات من الممكن أن يكسب ألف دولار سنويا مقارنة بخط الفقر المدقع البالغ 700 دولار سنويا.

ويرغب غيتس في النهاية في مساعدة 30 بالمائة من أسر المناطق الريفية الأفريقية على تربية الدجاج حيث لا تتخطى نسبتها حاليا الخمسة بالمائة.

وقالت ميليندا زوجة غيتس وهي الرئيس المشارك لمؤسسة بيل وميليندا غيتس- إن تربية الدجاج يمكنها أيضا تحسين وضع النساء من خلال توفير مصدر دخل لهن حيث يرجح أن يتولين أكثر من الرجال الإنفاق على التعليم والرعاية الصحية.

لكن بعض المنتقدين وصفوا البرنامج بأنه عمل دعائي ولن يحل مشكلات الفقر المدقع الكامنة في أفريقيا. وأقر غيتس بأن الخطة قد تثير سخرية البعض لكنه أكد قناعته بأنها ستحدث أثرا.

وكتب غيتس على موقع المشروع "يبدو ذلك مضحكا.. لكنني أعني ما أقول حين أتحدث عن سعادتي بالدجاج".

واستثمرت مؤسسة بيل وميليندا غيتس -وهي واحدة من أضخم المؤسسات الخيرية في العالم- الكثير من المال في أفريقيا حيث تصدت للكثير من مشاكل الرعاية الصحية والتعليم وحقوق المرأة والفقر.

لا يكتمل صيام الفلبينيين في رمضان إلا بزيارة مسجد «ديماوكوم» أو المسجد الوردى في منطقة داتو التابعة لإقليم ماجوينداناو، حيث تجتمع النساء للصلاة ويجلس الأطفال في حلقات لقراءة القرآن



اختارت النجمة الأميركية ذات الأصول اللاتينية جينيفر لوبيز اللون الزهري لحضور حفل أقامته أكاديمية التلفزيون في شمال هوليوود بكاليفورنيا

